الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس المـــــدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الموضوع:

الرصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي . دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين كتابي الجيل الأول و الجيل الثاني .

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين :

- **إكرام مقدم**
- **نورة زاير**

إشراف الأستاذة:

د/حورية بشير

السنة الجامعية

2020-2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا

على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

فالشكر الكبير والدعاء من القلب إلى أستاذتنا الفاضلة حورية بشير

التي نلنا شرف العمل معها والتي لم تبخل علينا

بنصائحها وتوجيهاتها القيمة وكانت لنا عونا في

إنجاز هذه المذكرة.

ونتقدم أيضا بالشكر إلى كل من الأساتذة: رحماني أم هاني ، فاطمة عويمر، جمعي عائشة، قاسمي

عواطف، بن علية عبد السلام ، و ولدلي.

وأستاذة التعليم الابتدائي: بوزاير حفيظة.

وإلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تأطيرنا من البداية إلى النهاية.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب ولو بكلمة طيبة أو دعاء صالح، ولله الحمد أولا وآخراً.

إهداء :

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى: نبع الحب والحنان، إلى القلب المليء بالأمان "أمي"

إلى: معلمي ومعلم الأجيال، إلى فخري وعزي "أبي"

إلى من سهرا على تربيتي وتعليمي والدي الكريمين حفظهما الرحمان وأعزهما ورفع مقامهما "محمد" "حفيظة"

إلى نور دربي وبهجة دنيتي إخوتي: "أسامة، زكرياء، سيدعلي إدريس، نهال، يوسف" حفظهما الله

إلى كل أساتذتي في المراحل السابقة من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة فشكرا لكل من علمني حرفا.

إلى خالتي وقدوتي: فتيحة

إلى صديقات عمري: "منال، جهان، ريمة، رشيدة، هناء، فاطمة الزهراء"

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقة عمري: "نورة"

إلى زميلات الدراسة وكل طلبة تعليمية اللغات دفعة 2019-2020

إلى أستاذتي الفاضلة والمشرفة علي: الأستاذة الدكتورة "حورية بشير"

وكل من قدم لي يد العون والمساعدة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إكرام.

3DLAT.COM

إهـــــداء

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى

من أحمل إسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك

والدي العزيز.

إلى أخي ورفيق دربي في هذه الحياة ،

في آخر مشواري أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات

الأمل

أخي: مُحَمَّد.

إلى كتكوت البيت ومصدر بسمتنا وسعادتنا...

أخي: زكرياء.

إلى من قاسمتني إنجاز هذا العمل أختي و صديقتي إكرام مقدم

أهدي ثمرة عملي هذا خاصا.

نـــورة

3DLAT.COM

مقدمة

مقدمة:

يعد الكتاب المدرسي أحد أقدم الوسائل التعليمية فقد اكتسب أهمية كبيرة عبر التاريخ، ولا يمكن الاستغناء عنه مهما تطورت الوسائل التعليمية لما يحمله من مادة لغوية تساهم في إكساب المتعلم مهارات لغوية متعدِّدة، و تتجلى أهمية الكتاب خاصة في تعليم اللّغة العربية من خلال جملة النصوص التي يحتويها والتي تكون موردًا رئيسيًا يأخذ منه المتعلم رصيدًا لغويًا لأنها تجمع مواد اللغة المختلفة بالإضافة إلى الحمولة المعرفية والثقافية والعلمية التي يسمو بها الكتاب المدرسي.

يعد الرصيد اللغوي الإفرادي أهم ما يحتويه الكتاب المدرسي نظرا لأهميته الكبيرة بالنسبة إلى التلميذ بإكسابه مادة لغوية و مفردات يأخذ بها في كل مجالات حياته اجتماعيا، وطنيا، وعلميا. بالإضافة إلى جعله يتمكن من اللغة العربية الفصحى بقدرته على الاكتساب و الانتاج بنوعيه الشفوي والكتابي . ولهذا السبب تواصلت إصلاحات المنظومة التربوية في الرصيد اللغوي حول ما يخص المفردة، وأعطت الأهمية للمفردات التي تشكل مفاهيم الوطن والقيم والتوعية وغيرها، وذلك بغية تحقيق التعلم الأفضل، وقد دفعنا الفضول لمعرقة الجديد الذي جاءت به إصلاحات الجيل الثاني فيما تعلق بالرصيد اللغوي في الكتاب المدرسي إلى اختيار موضوع بحثنا الموسوم بـ: **الرصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي . دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين كتابي الجيل الأول و الجيل الثاني** وتمثلت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

-الأهمية البالغة التي يحظى بها الرصيد اللغوي في الكتاب المدرسي.

-الرصيد اللغوي الإفرادي يعتبر أهم ما يبنى عليه الكتاب المدرسي باعتبار أن كل نصوصه عبارة عن ائتلاف مجموعة من المفردات.

-الرصيد اللغوي الإفرادي هو الذي يحدد مستوى التلميذ.

ويتمحور هذا البحث وفق إشكالية رئيسية مفادها :

ما طبيعة الرصيد اللُّغوي في الكتابين(كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل

الثاني). وما الفرق بينهما. وما الجديد الذي أتى به كتاب الجيل الثاني؟

ويندرج ضمن هذا السؤال جملة من الأسئلة الفرعية:

– ما مفهوم الكتاب المدرسي؟ وما أهميته وماهي طرائق ومعايير تأليفه؟

– ما هو الرصيد اللغوي الإفرادي؟ وما أثره و عوامل تنميته؟

– ما الفرق بين الرصيد اللغوي الإفرادي في كل من الكتابين؟ وأيهما أنسب للتلميذ؟

و ننطلق في بحثنا هذا من فرضيتين :

– استدرك كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني النقائص الموجودة في الكتاب القديم

– الرصيد اللغوي الإفرادي أثر إيجابا على تعليم اللغة العربية .

اقتضت هذه الدراسة أن يأتي هيكل الخطة متضمنا في فصلين اثنين، فصل نظري و آخر تطبيقي، الفصل الأول تحدثنا فيه عن الكتاب المدرسي والرصيد اللغوي الإفرادي، فقد جاء في أربعة مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم الكتاب المدرسي ، أهميته، مواصفاته و أهم وظائفه. وفي المبحث الثاني تحدثنا عن طرق و معايير تأليفه، أما المبحث الثالث خصصناه للب الموضوع و هو الرصيد اللغوي الإفرادي و علاقته بالمهارات اللغوية، وختمنا الفصل بمبحث رابع تناولنا فيه أهم ما يخص المفردة.

ثم انتقلنا إلى الفصل التطبيقي الذي كان حول "الرصيد اللغوي الإفرادي بين كتابي الجيل الأول و الجيل الثاني"، فخصصنا المبحث الأول و الثاني لدراسة مفردات الكتابين دراسة وصفية تحليلية ، أما الدراسة المقارنة بين الكتابين جعلناها في المبحث الثالث، والمبحث الرابع عبارة عن دراسة تحليلية للاستبيانات الموزعة على المعلمين. و أنهينا هذا بحثنا بخاتمة، أجبنا من خلالها عن أهم الإشكاليات الموجودة في بداية البحث.

و لهذ اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال تحليل مضمون الكتابين من ناحية الرصيد اللغوي الإفرادي ثم المقارنة بينهما.

و البحث يسعى في تحقيف أهداف وغايات نطمح في الوصول إليها وتحقيقها منها:

. معرفة مدى تفاعل التلميذ مع الرصيد اللغوي ودرجة استيعابه له.

. معرفة درجة تمكن التلميذ من التعامل مع الرصيد اللغوي داخل النص وأثناء الشرح.

. تحديد الفروق في الرصيد اللغوي بين الكتابين ومدى استدراك كتاب الجيل الثاني لنقائص كتاب الجيل الأول عن طريق المقارنة.

أما فيما يخص الدراسات السابقة نذكر:

-عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري، دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة الدكتوراه، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر2، 2014-2015.

."أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الابتدائي ، أولبصير مقدودة، رسالة ماستر، إشراف قصيرة خيرة، قسم علوم اللسان، كلية الآداب و اللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة_ بجاية، 2016_2017.

. الرصيد اللغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية، ليلى صاحب ،رسالة ماستر، إشراف دلولة خلدون، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2011-2012.

مع هذه الدراسات السابقة الذكر يبقى هناك مجال معمق ودسم للبحث في هذا الموضوع وهذا من خلال حقول متعددة.

وتنوعت المراجع التي اعتمدنا عليها بين الحديثة والقديمة، و نذكر من بينها:

الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها ،لأحمد محمد المعتوق، نموذج التدريس الهادف، أسسه و تطبيقاته لمحمد الصالح الحثروبي، و المناهج التربوية الحديثة لتوفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة و كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الأول

و الجيل الثاني.

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث فهي كالآتي:

-صعوبة الحصول على المعلومات و المراجع الورقية المتعلقة بالرصيد اللغوي الإفرادي

-العمل المشترك عن بعد .

وفي الأخير نشكر الأستاذة حورية بشير التي قدمت لنا يد المساعدة من بداية البحث إلى نهايته، و نشكر كل الأساتذة على توجيهاتهم. ونتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع مصدر يفيد كل من يستعين به.

الفصل الأول: الكتاب المدرسي و الرصيد اللغوي الإفرادي.

المبحث الأول: مفهوم الكتاب المدرسي، أهميته، مواصفاته و أهم وظائفه.

المبحث الثاني: طرائق و معايير تأليف الكتاب المدرسي

المبحث الثالث: الرصيد اللغوي الإفرادي وعلاقته بالمهارات اللغوية.

المبحث الرابع: التعريف بعلم المفردات و مستويات اللغة العربية.

تمهيد:

أصبح التعليم اليوم يعتمد وسائل متعددة ومتنوعة، والتي تعتبر مجموعة من الأدوات والتنظيمات التي توفر الظروف المناسبة للتعلم، وتسهل العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء بغرض تحقيق الأهداف التعليمية. سواء أكانت الأهداف معرفية متمثلة في نقل الحقائق والمعارف والخبرات للمتعلم أو وجدانية والتي تلعب دورا مهما في ما يخص تلبية حاجيات المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم، فكل من هذه الجوانب تعمل باتصال فلا ينفصل أحدها عن الآخر، وتتحقق تلك الأهداف باختيار المعلم للوسيلة التعليمية المناسبة ومن البديهي أن الكتاب المدرسي هو الذي يحتل المكانة المرموقة في منظومتنا التربوية بالقياس إلى الوسائط التعليمية الأخرى، فقد اكتسب أهمية بارزة عبر العصور إذ لا يمكن الاستغناء عنه مهما بلغت الوسائل التعليمية من التطور، كونه المصدر الأساسي لبناء التلميذ بناء متكاملا بتنمية مهاراته، وتعديل لسلوك فكريا، ونفسيا ،واجتماعيا داخل أسرته، وذلك عن طريق تفاعله و محتوى معطيات الكتاب المدرسي بتوجيه من المعلم ولهذا اهتم المربون بتبرير أهمية الكتاب وتحديد ما يحيط به من مواصفات ووظائف ومعايير وشروط تبين طرق إعداده.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي: تعريفه، أهميته ،مواصفاته، وأهم وظائفه

1-تعريف الكتاب المدرسي "لغة" و"اصلاحا":

أ- لغة:

عند قراءتنا لتعاريف الكتاب المدرسي في معاجم وقواميس اللغة العربية نجد هذه التعاريف متباينة و مختلفة من معجم إلى آخر وذلك لاتساع مجاله.

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن" الكتاب من الفعل كتب وكتب الناقة ليكتبها كتبا: ظرأها، فخزم منخريها بشيء، لئلا تشمّ البوّ، فلا ترأمه، وكتبها تكتيبا، وكتب عليها: صررها. والكتيبة جماعة الخيل إذا أغارت من المائة إلى الألف والكتيبة: الجيش. وفي حديث السقيفة. نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام[1]"

أما معجم كتاب العين فقد عرف الكتاب بما يشابه تعريف ابن منظور مضمونا "الكتب: و خزر الشيء بسير، والكتبة: الخزة التي ضم السير كلا وجهيها. والناقة إذا ظئرت على ولد غيرها كتب منخريها بخيط لئلا تشم البو والرأم . قال و الرمة:

وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب"[2]

"وكتب الكتاب، كتبا، وكتابا، وكتابة: خطه. فهو كاتب، و-الله الشيء قضاه وأوجبه في التنزيل العزيز كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم .

---

[1]أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، م13، ص19.

[2]الخليل بن أحمد ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، ترتيب و مراجعة: داود سلوم، داود سلوم العنكبي، إنعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنانّ، ط1، 2003، ص242-243.

أكتبه : علمه الكتابة، الكتابة كاتب صديقه : راسله، و اكتتب الرجل: كتب نفسه في ديوان السلطة، و الكاتب من يتعاطى صناعة النشر ومن يتولى عملا كتابيا إداريا، الكتاب: الصحف المجموعة و– الرسالة و–القرآن. و–التوراة. و–الانجيل . و– مؤلف «سيبويه في النحو وأم الكتاب: الفاتحة. وأهل الكتاب اليهود و النصارى. و–الحكم ومنه: لأقضين بينكما بكتاب الله»"[1].

التعريف اللغوي لصفة مدرسي:

« صفة مدرسي مشتقة من الفعل درس بمعنى درس–درسا –دروسا: عفى وذهب أثره – و–تقادم عهده– و–الثوب و نحوه: أخلق وبلى. و–العبير: جرب. و–الكتاب ونحوه درسا، ودراسة : قرأه أقبل عليه ليحفظه ويفهمه. ويقال درس العلم و الفن.»[2]

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن المفهوم اللغوي للكتاب المدرسي يدل على أن كل ما خط يسمى كتابا و صفة مدرسي هي التي تميزه عن بقية الكتب .

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص774–775.
[2] المرجع نفسه، ص 67 .

ب-اصطلاحا:

رغم تعدد تعاريف الكتاب المدرسي في المفهوم الاصطلاحي، إلا أنها تجمع على كونه أحد الدعامات الأساسية في العملية التعليمية التعلمية وقبل التعمق في هذه المفاهيم تجدر بنا الإشارة إلى تعريف الكتاب الذي عرف مفهومه تطورا كبيرا نظرا للتطور الذي طرأ عليه من حيث الشكل و المضمون:

وقد عرفه زكي نجيب محمود بقوله: «الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، ماذا كان يحدث لك، أنت الفرد الواحد إذا كان ليلك يمحو حصيلة نهارك لتصبح مع الصباح وصحيفة ذهنك بيضاء فارغة ؟»[1]

و الكتاب في عرف منظمة اليونسكو هو: «المطبوع غير الدوري الذي يشتمل على تسع وأربعين صفحة فأكثر بدون صفحات الغلاف. و الكتيب هو مطبوع غير الدوري الذي يقل عدد صفحاته على هذا العدد وبطبيعة الحال فإن الكتاب أو الكتيب يحمل معلومات في أي فرع من فروع المعرفة البشرية أو كما نقول عادة يحمل رسالة فكرية من المؤلف إلى القارئ ».[2]

وغالبا ما تستعمل لفظة الكتاب مقرونة بوصف المدرسي تمييزا له عن باقي الكتب المعرفية، وقد تغيرت النظرة إلى الكتاب المدرسي بتغير أسلوب التعليم والتعلم في القسم، كما تحولت منزلة الكتاب المدرسي في حصة الدرس مع التحولات الجذرية و العميقة التي شهدتها المناهج التربوية والطرق البيداغوجية في التدريس، فقد تطور مفهوم الكتاب المدرسي وتغير: من المفهوم التقليدي الذي يرى الكتاب وسيلة تعرض بشكل منظم

---

[1] زكي نجيب محمود، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط2، 1403هـ،1983 م، ص 15.

[2] شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، دار ناشر، القاهرة، ط2، 1995م، ص39.

المفاهيم الأساسية المراد تدريسها من خلال نصوص تلخص المادة المدرسية إلى مفهوم حديث مجموعة وثائق مختارة ومعدة للتحليل في القسم. وقد يكون الشكل الأول من الكتاب صالحا للاستعمال في البيت للتوسع و المراجعة "فهو إذن كتاب مرجع، وليس وسيلة تعليمية، ويصبح الكتاب المدرسي بالشكل الثاني وسيلة مساعدة للأستاذ على تنشيط القسم، وتشويق المتعلم للدرس، وتحريك اهتمامه".[1]

" وهو وسيلة مرقونة و مهيكلة، قصد الانخراط في مسار تعليمي، بغاية تجويد نجاعته و تحسينها ".[2]

وتكاد تتفق أغلب التحديدات على أنه «الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، والتي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا و المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر».[3]

و معنى ذلك أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي يستند إليها المدرس في إعداده وتحضيره للدرس قبل أن يعرضه على التلاميذ لبلوغ الهدف المرسوم.

ويرى الباحث محمد الصالح الحثروبي أن الكتاب المدرسي« من أهم الوسائل التعلمية، وهو لازم للمعلم و التلميذ ولا يمكن الاستغناء عنه في كثير من الأنشطة والمواد التربوية

[1] لطفي البكوشي ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، مجلة أصول الدين، جامعة تونس، العدد9 ، ص260.

[2] محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في لكتاب المدرسي، مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجا،(مقال)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص2

[3] المرجع نفسه، ص3.

بأي حال من الأحوال، يعتبر هو المدرس المصدرين الأساسيين للمعرفة، ولذلك فإن الكتاب المدرسي يحتل موقفا سائدا ضمن الوسائل التعليمية المستعملة في مدارسنا».[1]

أما سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري فيتفقان على أن الكتاب المدرسي« هو الصورة التنفيذية للمنهج، وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات و البناء والصياغة يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والسلوكية والعصرية، وهو مصدر للمعرفة يزوده بالمعلومات الضرورية وبفضله ينال الطالب قدرا مميزا من ثقافة مجتمعه وأمته ويزود بألوان الثقافات الأخرى » [2] ويبين هذا التعريف أن مدى ثقافة التلميذ و سعة معرفته وخبراه تتعلق بنوع الكتاب المدرسي و مدى تأثيره .

وبهذا فهو عند كل من توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة «نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر:

الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حدث في المنهاج»[3]

من خلال هذا التعريف للكتاب نستخلص ما يلي:

-الكتاب نظام رباعي عناصره أربعة كالمنهاج: الأنشطة، المحتوى، الأهداف و التقويم.

---

[1] محمد الصالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، ص78.

[2] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، الأردن، عمان، ط1، 2005م، ص125.

[3] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عمليتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1420،1 200م، ص251.

-الكتاب أحد عناصر المنهاج، ومن المفروض أن يغطي عنصر المحتوى في المنهاج مع الاستفادة من بقية العناصر.

-الكتاب هو الترجمة و التطبيق الحقيقيين للمنهاج.

-يجب أن يؤلف الكتاب في ضوء جميع المبادئ التربوية و النفسية التي روعيت في تصميم المناهج.

-الكتاب هو لاستخدام الطالب أولا ثم المعلم.[1]

ومنه فإن هذا التعريف يعكس مفهوم الكتاب المدرسي انطلاقا من علاقته بكل ما يتعلق بالمنهاج و المحتوى.

وبهذا فان «الكتاب المدرسي أهم الوسائل التعليمية التربوية، بل هو السند الفعال الذي يجمع عناصر العملية التعليمية البيداغوجية [المتعلم، المحتوى، المدرس] إذ يجسد أهداف المنهاج في المستوى العملي الإجرائي، فكل الأهداف المزعم تجسيدها مسطرة بين دفتي الكتاب، فما من نشاط معرفي نهائي إلا وهو مبثوث ضمن محتويات هذا السند، فهو المعول عليه في تحويل الجانب النظري إلى سلوك تعليمي ممارس».[2]

و نستنتج مما سبق، أن تعاريف الكتاب المدرسي متباينة و مختلفة على حسب القطب التعليمي المقصود أو العنصر الديداكتيكي المختار فهناك تعاريف تركز على الأستاذ، و التلميذ و المادة التعليمية ، و هناك تعريف يستند إلى أهميته.

[1] ينظر- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص252.

[2] محمد خليفاتي، محاضرات المحتوى التعليمي للسنة الثانية ماستر، تخصص تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس- المدية، 2018-2019.

2-أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في تحقيق العملية التعليمية وفي تحقيق أهداف المنهج، فلا يمكن الاستغناء عنه في أي منظومة تربوية كونه وثيقة تنمي مختلف القيم، ليس مجرد معلومات ومعارف و تنبثق أهمية الكتاب المدرسي من خلال مجموع الأدوار

و الوظائف التي يقوم بها بالإضافة إلى الخصائص التي تميزه عن باقي الوسائل التعليمية و ذلك بسبب عدة عوامل:

- "كلفته المنخفضة نسبيا، مما يتيح تعميم استعماله لدى كافة التلاميذ دون استثناء.
- يسر تداوله لسهولة حمله و نقله من مكان لآخر، فهو في متناول التلميذ المبتدئ.
- سهولة استغلاله لأنه مصدر للمعلومات، إذ يجمع محتويات المادة الدراسية مع أمثلة و تطبيقات عنها.
- يفيد عملية استقلالية التعليم، مادام يسمح لمستعمله استخدامه في أي مكان بمعدل تعلم يتناسب مع سرعته الذاتية، هذا إضافة إلى إمكانية توظيفه في التعليم الجماعي.
- احتواؤه على مجموعة من الرموز و السلوكات الاجتماعية، الصريح منها و الضمني، و التي تشترك جميعها في تكوين شخصية التلميذ. اشتماله على منظومة من القيم و المفاهيم المرتبطة بحاجياته و مراكز اهتمام الطفل، كمفهوم العمل، ومفهوم الزمن، و مفهوم القيمة و غيرها."[1]

[1] محمد حاج هني، الصورة و مكانتها في الكتاب المدرسي ، المرجع السابق ، ص3.

تبدو من خلال هذه الخصائص الأهمية الكبرى التي يحظى بها الكتاب المدرسي، فمهما تحدثنا عن بدائله يظل هو المتمتع بمكانة مرموقة، فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب، وتقويمه، و مراجعته، و الاستزادة من التحصيل، لأنه سهل الاستعمال، قليل التكاليف مقارنة بالبدائل التكنلوجية الأخرى،" كما أن الحد الأدنى على الأقل من محتوى المنهاج المطلوب، و يمكن التحكم بعناصره الأربعة: الأهداف، المحتوى، الأنشطة و التقويم، و من السهل تطويره و تحديثه و التحكم بإخراجه و إثرائه بالرسوم و الصور، و جعله متمتعا، و مثيرا، و مشوقا."[1]

- وهذا ما رآه كل من توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، عن أهمية الكتاب للمتعلم أما بالنسبة إلى محمد الصالح الحثروبي فأجاز أهميته عند المتعلم في ثلاث نقاط و هي:

- "يلازم التلميذ خلال مراحل تمدرسه، فهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه في معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة.
- يعزز أعمال التلميذ في الأنشطة و الواجبات المنزلية و التمارين التطبيقية.
- يستند نشاط التلميذ في الإجابة عن أسئلة المدارس الحوارية."[2]

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص256.

[2] محمد الصالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف، المرجع السابق، ص79.

هذا بالنسبة للمتعلم، أما بالنسبة للمعلم،" فيشكل الكتاب الحد الأدنى من المواد المرجعية التي على المعلم أن يرجع إليها، ويقدم للمعلم عدة تسهيلات مثل: تحديده لأهداف الوحدة الدراسية المتوخاة، و إبرازه للمفاهيم الأساسية، و اقتراحه للأنشطة

و التدريبات، و التمرينات و قضايا النقاش و تقديمه للوسائل التعليمية المعينة

و الموضحة، واشتماله على قائمة بالمراجع و على الأسئلة المقالية و الموضوعية، و على النصوص المقتبسة المختارة."[1]

" يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات و من التمارين التطبيقية فيتفرغ للتفكير في الوسائل و الطرائق

و الأساليب.

و يحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى- الحد الأقصى)، وذلك طبقا للبرنامج المقرر و توزيع المواد و وقت العمل."[2]

و يتضح لنا مما سبق أن هؤلاء الدارسين حصروا أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة إلى عنصرين من العملية التعليمية فقط، المعلم و المتعلم و الأصح أن هذه الأهمية تتعدى ذلك، فهي أوسع بكثير و يمكن إيجازها في ما يلي:

أ- "يوفر إطارا عاما للمقرر الدراسي: يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقا لأهداف محددة مسبقا للمنهج و يتولى تأليفه مختصون في التربية و تكون لديهم الخبرة

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص257.

[2] محمد الصالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف، المرجع السابق، ص79.

و الخلفية التي تمكنهم من تحديد إطار يناسب المقرر الدراسي وفقا لأهداف، حيث يمكن للأستاذ أن يصوغ الأهداف الإجرائية لأي موضوع و يساعده على التنظيم الجيد والمنطقي للدروس و يتناوله بأسلوب سهل و ميسر له و لتلاميذه.

ب- مصدر أساسي للمعرفة: من أهم ميزاته توفره في كل وقت وحين لدى جميع التلاميذ و يستقي منه كل التلاميذ المعرفة و يساعدهم على تنمية محصولهم المعرفي.

ج- الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التلاميذ و إثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية: فكثيرا ما تشمل كتب الدراسات الاجتماعية على الوسائل التعليمية المتنوعة ،من صور و خرائط و أشكال توضيحية، و رسوم بيانية و إحصائية وهذا ما يساهم في إضفاء الحيوية على المادة العلمية و يجذب التلاميذ لدراستها.

د-الكتاب المدرسي أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة و الدراسة لدى التلاميذ: أوضحت الدراسات أن المهارة في القراءة مرتبطة بدرجة كبيرة بالمادة المقروءة." [1]

هـ-" الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ: يعمل المجتمع بكافة مؤسساته للحفاظ على تراثه الثقافي و نقله من جيل إلى جيل و محاولة تنفيذه و الكتاب هو الأداة الرئيسية لذلك، حيث يتلقى التلميذ من خلال دروسه الأولى حول ثقافة

[1] حسان الجيلاني، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر، 2014،.ص205.

بيئته و ثقافة مجتمعه مما يسهل عليه عملية الاحتكاك و التكيف السليم معها، فهو يلعب دورا بارزا في الحفاظ على التراث من ناحية، و قيادة التغير الثقافي من ناحية أخرى.[1]

و- توافر الكتاب لدى التلاميذ يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعيينات محددة و منظمة: و ذلك لأن الكتاب عادة ما ينقسم إلى فصول يتضمن كل فصل منها عددا من الموضوعات المنظمة و المرتبة وفق أسلوب معين و يوجد في نهاية كل فصل ملخص واف لما ورد فيه وعديد من الأسئلة، و التمرينات التي يمكن أن تستخدم في توجيه تفكير التلاميذ للمساهمة في مناقشة الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي

ن- الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة و التطبيق و التلخيص:[2]

لا تقتصر أهمية وظيفة الكتاب على إمداد التلاميذ بالمعلومات و الحقائق عن الموضوعات المقررة عليهم، و إن كان ما يتضمنه الكتاب من معلومات و حقائق عن الموضوعات ليست نهاية المطاف بالنسبة إليها بل يكون اعتبارها الحد الأدنى لهذه الموضوعات، لذا كان من الأهمية بما كان أن يوجه الكتاب المدرسي التلاميذ

[1] حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، المرجع السابق، ص205.

[2] المرجع نفسه، ص206.

و المعلم أيضا إلى الاطلاع على بعض الكتب و المراجع الأخرى لاكتساب المزيد من المعلومات و الحقائق على نفس المعلومات المقررة."[1]

ومما سبق فأهمية الكتاب وفوائده لا تعد ولا تحصى خاصة من ناحية تحقيق أهداف المنهاج فهو المرجع الأساسي للمعلم و المتعلم، سواء من الجانب المعرفي أو من ناحية الجانب القيمي أو الثقافي، فالقيمة العلمية الثقافية هي التي تحدد استعماله أو تركه في العملية التعليمية التعلمية.

3_مواصفات الكتاب المدرسي:

مما لا شك فيه أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل و الوسائط التعليمية المعتمدة في الوسط الديداكتيكي، و حتى ترتقي هذه الوسائل يجب أن تتصف و تتميز بمواصفات متعلقة بكل الجوانب الشكلية و الضمنية لتحقق أحسن النتائج المتعلقة بمستوى التلاميذ.

و للكتاب المدرسي الجيد مواصفات هامة تتعلق بالمنهاج و المحتوى و المادة التعليمية و غيرها، و من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

"الكتاب المدرسي و المنهاج: يأخذ الكتاب في اعتبار جميع أقسام ذلك المقرر بما يحقق أهداف المنهاج، و بالاستعانة بالكتب أو المراجع ذات العلاقة بموضوع الكتاب المدرسي

[1] حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، المرجع السابق، ص206-208.

و تحديث المادة: يجب التأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق و أنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات و النظريات العلمية.

عرض المادة التعليمية في الكتاب: يعرض المؤلف المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضا مناسبا و بصياغة لغوية و بترتيب جيد."[1]

وفي دراسة أجراها توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، توصل إلى أن الكتاب المدرسي يجب أن يتكون من الآتي:

3-1 **المقدمة:** تتصف مقدمة الكتاب بأنها:

. تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب و المعلم.

. تشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي.

. تثير دافعية المتعلم للتعلم و تحفزه.

. تشير إلى الوحدات التعليمية و الموضوعات الرئيسية التي تعالجها مادة الكتاب.

. تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة و المساندة.[2]

. تبين أهمية الكتاب للمتعلم و المعلم.

---

[1] عبد القادر نيمور، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية، و العلوم الإسلامية، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2018م، ص77.

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق.ص260.

3-2- الأهداف التعليمية التعلمية:

تتصف الأهداف التعليمية التعلمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها:

. تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية و مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب.

. تعكس سلوكا متوقعا من المتعلم.

. تشتمل في مجملها غلى نتاجات التعلم الثلاثة: المعرفي الادراكي، و الوجداني الانفعالي، و الأدائي النفسي الحركي.

. تمثل نتاجا قابلا للقياس و الملاحظة.[1]

3- 3-المحتوى:

يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي:

. يعبر عن مضمون الوحدة التعليمية برسم توضيحي و يكون في مقدمتها.

. تقسم الوحدة التعلمية الى موضوعات رئيسية و قصيرة.

. يعالج كل موضوع مفهوما رئيسيا.

. يعالج كل موضوع مفهوما رئيسيا من مفاهيم الوحدة.[2]

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة ،المرجع السابق ص260.

[2] المرجع نفسه ، ص 261.

. تسلسل المادة التعليمية تسلسلا نفسيا: من المعلوم إلى المجهول و من البسيط إلى المركب، و من المحسوس إلى المجرد، و من السهل إلى الصعب.

. يتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءا أساسيا من عرض المادة التعليمية ومن مضمون المادة.

3-4- الأنشطة التعليمية التعلمية:

تتصف الأنشطة التعليمية التعلمية لكل وحدة في الكتاب المدرسي بما يأتي:

- تستند الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعلمية.
- تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي و تجعله متعلما نشطا.
- تناسب مستوى نضج المتعلم و خبراته.
- تقبل التطبيق و التنفيذ في إطار الإمكانات المتوافرة في بيئة المتعلم
- تحتوي على التعزيزات المناسبة للمتعلم و بأشكال مختلفة.[1]

3-5- **العرض:** يتصف عرض المادة التعليمية في الكتاب و الوحدات التعليمية بما يلي:

- يستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.
- تستخدم في عرض الجمل القصيرة الواضحة التي يعبر كل منها عن فكرة محددة مباشرة.

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص 260-261.

- توضح المفاهيم الجديدة في أثناء عرضها.
- تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للمتعلم.
- تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير و تحفزه و ذلك من خلال طرح التساؤلات وعرض الإجابات المختلفة.

3-6- تقويم نهاية كل موضوع (فصل):

يتصف تقويم نهاية كل موضوع (فصل) في الكتاب بما يأتي:

- معظم أسئلته من النوع المقالي القصير.
- تستثير أسئلته تفكير المتعلم و تعزز نشاطه.
- تغطي أسئلته جميع النقاط الرئيسية و الأفكار، و المفاهيم الأساسية التي وردت في الفصل.[1]
- توفر التغذية الراجعة الفورية للمتعلم.

3-7- تقويم نهاية الوحدة:

يتصف تقويم نهاية الوحدة بما يلي:

- تنتهي نهاية كل وحدة تعليمية بأسئلة لتقويم المتعلم ذاتيا.
- تشتق أسئلته من الأهداف الخاصة بالوحدة. [2]
- تتوزع أسئلته حسب أهمية موضوعات الوحدة و فصولها.

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة ، المرجع السابق،261

[2] المرجع نفسه، ص 262.

- تشتمل أسئلته على مختلف مجالات التعلم.

3-8- الإخراج: ويتصف بشكل عام بما يلي:

- تستخدم فيه حيل الإخراج الغنية، كاستخدام نوع الخطوط أو بنوطها الملائمة لخصائص المتعلمين و طبيعة المادة التعليمية.
- توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة و لافتة للنظر.
- يضع الكتاب الأشكال والرسوم، و الجداول في موضوعها بشكل واضح.
- ينتهي الكتاب أو الوحدة التعليمية بسرد المصطلحات، مرتبة وفقا لورودها.
- ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية و الأجنبية مرتبة حسب الحروف الهجائية.
- تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه، و أسماء المؤلفين، ودار النشر و مكانه، و سنته.
- يختار الكتاب الغلاف المناسب المشتمل على شكل يشير إلى محتواه .[1]

حيث وضعت مجموعة من المواصفات الأخرى التي تستجيب لحاجات المتعلم الوجدانية و الثقافية و المعلوماتية المتسارعة. ويمكن حصر هذه المواصفات في هذه العناصر الآتية:

مواصفات معرفية: تتجلى في جعل الكتاب المدرسي وسيلة لإكساب المتعلم المهارات و تنمية كفاياته و تربيته على القيم، و بناء معارفه الضرورية التي تقوم من خلال نظام المراقبة المستمرة، وتجعله قادرا على الاندماج في الحياة العلمية.

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة ، المرجع السابق، ص 263.

مواصفات اجتماعية: بتلبيته طموحات الآباء و أولياء التلاميذ بشأن تصورهم لمقاصد التعلم و غاياته.

مواصفات علمية و ديداكتيكية: كون محتوياته و طرق بنائه قابلة للتنفيذ و تراعي السياق الزمني، و ظروف الأداء المهني، وذلك بتوظيف المبادئ و التصورات و الطرائق الديداكتيكية التي تسير استيعابه التعلمات .

مواصفات فنية و تقنية: تتعلق بتحديد المقاس و جودة الورق و عدد الصفحات وطبيعة الصور و الرسوم و جودة الغلاف و طريقة التصنيف.[1]

وما نصل إليه ، هو أن الكتاب المدرسي يتحدد بثلاثة مكونات رئيسية هي:

المكون الشكلي و التقني، مكون معرفي، و مكون ديداكتيكي باعتباه الشرط الناظم لعملية نقل المعرفة.[2]

وما يتم استنتاجه من خلال ما سبق أن مواصفات الكتاب المدرسي تتوزع على العديد من الجوانب لا في جانب واحد و مكون واحد وهذه الأخيرة هي التي تحدد به نوعية الكتاب و مستواه سواء كان جيد أو رديئا.

---

[1] عبد اللطيف المدوني، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، منشورات دفاتر التربية و التكوين، العدد3، شتنبر–2010، ص8.

[2] أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي و تعليمية اللغة العربية–دراسة وصفية لواقع التفاعل اللغوي لدى تلميذ التعليم الثانوي العام في الجزائر، رسالة دكتوره، قسم اللغة الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد لمين دايفين–سطيف2، 2015، 2016، ص187–188.

4-وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي باعتباره أداة تعليمية مهمة مجموعة من الوظائف، من بينها وظيفة التربية الاجتماعية و الثقافية هذه الوظيفة التي ينظر إليها كوظيفة ثانوية تهم كل من المكتسبات المرتبطة بالسلوك، و العلاقات مع الآخر و الحياة داخل المجتمع بشكل عام، بالإضافة إلى هذه الوظيفة التي يستأثر بها بامتياز و المتمثلة في بناء المعارف

و التمثيلات لدى التلاميذ و المدرسين، مرجعيته مرجعية الثقافة البيداغوجية الخاصة بكل بلد، وهذه الثقافة غير مستقلة عن باقي الميادين الثقافية الأخرى، و هو بذلك وسيلة الاندماج المدرسي و الاجتماعي باختصار يمكن تلخيص وظائف الكتاب المدرسي كما تبين الخطاطة[1]

وظائف الكتاب المدرسي

أكادمية	بيداغوجية	سيكولوجية	تكوينية	تقويمية	سوسيوثقافية
-الاختبار ونقل المعارف	-هيكلة وتنظيم التعلم -توجيه	-التحفيز على التعلم -دعم	-التمرين على الإنجازات	تقويم التعلمات -تركيب	-التشجيع على الحياة داخل

[1]السعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2015م ،ص155,

-انتقاء المعارف	التعلم -فتح التعلم على الخلف فتح التعلم على الابداع.	الحاجة إلى التكوين. -التشجيع على العمل الجماعي.	-التدريب على المهارات -التشجيع على البحث .	التعلمات -دعم المكتسبات.	المجتمع. -التشجيع على العلاقات مع الآخر.

مخطط يمثل وظائف الكتاب المدرسي[1]

يتضح من خلال الوظائف الحاضرة في الخطاطة غياب وظيفة يعتبرها إلى من نظر المدرسة كمؤسسة رسمية للتنشئة الاجتماعية، وكوسائل و أدوات لتطويع الفرد وفق مجموعة من الغايات التي تحدد مواصفات مواطن المستقبل الذي ينشده كل نظام مجتمعي، وهي الوظيفة الايدلوجية لأن البرامج و التوجيهات التربوية تمثل إجراءات قانونية تم وضعها و إذاعتها من طرف السلطة و تناط بالكتب المدرسية و البرامج العامة المهمة وضع المقررات الدراسية بين أيدي مستهلكيها.

لكن الغياب لا يعد الإقصاء و الاستهانة بالوظيفة الأخيرة. بل العكس صحيح لأن الإيديولوجية توجه كل الوظائف الأخرى، و لا يمكن قراءة الكتاب المدرسي كمضمون أو

[1] السعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، المرجع السابق، ص155-156.

كأهداف أو كوسيلة في غياب إيديولوجيا النظام الذي يقرره و الذي يعتمد عليه في تمرير مختلف المعارف و القيم و المبادئ [1].

و الكتاب المدرسي له وظيفة جوهرية فهو ذو صلة وثيقة بالمنهج التعليمي من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يعترض لها فيأخذ منها و يضيف إلى ذات نفسه و بين شخصيته فيكبر علما و معرفة، و يمكن أن يوصف الكتاب المدرسي في الدول العربية أنه مرادف للمنهاج و أن المدرسة العربية في واقعها التعليمي تستخدم الكتاب المدرسي باعتباره مصدرا أساسيا و وحيدا للتعليم، و يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته و قيمته.[2]

[1] السعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، المرجع السابق، ص156.

[2] مسعي أحمد عمار، الرصيد اللغوي الافرادي في كتاب العربية المقرر للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، دراسة تعليمية نقدية، رسالة ماجستير، قسم علوم اللسان، كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر2، 2012- 2013م، ص9.

المبحث الثاني: طرائق تأليف الكتاب المدرسي ومعاييره

1-طرائق تأليف الكتاب المدرسي:

يتطلب الكتاب المدرسي الجيد طريقة واضحة المعالم لتأليفه ومن سمات هذه الطريقة أن يكون متفقا حولها بين الأطراف المعنية، أو أن تمكن من الإنتاج الأفضل و الأجود في المادة المقررة، و من خلال الاطلاع على مجموعة من التجارب حول التأليف المدرسي، يمكن القول أن هناك ثلاثة طرق تم الاعتماد عليها واختيارها حسب الظروف الوطنية لكل بلد.

1-1-طريقة التكليف:

" تقوم الجهة أو الهيئة المسؤولة بتكليف خبير أو عدد من الخبراء في مجال من المجالات بتأليف الكتاب المدرسي لمادة معينة، أو عدد من المواد في مدة زمنية محددة، مقابل تعويضات مالية ترصد لهذا العمل، على أن تتم عملية التأليف في ضوء المنهاج المعتمد، و قد تحدد للمؤلفين المبادئ التي يجب أن يتم التأليف بها و قد لا تحدد.[1] فميزة هذه الطريقة تتمثل في حرية اختيار المسؤولين في هذا المجال أما ما ينقص فيها هو امكانية عدم اختيار الأشخاص المناسبين من ناحية الخبرة.

1-2-طريقة الإعلان أو المسابقة:

" وهي طريقة شائعة، حيث تقوم الجهة المعنية بعملية التأليف بالإعلان عن مسابقة تأليف الكتب نظير أجر معين، و يوضح في الإعلان المواد الدراسية التي ستؤلف و الصفوف، و المراحل التعليمية والشروط و المواصفات و الأجور. ميزة هذه الطريقة أنها أكثر موضوعية وتخلو من المجاملة و المحسوبية، لأن المؤلفين غير معروفين، ويتم

[1] محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، www.aluka.net،2013/07/22، ص6.

تقويم ما يؤلفونه من كتب و أدلة بطريقة فنية و بصورة سرية، يعاب على هذه الطريقة أنها لا تجذب المؤلفين المرموقين المشهود لهم بالجدارة كما أن شكوكها تحوم حول عملية تقييم التأليف و اختيار الأفضل إضافة إلى أن المجموعة الواحدة التي قامت بالتأليف قد تختبئ خلف بعض الأسماء اللامعة التي تشترك اشتراكا رسميا.[1]

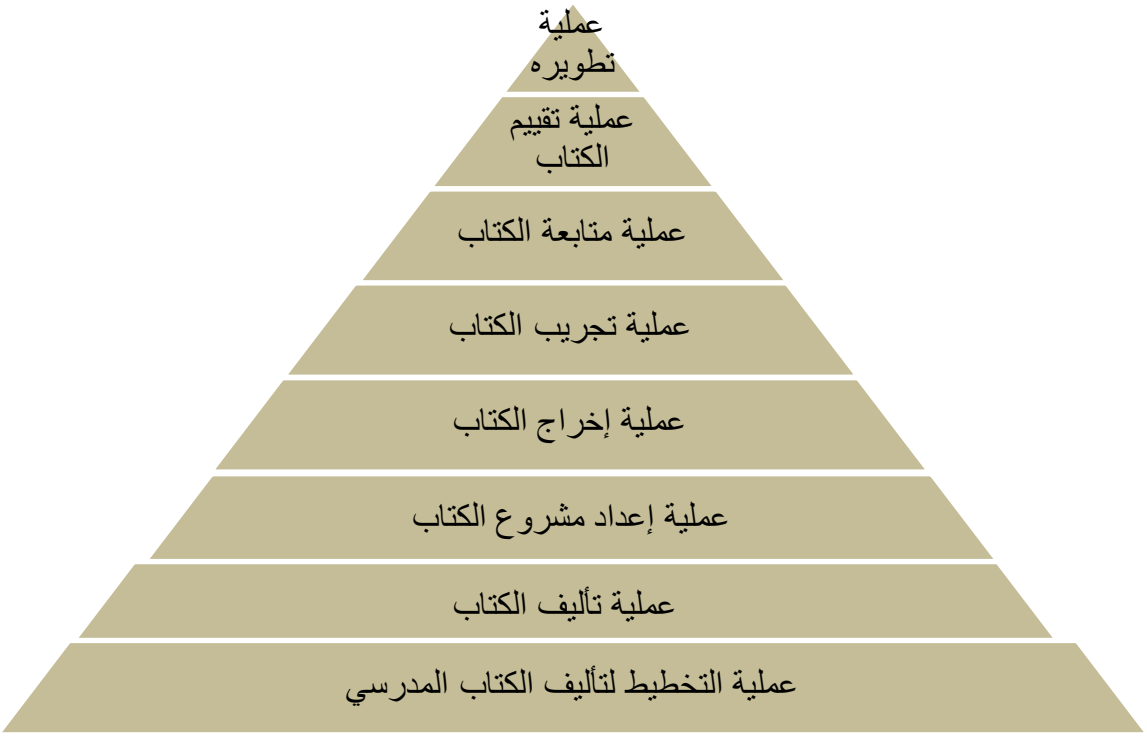
1 .3. طريقة تشكيل اللجان:

تعتمد الهيئة المسؤولة إلى تشكيل عدد من لجان التأليف: لجنة اللغة العربية في المرحلة الأساسية مثلا، ولجنة العلوم، ولجنة الرياضيات وهكذا تتقاسم لجنة العمل فيما بينها، كما تشكل لجان أخرى للتقييم، ولجان لإصدار الأحكام. من عيوب هذه الطريقة أنها تحتاج الى أوقات طويلة وقد لا يكون الانتاج بالمستوى المطلوب، حيث تكثر الحساسيات بين المؤلفين.

إن عملية التأليف عملية كبرى، وتحتاج إلى التخطيط وإلى المختصين في المواد الدراسية، وفي طرق التعليم وفي الوسائل وفي القياس والتقويم، إضافة إلى الفنيين والمحوريين واللغويين وخبراء الإخراج والطباعة.[2]

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص286.

[2] المرجع نفسه، ص287.



"عمليات تأليف الكتاب المدرسي"[1]

هذا المخطط بعنوان: عمليات تأليف الكتاب وهو مخطط يوضح أن عمليات تأليف الكتاب لا تكون بطريقة عشوائية وإنما ضمن عمليات ومراحل منظمة ومرتبة من طرف الجهات المختصة وفق مبادئ معينة مما يترتب عن هذا تأليف كتاب مدرسي مناسب للمرحلة الدراسية المقصودة.

وهناك طرق أخرى لتأليف الكتاب المدرسي لا بد النظر في محتواها منها:

طريقة التعيين: وفي هذا الحال تعين الوزارة مختصين وخبراء كل في اختصاصه، بما يتحقق بناؤه وإنجازه من محتوى وأهداف، وأنواع التقاويم على أن تحدد الوزارة للعينة ملامح

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص287.

الكتاب ونوعية الاخراج (الحجم، الشكل، الألوان)، والمستوى الثقافي والمعرفي ولغته المستهدفة، وتشرف الوزارة على جميع مراحل العملية مع اقتراح التعديل أو التغيير.[1]

الطريقة الاختيارية الحرة: وفي هذا النوع من الإجراء تعلن الوزارة عن الميزات الخاصة للكتاب مع انجازه مع تحديد المعالم الكبرى، وتحديد دفتر شروط لمن يهمه الأمر ثم يكون الإنجاز إما فرديا أو جماعيا.[2]

ومنه فحصر طرق تأليف الكتاب المدرسي تتباين و تختلف، فكل من توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة حصروا ثلاثة طرق فقط للكتاب المدرسي مع توضيح جوانبها الإيجابية و السلبية، و مبادئ كل طريقة أما فيما بعد نجد طرق أخرى مثل طريقة التعيين و الطريقة الاختيارية الحرة.

2. المعايير الضابطة لإعداد الكتاب المدرسي:

إن عملية تأليف الكتاب المدرسي عملية شاقة يجب أن يشارك فيها ذوي الاختصاص سواء أكان اختصاصا لغويا أو علميا إلى جانب ذوي الاختصاص التربوي أو النفسي. وهذه العملية تخضع لجملة من المعايير، ينبغي النظر إليها متكاملة ومجمعة مع بعضها البعض: أ- **المستوى التربوي:**

يتضمن المستوى التربوي المعايير التالية:

_ معيار الملائمة مع المنهاج: ينطلق تطور الكتاب المدرسي من فلسفة تربوية واضحة المعالم، استنادا إلى منهاج يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الوطنية والحضارية.[3]

---

[1] الأستاذ الدكتور محمد خليفاتي، محاضرات المحتوى التعليمي لبرنامج السنة الثانية ماستر ، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] عبد اللطيف المدوني، الكتاب المدرسي و الوسائط التعليمية، المرجع السابق، ص،16-17.

_ معيار الملائمة السوسيو ثقافية: ويقتضي أن يعكس الكتاب المدرسي القيم الثقافية الوطنية والحضارية للمجتمع دون إغفال الخصوصيات الجهوية و المحلية في أفق ترسيخ الهوية الثقافية المجتمعية .

_ معيار الملائمة التكنولوجية: ويركز هذا المعيار على مراعاة خصوصيات الفئة المستهدفة، باعتبار أن كل الأنشطة المقدمة ممركزة حول شخص المتعلم

معيار الملائمة البيداغوجية: يتعلق الأمر هنا بالمقاربات البيداغوجية المعتمدة في عملية التعليم والتعلم .[1]

ب_ **المستوى الديداكتيكي:**

يشتمل هذا المستوى المعايير التالية:

_ معيار تنظيم المحتوى على أساس ديداكتيكي: لا يمكن تصور عمل تعليمي منفصل عن المحتويات المعرفية التي تعتبر مادة اشتغاله. وعليه، فإن هذا المعيار يركز على تحديد نوع المعارف وتباين طبيعتها. وفي هذا العدد يمكن التمييز بين:

_ معارف تكتسب لذاته (SAVOIR).

_ معارف تكتسب من أجل توظيفها (SAVOIR AGIR).

_ معارف تعتبر كأدوات لتنمية مؤهلات التوافق لدى المتعلم.

_ معيار الملاءمة الأكاديمية للمحتويات: الذي يقتضي من الساهرين على إعداد الكتب المدرسية أن يتوخوا الدقة والمصداقية في المعارف المقترحة.

معيار المقاربة الفارقية: والمقصود به اعتماد مدخلات وأنشطة متعددة ومتنوعة تسمح بمساواة فارقية تناسب القدرات المتفاوتة لتلاميذ القسم الواحد.[2]

[1] ينظر- عبد اللطيف المدوني، الكتاب المدرسي و الوسائط التعليمية، المرجع السابق، ص،16-17.

[2] ينظر- المرجع نفسه، ص،16-17.

معيار التحكم في أدوات التعلم الذاتي: ويفترض هذا المعيار أن الكتاب المدرسي لا يستطيع تقديم كل المعارف المرتبطة بموضوع واحد، ومن ثم وجب على واضعيه أن يقدموا مفاتيح منهجية تسمح للمتعلم باكتساب كفايات تدبير تكوينه الذاتي خارج الكتاب المدرسي.[1]

ج_ المستوى الشكلي والتقني:

يتضمن هذا المستوى المواصفات الشكلية العامة التي تسمح باستغلال الكتاب المدرسي على أفضل وجه. والجوانب التقنية والفنية المتدخلة في إنتاجه المادي:

أ_ الجوانب الشكلية العامة:

_ تنظيم وتهيئة فضاء الكتاب المدرسي ليصبح أكثر جاذبية وتحفيزا للمتعلم.

_ وضع منهجية مبسطة لاستثمار الكتاب المدرسي بشكل واضح وسليم في إطار تعاقد بيداغوجي يحدد ما سيقدمه الكتاب المدرسي وما ينبغي على التلميذ إعداده لاستيعاب المضامين.

_ وضع جدول إجمالي يقدم الكفاءات المستهدفة والمحتويات الموضوعاتية والمكونات والأنشطة المرتبطة لضمان المحافظة على سمة الشمولية وعلاقة التكامل بين مختلف مكونات المنهاج.

_ وضع دليل للمفاهيم والمصطلحات الأساسية بلغتين.

_ إدراج المراجع البيديوغرافية للمحتويات قصد تعويد المتعلم على التوثيق والنزاهة الفكرية.[2]

ب_ الجوانب التقنية والفنية:

ويتعلق الأمر بالتقديم المادي للكتاب المدرسي:

---

[1] عبد اللطيف المدوني، الكتاب المدرسي و الوسائط التعليمية، المرجع السابق، ص،16-17.

[2] المرجع نفسه ،ص16-17.

_ صفحة الغلاف: بطاقة هوية الكتاب (العنوان، المادة، المؤلفون، المستهدفون، سنة الطبع، مصادقة وزارة التربية الوطنية).

_ جمالية الكتاب: نوع الورق، حجم الكتاب، الألوان التي تم توظيفها.

_ الحروف المطبعية: حجمها، وينبغي أن تراعي المقاييس المتعارف عليها عمليا.

_ الصور والرسوم و البيانات: أن تكون خالية من أية إشارة أو علامة من شأنها أن تمس بالمقدسات الوطنية والدينية والثقافية، وخالية من الإشهار المقصود أو غير المقصود.[1]

_ تمثل النقاط السالفة الذكر أهم المعايير الكاملة والشاملة لإعداد الكتاب المدرسي ولكن هناك معايير أخرى أدق وأهم لا بد من التطرق إليها وهي كالآتي:

_تحديد توفر ميزات خاصة في الكتاب الذي تشده، وعلى غرار هذه الميزات نختار الكتاب من بين الكتب المقترحة.

_ نمط المعيار: ويقصد به تحديد معيار معين كشرط لإنجاز الكتاب المدرسي كمعيار العلمية (فيزياء، رياضيات، علوم) أو معيار التسلسل التاريخي ككتب التاريخ والسير والتراجم، أو معيار التدرج كما هو الشأن في كتب اللغة ونحوها وصرفها وبلاغتها كالرياضيات وغيرها.

_ معيار نتائج الاستبيان: في هذا الصنف بين استبيان خاص يوزع على الشركاء المعنيين مفتشين، مديرين، تلاميذ ويقترح فيه ما تراه هذه الفئات منتسبا(كل حسب مستواه و مهمته في الكتاب المدرسي كما تحلل نتائج الاستبيان وعلى غرارها يكون إنجاز الكتاب مع أخذ الغايات بعين الاعتبار.

[1] عبد اللطيف المدوني ،الكتاب المدرسي و الوسائط التعليمية، المرجع السابق، ص17.

معيار الموازنة: تعرض في هذا النوع جملة من المقاييس (علمية، فنية خاصة بالإخراج ثم تعطى علامة لكل صنف من أصناف المقاييس المطلوبة بجمع جل العلامات، وتقوم النتائج بناء على ذلك مضمونا وإخراجا.[1]

ويتبين لنا من خلال ما سبق أن الكتاب المدرسي باعتباره ركيزة أساسية في المنظومة التربوية، يجب إعداده وتأليفه ضمن مجموعة من المعايير المختلفة والمتباينة دون إغفال أي عنصر منها سواء من خلال المعايير الشكلية أو المعايير

الضمنية من أجل تحقيق المزيد من الفائدة للمتعلمين.

[1] محمد خليفاتي، محاضرات المحتوى التعليمي للسنة الثانية ماستر، المرجع السابق.

المبحث الثالث : الرصيد اللغوي وعلاقته بالمهارات اللغوية

1-مفهوم الرصيد اللغوي وأهميته وعوامل إثرائه

1-1 مفهوم الرصيد اللغوي:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب:" رصيد مأخوذة من الفعل رصد، والراصد بالشيء: الراقب له، رصد بالغير وغيره يرصده رصدا ورصدا: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك والترصد: الترقب، قال اللبث: يقال أنا مرصد بإحساسك حتى أكافئك به، قال: والأرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضا، وأنشد:

اللهم رب الراكب المسافر

احفظه لي من أعين السواحر

وحية ترصد بالهواجر

فالحية لا ترصد إلا بالشر، ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق لتلسع: رصيد، والرصيد السبع الذي يرصد ليثب والرصود من الإبل: التي ترصد شرب الإبل ثم ترصد هي. والرصد: القوم يرصدون كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد والرصدة بالضم: الزيبة، وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا يقال إلا بالألف وقيل ترصده ترقبه، وأرصد له الأمر: المدة والإرتصاد الرصد والرصد: المترصدون وهو اسم للجمع""[1]

[1] أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب ،المرجع السابق، ص160.

وقال عز وجل: "الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله"[1]

قال الزجاج:" كان رجل يقال له أبو عامر الراهب، حارب النبي صل الله عليه وسلم، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار نبني هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. والإرصاد الانتظار وقال غيره الإعداد، وكانوا قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا، ونرصده لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أي نعده، قال الأزهري: وهذا صحيح من جهة اللغة""[2]

وفي معجم الوسيط:" الرصيد، الراصد، ويقال: سبع رصيد: يرصد ليثبت، وحية رصيد وهو الرصيد: يرصد المارة، والرصيد: ما يبقى للمودع من المصرف من حسابه الجاري وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية""[3]

وفي معجم العين:"" المرصد موضع الرصد.[والرصد] هم القوم الذين يرصدون كالحرس، والرصد الفعل.

والرصد: كلأ قليل في أرض يرجى بها حيا الربيع، وتقول: بها رصد من حيا، وأرض مرصدة: بها شيء من رصد، ومنه إرصاد الانسان في المكافأة والخير: يقال: أنا مرصد لك بإحسانك حتى أكافئك به، قال:

وحية ترصد بالهواجر"[4]

---

[1] سورة التوبة، الآية108.

[2] أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، المرجع السابق،ص 160.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،ط2، 1426-2005،ص348.

[4] الخليل بن أحمد ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، ترتيب و مراجعة: داود سلوم، داود سلوم العنكبي، إنعام داود سلوم، المرجع السابق، ص299.

ب-اصطلاحا:

"يتمثل الرصيد اللغوي في مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة، أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي للتخاطب اليومي، وللتعبير عن المفاهيم الحضارية أو العلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم"[1]

وهذا يعني أن الرصيد اللغوي هو عبارة عن مفردات من أسماء وأفعال وصفات وأحوال...وتراكيب لغوية وهي التي يحتاج إليها المتعلم ويتعلمها خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

وفي تعريف آخر: الرصيد اللغوي هو ذلك المخزون من مفردات اللغة التي يكتسبها المتعلم باستمرار محافظا على بقائها في ذهنه سواء بالممارسة الفعلية تارة أو بالتحصيل المستمر تارة أخرى.

فالرصيد إذن هو ما يمكن إثراؤه وتزويده بما تمتلكه اللغة باللامتناهي من ألفاظها عبر مختلف الأنشطة اللغوية، حتى تصبح للمتعلم طاقة أو قدرة تمكنه من الحديث، أو الكتابة بشكل سليم، وفي هذا الصدد تقول "بريجيت مارين بورتا":(إن مصطلح

الذي عرف بهذا المعنى منذ1487 كان قد برز من اللاتينية VOCABULAIRE

وأعطى اللاتينية المتأخرة VOCABULUM

ولم يصبح يحدد المعنى الحالي إلا منذ 1762 إذ صار يعني به:VOCABULARIUM

---

[1] عائشة جمعي،الرصيد اللغوي الإفرادي،مجلة بحوث، ع12،2018م، ص118.

مجموع الكلمات التي يمتلكها الفرد للتعبير، حيث يتوقف هذا الأمر على مدى استيعابه لما يتلقاه من مفردات اللغة مصحوبة بمدلولاتها، ومعانيها، وبذلك فإن نمو الحصيلة اللغوية لدى المتعلم تتمثل فيما يقوم به فكره من حركة، وفاعلية في مجال الاختزان والتصنيف والتنبه والتأثر والاستجابة لمختلف المثيرات والتصور والتجريد والاسترجاع والتحديد)[1]

أما "محمد إبراهيم أحمد فيعرف " الرصيد اللغوي بقوله: "أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، فهو القدرة على تطبيق النظرية التي تعلمها، وذلك في أداء واجباته العلمية اللازمة التي تساعده على تأدية عمله وواجباته في الواقع، والتحصيل اللغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي وبالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية"[2]

وهذا يعني أن مستوى النجاح الذي يحققه التلميذ يتمثل في تطبيق النظرية التي تعلمها، والتحصيل اللغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي، بغرض تحقيق الأهداف التعليمية.

ج-نشأة مشروع الرصيد اللغوي العربي:

يرى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في مقاله: "الرصيد اللغوي العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته في العصر الحاضر": بأنه يعود اهتمام المسؤولين عن التربية في البلدان العربية التي يتعلمها فيها الطفل العربي أولا إلى اقتراح الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لما أسمته بمشروع المفردات المدرسية، وذلك في مؤتمر التعريب المنعقد في سنة 1961، وكان يرمي إلى حصر الألفاظ التي يكثر تداولها بين تلاميذ المرحلة الأولى

[1] عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية، مجلة تعليمات،ع7،ص15-16.

[2] محمد إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، د.ط، ص7.

من الابتدائي. وأضاف الحاج صالح بأنه لم ينفذ هذا المشروع إلى أن حصل حادث هام في اجتماع الجزائر لوزارة التربية للمغرب العربي سنة 1967، حيث اقترحت طريقة كاملة في كيفية إنجازه وحددت أهدافه بالدقة المطلوبة واتفق على تسميته "الرصيد اللغوي الوظيفي"[1]

2-عوامل إثراء الرصيد اللغوي:

أشار أحمد محمد معتوق في كتابه: "الحصيلة اللغوية" أنه إذا كانت نسبة المحصول اللغوي تتوقف على كمية القراءة فهي تتوقف أيضا على:

-نوعية النتاج المقروء، فهي تلعب دورا مهما وهي عامل بارز في إثراء الرصيد اللغوي فإذا كان النتاج المقروء جيد يكون الرصيد اللغوي جيدا أيضا.

-أسلوبه وقيمته من الناحية الفكرية، وهذا يعني أن الفكرة المقدمة تصل إلى القارئ من خلال الأسلوب المقدمة فيه.

-الشكل والإطار الذي يخرج فيه، فهو يلعب دورا مهما، فالناحية الشكلية تساعد على إثراء الرصيد اللغوي.

-أسلوب القراءة نفسها وطريقة استغلالها كوسيلة لتنمية الحصيلة اللغوية، بالتالي فأسلوب القراءة من عوامل إثراء الرصيد اللغوي فإذا كان القارئ مدركا لما يقرأ ، يكون الرصيد اللغوي هنا أوفر.[2]

-خلفيات القارئ الثقافية: لها دور مهم أيضا فالمتعلم إذا كان مطلعا فهذا يساعده على فهم المادة المقروءة، وبالتالي توفير أكبر للرصيد اللغوي.-الظروف النفسية والاجتماعية، ونوعية الحوافز والأهداف التي تدفعه إلى القراءة، فالظروف النفسية للقارئ تساعده على

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، مقال الرصيد اللغوي للطفل العربي، ص1.

[2] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية(أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)،1978، ص105.

إثراء رصيده اللغوي وكذا الظروف الاجتماعية، كما أن للأهداف دورا مهما في إثراء الرصيد اللغوي[1]

ومنه نستنتج أن لإثراء الرصيد اللغوي عدة عوامل لاكتساب أكبر قدر من المفردات وخروج التلميذ برصيد كاف يؤهله إلى مرحلة تعليمية جديدة.

-3 أهمية الرصيد اللغوي:

للرصيد اللغوي أهمية كبيرة على المتعلم خاصة تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فبه يؤهل التلميذ من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى وتتمثل هذه الأهمية في:

-زيادة الخبرات والمعارف والتجارب التي يكتسبها الفرد، وهذا ينتج عنه زيادة في المحصول الفكري والثقافي والفني.

-المساعدة على بناء الشخصية، فالمكتسب للرصيد اللغوي يكون ذا شخصية قوية ذات منفعة، وبهذا فالرصيد اللغوي يترك آثارا نفسية على المتعلم، ومنها انفتاح الشخصية على ما يحيط بها، وتعزيز غريزة الاجتماع.

-التشجيع على الاتصال بتراث الأجيال الماضية ، والاعتزاز به.

-فهم الفرد وإدراكه لما يقرأ.

-التشجيع على التواصل بين الشعوب العربية.

-الاستمرار في القراءة من خلال الثراء اللغوي اللفظي.

-يمثل الرصيد اللغوي الحد الأدنى من المفردات التي يحتاجها التلميذ

[1] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص105-106.

-زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين، وجعل الفرد فعالا في محيطه وبين أفراد مجتمعه، بامتلاك زمام الأخذ والعطاء[1]

والرصيد اللغوي بهذا ذو أهمية بالغة، من حيث أنه يزيد فالخبرات والمعارف، ويساعد على بناء الشخصية خاصة عند تلميذ المرحلة الابتدائية، ويساعد على التفاهم مع الآخرين، ويجعل الفرد فعالا في محيطه.

أ-مزايا الرصيد اللغوي العربي وفوائده:

للرصيد اللغوي العربي مزايا عديدة منها:

-**القومية:** وهذا يعني أن الرصيد اللغوي يوحد لغة الطفل العربي، وبالتالي فهو يوحد لغة المتعلمين وتصوراتهم ومفاهيمهم، فإذا أعطي للرصيد اللغوي مكانة فإنه سيوحد لغة الطفل العربي.

-**التربوية:** شرط أساسي من شروط التربية السليمة والناجحة من حيث التدرج والتسلسل المنطقي للعمليات التعليمية، وبالتالي فهو لا يشمل على أكثر مما يحتاج إليه الطفل في سن معينة من عمره، ولا ينقص عن هذا القدر، فيتفادى بذلك الحشو الذي يثقل ذاكرة الطفل.

-**اللغوية:** ويدعو هذا التصور إلى تثبيت الصلة بين اللغة والمدرسة من جهة، وبين لغة التخاطب اليومي من جهة أخرى، بحيث يتفادى التلميذ الغموض[2]

ومنه فإن هذه المزايا القومية والتربوية واللغوية، هي من المزايا التي يحققها الرصيد اللغوي.

---

[1] مسعي أحمد عمار، الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب اللغة العربية، المرجع السابق ، ص69-71.

[2] المرجع نفسه، ص66-67.

ويرى الحاج صالح أن للرصيد اللغوي مزايا وفوائد أدرجها كما يلي:

-سيتم بهذا الرصيد الوظيفي إذا استثمر كما ينبغي توحيد لغة الطفل العربي والشباب العرب عامة.

-سيستجيب لما تقتضيه نوامس التربية السليمة، وحضارة العصر الحديث، لأنه لا يشمل على أكثر مما يحتاج إليه الطفل في سن معينة من عمره (وفي مرحلة معينة من مراحل تعلمه).

-ينبني هذا التصور وهدف الرصيد إلى تثبيت الصلة بين اللغة والمدرسة من جهة وبين لغة التخاطب اليومي من جهة أخرى.

-يتفادى الاشتراك في اللغة العلمية والفنية، ويتفادى الغموض وعدم الدقة.

-يستوفي شرط لازم وهو التدرج والتسلسل المنطقي.

-يعتمد على اللفظ الفصيح المشهور[1]

ونستنتج مما سبق، أن الرصيد اللغوي الوظيفي بكل ميزاته يسهل على التلميذ عملية الاكتساب و التعلم.

ب-سلبيات نقص الرصيد اللغوي:

كما أن للرصيد اللغوي مزايا، فلنقص الرصيد اللغوي سلبيات تتلخص فيما يلي:

-**العزلة الاجتماعية:** فالفرد الذي ليس له رصيد لغوي يكون دائما منعزلا عن المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى ضعف القدرة على التفاهم والتفاعل أيضا، كما أن عدم فهم الطفل

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص4-5.

للمفردات يؤدي به إلى أعمال عنيفة، وإلى انغلاق دائم، وهذا نتيجة ضعف عباراته وأساليبه وقلة قدرته على التواصل والتخاطب مع الآخرين، وهذا ما يقلل فرص الاختلاط.

-**ضعف القدرة على التفاهم والتفاعل:** وهو ناتج عن عدم الكفاءة اللغوية، وذلك لا يشجع الآخرين على إنشاء الروابط الوثيقة مع هذا الفرد.

-**اضطرابات شخصية:** وهذا عندما يعجز الانسان عن التعبير عن مشاعره بطلاقة وعجز عن التواصل، فهذا يؤدي إلى صراعات نفسية، والفقر اللغوي من مفردات لغته يحرمه من إشباع غريزته ويولد لديه القلق والتوتر.

-**ضعف الأفق الثقافي والفكري:** المفردات اللغوية هي وسيلة لنقل الأفكار والأحاسيس، وبذلك هي الوسيلة الأساسية لنقل العلوم والمعارف، وضعف رصيد الانسان من مفردات لغته يجعله يتعثر في فهم ما يسمع وما يقرأ.

-**الإعراض عن القراءة:** وهذا ما يؤدي إلى عجز ونقص رصيده اللغوي ويضاعف صعوباته، وقد يؤدي إلى فشله في مساره الدراسي.

-**ضعف أو ضحالة النتاج الفكري أو الإبداعي:** فالإبداع عملية ذهنية تنتهي بالخلق والتوليد والكشف لما هو جديد، ومن شروطه الوعي لما حوله، وهو قائم على ما يجنيه الانسان من تجارب الآخرين وإن كان هذا الضعف ناتج عن الحصيلة اللغوية، وضعف الإنتاج والإبداع يرجع إليهما أيضا.[1]

-**هجران اللغة واتهامها بالعجز:** وهذا لأن أغلب من ضعفت حصيلتهم اللغوية من مفردات اللغة، وعجزوا عن التعبير بطلاقة، يميل بهم الجهل إلى نسب العجز إلى اللغة فيتهمونها بالفقر.

[1] مسعي أحمد عمار، الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب اللغة العربية، المرجع السابق، ص72.

-**الازدواجية اللغوية:** فالشعور بقصور اللغة الأم يؤدي إلى التشبث بلغة أخرى كلغة أجنبية أكثر إغراء، ومن هنا يزداد الاقتراض من هذه اللغة[1]

ومنه نستنتج أن نقص الرصيد اللغوي يؤدي إلى سلبيات كثيرة.

4-علاقة الرصيد اللغوي بالمهارات اللغوية:

يتعلق الرصيد اللغوي بالمهارات اللغوية، فالمهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم تكسبه رصيدا لغويا، وهذه المهارات هي: مهارة الاستماع، مهارة الحديث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

وفيما يلي سنتطرق إلى تعريف المهارة، وأنواعها، وعلاقتها بالرصيد اللغوي:

4-1 تعريف المهارة:

قدم رشدي أحمد طعيمة في كتابه "المهارات اللغوية" تعريفا للمهارة فقال: يعرفها "دريفر" في قاموسه لعلم النفس بأنها: "السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"[2]

ويرى عبد الفتاح حسن البجة أن التدرج في اكتساب المهارات من اليسيرة إلى الكبيرة يتطلب أمرين هما:

-المعرفة النظرية: ويقصد بها أن يكون المتعلم على وعي بالأسس النظرية التي يقوم من خلالها النجاح في الأداء.

-التدريب العملي: ويعني أن أي مهارة لغوية لا يمكن إتقان أدائها إلا إذا تم تدريب

[1] مسعي أحمد عمار، الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب اللغة العربية، المرجع السابق، ص72- 74.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1،ص29

المتعلم عليها تدريبا مستمرا إلى أن تكتسب هذه المهارة على وفق المستوى المنشود في المرحلة التعليمية المعينة[1]

وباعتبار الوظائف الاجتماعية فهي تقسم إلى قسمين:

-المهارات العادية: ويقصد بها تلك الممارسات العامة التي يقوم بها جميع أفراد المجتمع في حياتهم اليومية.

-المهارات الخاصة: ويقصد بها المهارات التي يؤديها أفراد من المجتمع متخصصون في مهنة معينة.[2]

وباعتبار الشكل قسمت إلى أربعة أنواع:

المهارات القرائية، المهارات الكتابية، مهارة الحديث، مهارة الاستماع.

4-2 أنواع المهارات:

4-2-1-مهارة الاستماع:

يعرفها عبد الفتاح حسن البجة: "الاستماع هو عملية إنصات، وفهم، وتفسير، ونقد، وتوظيف"[3]

وينقسم إلى قسمين:

-مهارات عامة: وهي المهارات التي لابد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ص19.
[2] المرجع نفسه، ص20.
[3] المرجع نفسه، ص25.

-مهارات خاصة: وهي تلك التي لابد من امتلاكها للقيام بمهارات أخرى لاحقة لها.[1]

وللاستماع أهداف منها:

تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار المطروحة، يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب، هو وسيلة ناجحة للأطفال في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح.[2]

4-2-2-مهارة التحدث:

بما أن الوظيفة الأولى للغة هي الاتصال والتعبير، وكذا أن يلتقي ويتواجه إنسان مع آخر، أو من خلال وسيلة أخرى ليعبر عما يريد ويتلقى من الآخرين ما يريدون، فإن الإنسان في عملية الاتصال يكون ضمن واحد من المواقف الأربعة التالية وهي: إما متحدثا، أو مستمعا، أو قارئا، أو كاتبا.

وقد أورد عبد الفتاح حسن البجة تعريفا للتحدث فقال: "هو الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الانسان لإيصال ما لديه من أفكار، أو ما يدور في نفسه من مشاعر، وأحاسيس للآخرين".[3]

وللتحدث فوائد منها: اعتياد الأطفال المشاركة الإيجابية في كل حديث يجريه المعلم، اكتساب اللغة اكتسابا سليما، إزالة جانب الخجل المعيب من نفوس الأطفال.[4]

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

[3] المرجع نفسه، ص43.

[4] المرجع نفسه، ص47.

4-2-3 مهارة القراءة:

تعد المهارة القرائية المصدر الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار، والأحاسيس التي لدى الآخرين

وتنقسم إلى:

-القراءة السرية الصامتة، ويقصد بها: العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك معانيها ومدلولاتها في ذهن القارئ، عن طريق النظر فقط من غير تلفظ بالمقروء، ولا جهر، ولا تحريك لسان أو شفتين أو همهمة.

-القراءة الجهرية: وهي بأن يراعي فيها الإحاطة عند ممارستها بجانب استيعاب المعنى وإدراك المحتوى، ومراعاة التلفظ السليم كإخراج الحروف من مخارجها، وسلامة بنية الكلمة، وضبط أواخرها، إضافة إلى تمثيل المعنى بتنغيم الصوت.[1]

4-2-4 مهارة الكتابة:

"هي عكس القراءة، لأنها تعبير عن الألفاظ برموز مكتوبة"[2]

وتعد الكتابة -إذا ما قيست بالمهارات الأخرى-صعبة الإتقان[3]

وبالتالي فالمهارات تنقسم إلى أربعة مهارات وكل منها لها دور مهم في تعليم المتعلم سواء مهارة الاستماع أو مهارة التحدث أو مهارة القراءة أو مهارة الكتابة، وإكسابه رصيدا لغويا يمكنه من الانتقال إلى مرحلة تعليمية أخرى.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق، ص78- 95

[2] المرجع نفسه، ص175.

[3] المرجع نفسه، ص178.

4-3- علاقة المهارات اللغوية بالرصيد اللغوي:

يؤثر اكتساب المهارات في اكتساب الرصيد اللغوي خاصة عند تلميذ المرحلة الابتدائية، فإذا أتقن مهارة الاستماع يستوعب الأفكار المطروحة، وبالتالي يساعده على إثراء الحصيلة اللغوية لديه، وإذا أتقن مهارة التحدث، فهو بالتالي يتغلب على الخجل الموجود داخله، ويعتاد المشاركة الإيجابية كما أنه يتفنن في التعبير الشفوي، فهو كما عرفه أحدهم "إفصاح المرء بالحديث أو بالكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره، ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة"[1]

و يهدف التعبير إلى: "تعويد التلاميذ جودة الأداء اللفظي وحسن التفكير المعنوي"[2]

وله أهمية بالغة، فهو يثري الحصيلة اللغوية من الألفاظ، وقدرة التلاميذ على طلاقة اللسان، وتدريبهم على المواقف الخطابية، والارتفاع بأذواقهم الأدبية والفنية.[3]

ومن المهارات أيضا مهارة القراءة، فهي أيضا مثرية للرصيد اللغوي، فالقارئ والمطالع لكثير من الكتب والقصص يصبح مثقفا عالما بثقافة مجتمعه وغيره

ومنها أيضا مهارة الكتابة، فهي تعلم فن التعبير الكتابي لأنه يحقق:

نقل الأفكار التي تعتمل في نفس التلميذ إلى السامعين بوضوح، واعتياد الصدق في إبراز مشاعره، والكتابة بعبارات مترابطة منسجمة وغير متنافرة وتسلسل الأفكار، وهجر الألفاظ العامية، ويتعلم التلميذ من خلال التعبير الكتابي خلو الكتابة من الأخطاء الإملائية، وتدوين الأفكار واستخدام الصور الفنية في عباراته.[4]

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق، ص 53.

[2] المرجع نفسه، ص54.

[3] المرجع نفسه،ص54-55.

[4] المرجع نفسه، ص246-247.

المبحث الرابع: التعريف بعلم المفردات ومستويات اللغة:

1- مستويات اللغة

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأصواتها ومفرداتها وتراكيبها و دلالاتها ، وتتدرج هذه الأخيرة ضمن أنظمة أو مستويات متعارف عليها بين الباحثين والدارسين ولكل من هذه المستويات خصائص ومميزات نعرضها بالترتيب الآتي:

(المستوى الصوتيِ، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي)

1-1 المستوى الصوتي:phonology

يعد المستوى الصوتي من أعمق المستويات التي تناولها العرب في دراستهم للغة، ولعل مرد ذلك عائد إلى أن هذا الجانب من اللغة مبني على القراءات القرآنية.

وبالرغم من أن هذا العلم قد شق طريقه في الدرس اللغوي عند العرب في مرحلة متقدمة، ابتداء من أبي الأسود الدؤلي، مرورا بالخليل ابن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، إلا أن أستاذ هذا العلم غير مدافع، العالم الجليل ابن جني الذي أفرد له كتابا خاصا وسماهِ "سر صناعة العرب"[1]

وقد سماه أحمد مختار عمر بمستوى الأصوات قائلا: بأنه العلم الذي يدرس أصوات اللغة ويشمل كلا النوعين المعروفين باسم علم الأصوات العام" phonitics" ، وعلم الفونيمات "phonimics"[2]

[1] عبد الفتاح حسن البجة، دروس في علوم العربية، دار الفكر، عمان- الأردن، ط2، 2006 - 2007، ص12-13.

[2] ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، عالم الكتاب، القاهرة، ط8، 1998 -1419هـ، ص43.

1-2 المستوى الصرفيMorphology:

هو مستوى دراسة الصيغ اللغوية وبخاصة تلك التغيرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا، مثل اللواحق التصريفية Inflectional endings[1]

ولم يميز علماء العربية بين علمي الإعراب "النحو"، والصرف، ولم يفصلوا بينهما في مؤلفاتهم، فقد كانوا يدرجون مباحث التصريف في أثناء تصانيفهم، ذلك أن موضوعات علوم العربية لم تكن يومذاك متمايزة، محددة.

ويلخص علم الصرف في شيئين:

-أولهما الأسماء المتمكنة "المعربة" نحو: ضرب، يضرب، اضرب.

شكر، يشكر، اشكر...

وينأى الصرف عما دون ذلك مثل:

-الأسماء المعجمية-أسماء الأصوات-أسماء الأفعال-الأفعال الجامدة-الحروف بجميع أنواعها- الأسماء المشبهة بالحروف[2]

1-3 المستوى النحوي syntax:

هو ما يتعلق بإعراب الكلمات داخل الجمل، وما يتعلق بنظام الجمل والتعلق والتحويل والأنماط اللغوية المقبولة والمرفوضة...[3]

---

[1] ماريو باي، أسس علم اللغة، المرجع السابق،ص43.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، دروس في علوم العربية، المرجع السابق، ص13-14.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، ص164.

ويعرف النحويون النحو بأنه: "علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء"[1]

وبهذا فالمستوى النحوي يشمل: الإعراب، والعوامل النحوية، وقواعد تركيب الجملة، وعلاقاتها بما قبلها وما بعدها[2]

أما أحمد مختار عمر في ترجمته لكتاب ماريو باي المعنون ب:"مستوى النحو" syntax فيقول: "هو الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية"[3]

1-4 المستوى الدلالي:

هو ما يخص معاني الألفاظ والأحداث التي تستحضر صورا معينة لدى الفرد، حيث أن الألفاظ تحصل على معناها من خلال سياقها أو مواقفها مثل:

الترادف، ومعاني الأصوات، والرمزية، والخطية...[4]

ويدرس هذا المستوى معاني الألفاظ، أو الجمل والعبارات، كما يعني بالتطور الدلالي للكلمة (أسبابه، وقوانينه، وأنواعه، وخواصه، وعوامله)، كما تركز هذه الدراسة على الدلالة المعجمية [5]

وهذا يعني كيفية استخدام المعجمات، ومعرفة أنواعها، وطرق استعمالها.

ومنه نستنتج أن اللغة العربية هي كل متكامل من المستويات والأنظمة، وكل منها يكمل الآخر من البسيط إلى المركب.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، دروس في علوم العربية .المرجع السابق، ص14.

[2] المرجع نفسه ،ص،14.

[3] ماريو باي، أسس علم اللغة، المرجع السابق، ص14.

[4] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، المرجع السابق، ص164.

[5] عبد الفتاح حسن البجة، دروس في علوم العربية، المرجع السابق، ص14.

2-1- التعريف بعلم المفردات:

يعد علم المفردات بمثابة جوهر اللغة العربية وأحد فروعها الأساسية وفيما يلي سنتطرق إلى التعريف بهذا العلم

عرفه علي القاسم في كتابه "دراسات في اللغة والمعاجم" بأنه: "علم يقوم بدراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو عدد من اللغات"[1]

وعرفه حلمي خليل في كتابه "دراسات في اللغة والمعاجم" فقال: "علم المفردات علم يدرس المفردات بما لها من صلة بمجالات محددة:

1-حصيلة المفردات التي يتصرف فيها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر

2-مقدار الثروة اللفظية في لغة أو لهجة معينة.

3-مجموعة من المصطلحات التي تستخدم في دائرة علمية أو فنية محددة

4-إحصاء ومقاربة المفردات المستعملة في عدة لغات أو لهجات طبقا لحاجة المكلمين لها

5-أنواع المعاجم المستعملة في كل لغة وطرق تصنيفها.

-حصر وإحصاء الألفاظ المقترضة من اللغات الأخرى داخل لغة معية

ويرى "حسن الفتوحي" في "أبجد العلوم" "أن علم المفردات يبحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع

[1] عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري، دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة الدكتوراه، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات ،جامعة الجزائر2، 2014-2015، ص 45.

الشخصي، وعما حصل من تركيب كل جوهر، وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية "[1]

أما "جاكلين بيوش "Jacqueline pioche فهي ترى أن موضوع علم المفردات ينحصر أساسا في دراسة الكلمة"Mot" من الناحية الدلالية، الوظيفية، الصرفية، والتركيبية[2]

2-2 تعريف المفردات اللغوية:

"هي حصيلة الكلمات التي يعرفها الفرد في اللغة سواء أكان يستعملها أم لا، وتنمو المفردات عادة وتتطور مع تقدم العمر، فهي الأداة الأساسية للتواصل واكتساب المعلومات

وتسمى المفردات التي يستعملها في حياته ونشاطاته اليومية "المفردات المستعملة" Vocabulaire Actif، بينما تسمى المفردات التي لا يستعملها ولكن يستطيع أن يفهمها "المفردات الكامنة" [3]Vocabulaire Passif"

3- الكلمة أنواعها، أقسامها، بنيتها، رمزيتها:

3-1- تعريف الكلمة:

قدم العالم "ترنكا" Trnka تعريفا للكلمة فقال: "هي عبارة عن وحدة يمكن إدراكها عن طريق الفونيمات Phonems ، وهي قابلة للإبدال ولها وظيفة دلالية"[4]

---

[1] عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري، المرجع السابق، ص46.

[2] المرجع نفسه،ص46.

[3] المرجع نفسه، ص36.

[4] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1928، ص18.

وعرفها "ماثيسيوس"Mathesius بقوله:" إنها أصغر وحدة صوتية متتابعة، لا يمكن أن ترتبط بأي وحدات أخرى"[1]

بينما قال" فاشيك" Vachek:"إن الكلمة هي جزء من الحديث الكلامي له صلة بالواقع الخارج عن اللغة، ويمكن اعتبارها وحدة غير قابلة للتقسيم، ويتغير موضعها بالنسبة لبقية الحدث الكلامي"[2]

وعرفها "أنطوان مييه " بقوله: "تحدث الكلمة من ارتباط معنى ما بمجموع ما من الأصوات قابل لأن يستعمل استعمالا نحويا ما"[3]

هذا عند الغرب، وسنتطرق فيما يلي لتعريف الكلمة عند العرب:

إذا انتقلنا إلى علماء العربية القدماء نجد أن سيبويه(ت:18ه) لم يحاول وضع تعريف للكلمة، وإنما بدأ الكتابة بتقسيم أجزاء الكلام مباشرة، فالكلم عنده (اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)، وهنا ينظر إلى الكلمة من الجانب النحوي أو الوظيفي[4]

وقد جاء بعده عدة علماء ساروا على نحوه:

فالزمحشري (ت:238) يعرف الكلمة بقوله:" هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"[5]

ويلح "السيوطي" كثيرا على فكرة استقلال الكلمة دلاليا، إلا أن تصوره للكلمة يتأثر إلى حد كبير بوظيفتها النحويةوقد لخص لنا ابن مالك(ت:672) موقف النحاة تقريبا من مفهوم الكلمة في ألفيته فقال: كلامنا لفظ مفيد كاستقم و اسم وفعل ثم حرف الكلم

---

[1] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية ،المرجع السابق،ص18.

[2] المرجع نفسه،ص19..

[3] المرجع نفسه،ص.19.

[4] المرجع نفسه ، ص20.

[5]المرجع نفسه، ص21.

واحدة كلمة، والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم[1]

3-2 أنواع الكلمة:

يوجد أنواع للكلمة نوجزها كما يلي:

إن تركيب كثير من اللغات الهندية والأوروبية القديمة مثل: السنسكريتية واليونانية واللاتينية، وعدد لا بأس به من اللغات الحديثة مثل: السلافية Solavie واللتوانية Lithuanian-إلى حد كبير-ومثل الألمانية-إلى درجة أقل-يسمح بتصنيف أقسام الكلام Parts speech تصنيفا علميا خالصا إلى:" أسماء-صفات-ضمائر-أفعال-ظروف-أدوات-حروف جر-روابط-حروف نداء"، وهو تقسيم لا يتبع معنى الكلمة، ولكن وظيفتها وسلوكها وصيغتها[2]

ومنه نستنتج، أن للكلمة أنواع منها الأسماء، ومنها الصفات، ومنها الضمائر، ومنها الأفعال، ومنها الظروف والأدوات وحروف الجر والروابط وحروف النداء.

3-3 أقسام الكلمة:

اعتمد الدكتور "محمد حيدر جبر" في مقالته "التفكير المورفولوجي عند تمام حسان" في أقسام الكلمة على أنه: من المستساغ أن يحرص الوصفيون على تحديد أقسام الكلام

وعناصره اللغوية وفق منهج محدد، وهذا المنهج يعتمد في نظره على مبدأ (التحليل إلى المؤلفات المباشرة والتوزيع)[3]

[1] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، المرجع السايق، ص22.

[2] ماريو باي، أسس علم اللغة، المرجع السابق، ص99.

[3] محمد حيدر جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ص141.

ويكمل محمد حيدر جبر فيقول: أن تمام حسان لم يمنع من بلورة أساس جديد يقوم على ثنائية (المبنى والمعنى)، ويجعل منهما معيارا مشتركا لتقسيم الكلمات، وعد ذلك الطريقة المثلى لأنه يتضمن أساسين يسيران على خطين متوازيين، لا يستغني عنهما الحدث اللغوي بأي حال من الأحوال وهذا الأساس المشترك يتضمن الآتي:

-المبنى: ويدخل تحته (الصورة الإعرابية، والرتبة، والصيغة والجداول، والإلصاق والتضام والرسم الإملائي)

-المعنى: ويشمل:(التسمية، والحدث، والزمن، والتعليق، والمعنى الجملي)

وينبه تمام حسان على أنه:(ليس معنى إيراد هذه المباني والمعاني جميعا، أن كل قسم من الكلم، لا بد أن يتميز من قسيمه من هذه النواحي جميعا، إذ يكفي أن يختلف القسم في بعض هذه المباني والمعاني...)

وعلى أساس هذه القرائن قسم الكلمات على سبعة أقسام هي:

(الاسم-الصفة-الفعل-الضمير-المخالفة-الظرف-الأداة)[1]

وفيما يلي سنتطرق إلى تفصيل فيما يخص: الاسم وما يشمل والصفة وما تشمل والفعل وما يشمل والضمير وما يشمل والمخالفة وما تشمل والظرف وما يشمل والأداة وما تشمل

-فالاسم يشمل: الاسم المعين أو اسم الذات واسم الحدث ومنه المصادر واسم المصدر واسم المرة واسم الهيئة واسم الجنس، وما أطلق عليها بالميمات وهي أسماء الزمان والمكان والآلة، والاسم المبهم وهو الذي لا يدل على مسمى معين مثل: فوق وتحت وقبل وبعد وأمام ووراء وحين ووقت وأوان.

[1] محمد حيدر جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، المرجع السابق، ص142.

-أما الصفة فتشمل: اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل

-وأما الفعل فارتضى له الأنواع المعروفة وهي: الماضي والمضارع والأمر.

-في حين أدخل في الضمير وهو القسم الرابع: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، موضحا أن المعنى الصرفي العام الذي يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب.

-أما القسم الخامس وهو الخالفة فيشمل الآتي:

(خالفة الإخالة والمقصود بها: أسماء الأفعال، خالفة الصوت والمقصود بها: أسماء الأصوات، خالفة التعجب ويراد بها: فعلا التعجب، خالفة المدح والذم ويراد بها: فعلا المدح والذم).

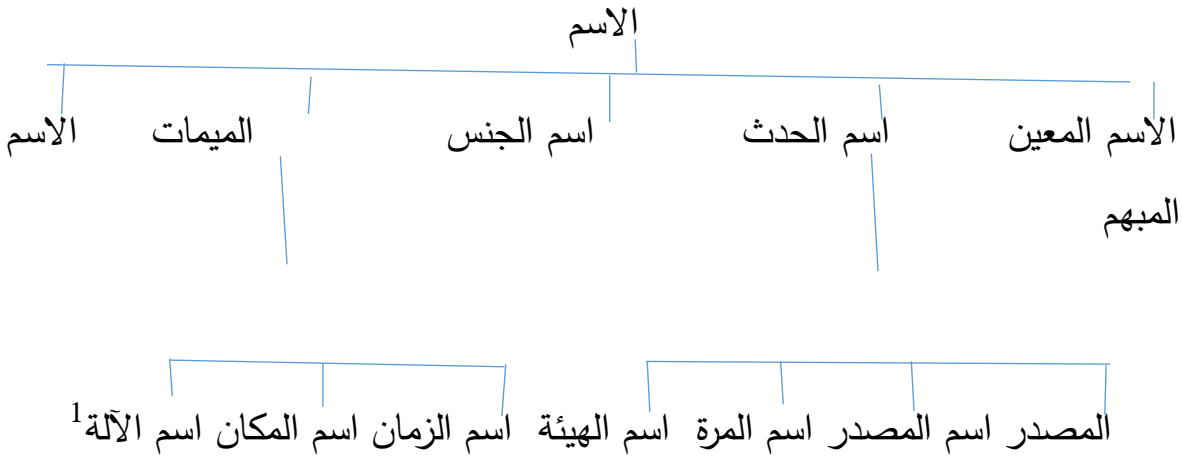
-أما الظرف وهو القسم السادس فقد اقتصر فيه على:

(ظرف الزمان ويمثله: إذ، إذا، إذا، لما، أيان، متى) و(ظرف المكان ويمثله: أين، أنى، حيث).

-أما القسم الأخير فهو الأداة: وهي عنده قسمان (أحدهما أداة أصلية: وهي الحروف ذات المعاني مثل حروف الجر والعطف والنسخ وغير ذلك، أما الآخر فهي أداة محولة: وهي حروف المعاني وتكون ظرفية أو اسمية أو فعلية أو ضميرية)[1]

وقد ذكر الدكتور تمام حسان في كتابه: "اللغة العربية معناها ومبناها" مخططا أوضح فيه أقسام الكلم:

[1] حيدر محمد جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، المرجع السابق، ص142-143.



[1]

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء–المغرب،1994، ص91.

3-4 بنية الكلمة:

أوضح الدكتور "حيدر محمد جبر" بنية الكلمة في منظور الحديث فقال:

أن البحث الصرفي الحديث ينطلق من أساس نظري يقوم على مفهوم(المورفيم)، وهذا الاتجاه يمثل أحد ثوابت الدرس المورفولوجي الذي يعتمد إلى حد كبير على معطيات علم الأصوات بشقيه الفوناتيكي والفونولوجي[1]

وقد أوضح الدكتور عبد الصبور شاهين في كتابه "المنهج الصوتي للبنية العربية" بناء الكلمة العربية فقال: إن بناء الكلمة العربية تدلنا على أن فيها عنصرا ثابتا وآخر متغيرا، فأما الثابت فهو مجموعة الصوامت التي تؤلف هيكل الكلمة، وأما المتغير فهو مجموعة الحركات التي تحدد صيغتها وتمنحها معناها، وبذلك تزداد في نظرنا قيمة الحركات باعتبارها العامل الحاسم في خلق الكلمة العربية[2]

وبهذا نستنتج أن تمام حسان أوضح من خلال ما سبق بنية الكلمة التي ترتكز أساسا على مفهوم المورفيم، كما أثبت أن بناء الكلمة العربية تدلنا على أن فيها عنصران ثابت ومتحرك وهو ما يمثل الصوامت والحركات.

3-5 رمزية الكلمة:

أشار حلمي خليل في كتابه "الكلمة دراسة لغوية معجمية" إلى أن الكلمة هي رموز وليست مجرد أصوات، فهي رموز لأشياء أو أفكار في العالم الخارج عن اللغة، حيث يتفق كل مجتمع على أن أصواتا معينة تمثل أشياء محدودة، وهي تشترك مع طائفة أخرى

[1] حيدر محمد جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، المرجع السابق، ص139.

[2] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة-بيروت، 1980-1400هـ،ص43.

من النظم يصدق عليها ما يصدق على الكلمات من حيث كونها علامات اصطلاحية يستعان بها في توصيل دلالات اصطلاحية أيضا[1]

ويبين هذا أن الكلمة ليست مجرد أصوات، فهي أيضا رموز لأشياء في الخارج وكما أن للكلمات رمزية فهي لها تأثير، وهذا ما أتى به "ستيفن أولمان" في كتابه: "دور الكلمة في اللغة" حيث يقول: "مادامت الكلمات تتداخل مع الأفكار وترتبط بها ارتباطا وثيقا بحيث يتعسر عزل أحدهما عن الآخر فلا مناص من أن تأثر الكلمات في الأفكار إلى حد بعيد"[2]

[1] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، المرجع السابق، ص87.

[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، مكتبة الشباب، 1975، ص197.

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين الكتابين(دراسة تطبيقية).

المبحث الأول: دراسة الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للجيل الأول.

المبحث الثاني: دراسة الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للجيل الثاني.

المبحث الثالث: مقارنة الرصيد اللغوي الإفرادي بين الكتابين.

المبحث الرابع: دراسة تحليلية للاستبيانات الموزعة على المعلمين

المبحث الأول : دراسة الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للجيل الأول

1_وصف كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي–الجيل الأول –:

1-1-بيانات عامة حول الكتاب:

المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

العنوان: كتاب اللغة العربية.

مؤلفو الكتاب: شريفة غطاس –أستاذة التعليم العالي–، مفتاح بن عروس –أستاذ مكلف بالدروس–، عائشة بوسلامة– معلمة–.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S

بلد النشر: الجزائر.

السنة: 2018م.

إشراف: شريفة غطاس.

تصميم وتركيب: فوزية مليك.

تصميم الرسومات: زهية يونسي، كريم حموم، يوسفي قاسي واعلي.

عدد الصفحات: 191ص.

الحجم: 28سم، 20سم.

أجزاء الكتاب: جزء واحد.

محاور الكتاب: 10محاور.

عدد نصوص الكتاب: 27نص

السنة الدراسية: 2019-2018م.

1-2-وصف محتوى الكتاب:

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الأول وثيقة تربوية صادرة عن وزارة التربية الوطنية، و هو الوسيلة الأولى بالنسبة إلى التلاميذ للانتقال بهم من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى، أي من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط فهو يعمل على بناء شخصية التلميذ بناء كاملا نفسيا، وعقليا، و اجتماعيا وفقا لمستوى المتعلم و نموه الشامل. و جاء هذا الكتاب تابعا لسلسلة الرياض بعنوان" كتابي في اللغة العربية"، "كتابي" الياء التي تدل على الملكية أي أن الكتاب خاص بالتلميذ، و اللغة العربية التي تدل على وحدة الأمة. أما بالنسبة إلى الواجهة فهي ملونة باللون الأحمر يتخللها لونين منسجمين هما اللون الأصفر و اللون الأخضر، و كل من هذه الألوان إضافة إلى الأحمر تدل على النشاط و الحيوية و تولد لدى المتعلم القابلية و حب التعلم،

و الاطلاع على الكتاب، و قد كتب في أعلى الواجهة" الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية "بالخط الأبيض الرفيع، و من الأسفل منها مباشرة: "وزارة التربية الوطنية" بنفس الخط، و في مركز الواجهة كتب عنوان الكتاب "كتابي في اللغة العربية" فهو الأساسي في هذه الواجهة، وقد كتب بخط أصفر و بحجم كبير لتباينه و إظهاره مقارنة مع بقية العناوين، وفي آخر الواجهة كتبت جملة "للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، هذا غلاف الكتاب من الأعلى إلى الأسفل، أما عند رؤيتنا للغلاف من اليمين إلى اليسار نجد أصناف دوائر من الحجم الصغير في يمين الغلاف من أعلاه إلى أسفله، ثلاث دوائر أخرى باللون الأصفر و التي طغت على الواجهة بشكل عمودي، و رسمت دائرة خضراء اللون كتب فيها: رياض النصوص، و على يسار الغلاف نجد دوائر صغيرة من الأعلى إلى الأسفل ملونة باللون الأصفر.

وعلى يسارها نجد خمسة صور فنية مرسومة مقاستها صغيرة.، ذات بعد و مجال بيداغوجي تعليمي أرسلت من مؤلفي الكتاب إلى التلاميذ، فالصورة الأولى تمثل مجموعة من الحيوانات في غابة و هي صورة تعكس قصة من القصص التي توصل المتعلم إلى مغزى معين، و الصورة الثانية تمثل شخصيات حيوانية و رجل، أما في الصورة الثالثة فنجد مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في حي من أحياء الجزائر العتيقة و هو حي القصبة الذي يعكس تراث الجزائر و عاداته و تقاليده، أما الصورة الرابعة تعكس حدث أو واقع اجتماعي، و هو حفلة عرس و ذلك من خلال لباس العروس الأبيض الذي يعكس الصفاء و النقاء و بدلة العريس السوداء التي تعكس الشخصية الصلبة و الرجولة،

و لباس أقارب العرسان التي تتراوح ألوانها باللون الأحمر،و الأصفر،و الأزرق و الوردي، كلها ألوان تعكس جو الفرح و السعادة. أما بالنسبة إلى آخر صورة فتمثل قصة حيوان التمساح مع العصافير.

أما خلفية الكتاب فهي حمراء اللون تتخللها دوائر تتراوح بين اللون الأخضر و اللون الأصفر، و تتضمن هذه الخلفية ما يحتويه كل من كتاب التلميذ و دليل التلميذ من بيانات و معلومات، وفي الأسفل منها مباشرة نجد مستطيل باللون الأبيض مؤطر بخطوط حمراء رفيعة فيها معلومات عن نشر الكتاب و تأليفه، أما الورقة الداخلية للكتاب فهي تضم نفس المعلومات بالتفصيل، ففي أعلاها نجد "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" "وزارة التربية الوطنية" و أسفلها مباشرة رسمت دائرة وردية كتب فيها باللون الأحمر: "رياض النصوص"، وفي وسط الصفحة كتب بالأحمر "كتابي في اللغة العربية"، و تحتها مباشرة تأتي عبارة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و من الأسفل منها ذكرت تفاصيل تأليف و تصميم الكتاب التي ذكرناها آنفا، فذكرت بتسلسل كل واحدة أسفل الأخرى.

أما بالنسبة إلى مقدمة الكتاب و ما يجدر بنا ذكره عنها أن مؤلفو الكتاب وجهوا كلامهم إلى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي، وأن هذا الكتاب يعتمد بالدرجة الأولى على المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية، فالأولى تعني أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، يعني أن التلميذ هو الذي يبني معارفهّ، و المقاربة النصية التي تعني التعلم بالاعتماد على النص فهو نقطة الانطلاق دائما و المهم ذكره أيضا أن هذه المقدمة تتضمن الأهمية و الفائدة التي يحققها هذا الكتاب بالنسبة للتلميذ، ويتوزع هذا الكتاب إلى عشرة محاور، تتوزع هي بدورها إلى سبع و عشرين وحدة تعليمية، و تتضمن كل وحدة مجموعة من النشاطات: النحو و الصرف وإملاء ، بالإضافة إلى وقفة تقييمية و نص توثيقي و المحفوظات و المشروع في نهاية كل محور، و على التلميذ أن يستغل هذه الأنشطة بشكل جيد حتي يكتسب الغاية المطلوبة، و يمكننا ذكر تلك المحاور كالاتي:

-القيم الإنسانية.

-العلاقات الاجتماعية.

-الخدمات الاجتماعية.

-التوازن الطبيعي و البيئة.

-الهوية الوطنية.

-الصحة و الرياضة .

-غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية.

-الحياة الثقافية و الفنية.

-الصناعات التقليدية و الحرف.

-الرحلات و الأسفار.

2- دراسة مفردات كتاب الجيل الأول:

2-1- دراسة عدد المفردات وأنواعها :

يلخص ابن مالك أقسام الكلم في اللغة العربية فيقول في ألفيته المشهورة:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم و اسم وفعل ثم حرف الكلم

ويمثل الرصيد اللغوي الإفرادي في نصوص الكتاب المدرسي النسبة الغالبة لمجموع المفردات الواردة في الكتاب، لذلك اكتفينا في دراستنا بالمفردات الواردة في نصوص الكتاب لأهمية هذه النصوص في تقديم مواد اللغة المختلفة، وكونها المصدر الرئيسي للرصيد اللغوي لمتعلم المرحلة الابتدائية، وقد بلغ عددها في كتاب القراءة للجيل الأول 27 نصا مقسمة على 10محاور .وفيما يلي سنقوم بعملية إحصاء لعدد الأسماء والأحوال والصفات وعدد الأفعال :

المحاور	النصوص	عدد الأسماء	عدد الأفعال	عدد الأدوات والحروف	عدد الصفات والأحوال
المحور 1	رسالة سلام	96	60	94	28
	الوعد المنسي 1	196	63	103	22
	الوعد المنسي 2	115	97	115	8
المحور 2	من رأفة الفقراء	130	74	104	24
	الأصدقاء الثلاثة	94	74	83	12
	النملة والصرصور	134	72	117	17

المحور 3	فوكس والحماية المدنية	132	58	98	20
	حارس الليل والغزال	161	51	115	20
	قصة قرية	152	70	128	18
المحور 4	قصة الحيتان الثلاثة	138	44	85	21
	بين التمساح والطيور	174	65	154	35
المحور 5	عاصمة بلادي الجزائر	283	24	121	23
	من تقاليدنا	210	37	130	9
	لوحات من صحراء بلادي	174	45	99	16
المحور 6	سبانخ بالحمص	155	82	165	10
	ابن سينا الطبيب الماهر	158	61	135	8
	رامي بطل السباحة والغطس	171	52	97	12
المحور 7	كوكب الأرض	140	58	132	20
	الأقمار الاصطناعية	161	50	123	7
	إسحاق نيوتن والأرض	133	66	139	11
المحور 8	حفلات عرس	137	58	153	9
	في مهرجان الزهور	163	61	107	17
	مسرح عرائس الجراجوز	162	50	126	11
المحور 9	النفخ في الزجاج	150	42	114	15
	تصنعان من الطين تحفا	130	46	105	22

المحور 10	كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا	111	62	129	12
	مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج	196	64	128	5
المجموع	3995	1644	3076	432	

الجدول 01: يمثل عدد الأسماء والأفعال والأدوات والحروف والصفات والأحوال في كل محاور الكتاب

نلاحظ من خلال الجدول أن النصوص تتوزع على عشرة محاور، حيث أن عدد الأسماء قد طغى على عدد الأفعال والأدوات والصفات فكان عددها الإجمالي 3956 اسما وهنا يظهر الحشو الكبير لهذا النوع من المفردات بأنواعها من أسماء العلم الدالة على شخصيات مختلفة ،وردت على ألسنة الحيوانات نحو: النمر، عصفور، السمانة، الكلب، الثعلب، الذئاب، النمل، الصرصور، الغزال، الحيتان، التمساح، الطيور، الخيول...

وأسماء دالة على شخصيات وأسماء علم، نحو: راحيل، مريم، عامر، ثامر، سامر، مهاب، الجزائر، خالد، عبد القادر، عصام، رامي، عارف، إسحاق وهذا ما يبسط عملية الفهم لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

وكذا أسماء الإشارة مثل: هذا، هذه...

والأسماء الموصولة مثل: الذي، التي...

والضمائر بنوعيها المتصلة والمنفصلة نحو: الهاء، والكاف، أنا، أنت...

وتأتي في المرتبة الثانية الحروف والأدوات التي بلغ عددها 3199 فمنها:

حروف الجر نحو: على، إلى، من...

وحروف العطف نحو: أو، الواو، الفاء...

والأدوات التي اختلف استعمالها مثل: أدوات النصب نحو: حتى، لن...

وأدوات الجزم مثل: لم، لا...

وأدوات الشرط مثل: إذا...ف

وأدوات الاستثناء نحو: غير، سوى...

وأدوات التوكيد نحو: إن...

والنواسخ مثل: إن وأخواتها نحو: إن، كأن...

ثم تأتي في المرتبة الثالثة الأفعال بما يقدر ب: 1586 فعلا تباينت بين أفعال ماضية وأفعال مضارعة ، وأفعال أمر لما يتطلبه نوع النص وموضوعه، ففي النصوص السردية طغت الأفعال الماضية مثل: خرجت، ارتعشت، سمعت...

وفي النصوص الوصفية طغت الأفعال المضارعة مثل: تبعث، تظهر، تأتي، يتحركون، ينامون، يعبدون، يحمي، تسقط، تؤدي...

أما النصوص التوعوية أو الحجاجية فقد طغت أفعال الأمر، مثل: أنظر، احضر، اذهب...

وكل هذه الأفعال تجمع على هدف واحد هو الحركة والاستمرارية ،

وفي المرتبة الرابعة بأقل عدد الصفات، والأحوال بما يقدر ب: 432 حالا وصفة

الصفات مثل: كبيرة، صغيرة، القديمة، الجميلة، فاتنة، طويلة، واسعة...

والأحوال مثل: مسرعا، نشيطا، شهيا، متعجبا...

ليكسب المتعلم مهارة الوصف في إنتاجاته الكتابية والشفهية

ومنه نستنتج، إن كل نصوص الكتاب تقريبا تحتوي على أكبر عدد من الأسماء، وهذا ما يحتاجه المتعلم في هذا الطور لمعرفة كل ما يحيط به في عالمه الخارجي فيتحقق بذلك نموه الشامل معرفيا وفكريا ومهاريا.

أمثلة عن بعض نصوص كتاب الجيل الأول :

يعد الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الجيل الأول ذا نصوص متنوعة ومختارة لتفيد المتعلم، وفيما يلي سنختار نصين من الكتاب وأهم المفردات التي تناولها كل نص من هذه النصوص.

1-**النص الأول:** "رسالة سلام" وهو نص مرفوق بصورة تحتوي على عدد من الحيوانات موجودين في غابة، يحتوي على ست فقرات، وقد جاء هذا النص بلغة الحيوانات، وهو يعبر عن التعايش السلمي بين الحيوان والانسان لغرس القيم الإنسانية في المتعلم، وقد صنفنا عبارات النص كالآتي:

عدد الاسماء	عدد الأفعال	عدد الأدوات والحروف	عدد الصفات والأحوال	المجموع
96	60	94	28	278

نلاحظ من خلال الجدول أن هذا النص قد احتوى على 96 اسما بأكبر عدد، ومن أمثلة ذلك: الثعلب، الانسان، سلام، التسامح، الحيوانات...

وقد جاءت في المرتبة الثانية الأدوات والحروف بعدد 94 ومن أمثلة ذلك: في، الواو، إلى، لا، أن، لكن، على...

وجاءت في المرتبة الثالثة الأفعال حيث قدرت ب: 60 فعلا تباينت بين أفعال ماضية نحو: وصل، جعل، وافق، شاهد، أحاطت...وأفعال مضارعة نحو: يبكي، يضحك، يغني، يحمله، يفرح، تصله، نرسل، يعتقد...في حين لا توجد أفعال الأمر في النص.

والمرتبة الرابعة والأخيرة كانت لعدد الصفات والأحوال حيث قدرت ب: 28 صفة وحال، فنجد الصفات مثلا: طيب، محب، الأقوياء، الضعفاء، دائمة... والأحوال مثلا: هادئا، حزنا، إعجابا...

ومنه نستنتج أن هذا النص قد احتوى على عدد الأسماء بشكل أكبر مقارنة مع عدد الأفعال والأدوات والصفات والأحوال، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على النمط المعتمد في هذا النص، وهو النمط السردي، وذلك يساعد في عملية الفهم لدى المتعلم عن طريق القصص و الحكايا، والخروج بمغزى وهو القيم الإنسانية التي يتعلمها المتعلم في هذا الطور من الأطوار، والتي تساعده على فهم هذه القيم واستعمالها في مجتمعه مستقبلا ليكون فردا صالحا.

2-**النص الثاني:** "عاصمة بلادي الجزائر" جاء هذا النص تحت عنوان "عاصمة بلادي الجزائر"، هو نص طويل الحجم، يحتوي على خمس فقرات، مرفوق بصورة تبين حي من أحياء الجزائر القديمة، وهو حي القصبة، كما أن الصورة توضح اللباس المعتمد في القديم، وقد جاء هذا النص ليصف عاصمة الجزائر وأحيائها وأهم العادات والتقاليد إضافة إلى ذكر بعض رموز الدولة الجزائرية مثل: الأمير عبد القادر، وذلك للاعتزاز بالوطن، وغرس القيم الوطنية عند المتعلم، وقد صنفنا عبارات ومفردات النص كالآتي:

عدد الاسماء	عدد الأفعال	عدد الأدوات	عدد الصفات	المجموع

		والحروف		والأحوال	
283	24	121	23	451	

نلاحظ من خلال الجدول أن هذا النص قد احتوى على عدد الأسماء بشكل كبير، حيث قدرت ب: 283 اسما، ومن أمثلة ذلك: صخرة، بوزريعة، القصبة، بيوت، عبد القادر، خالد، الأحياء، الجزائر...

ثم تأتي في المرتبة الثانية الأدوات والحروف، بحيث قدر عددها ب:121 أداة وحرفا ومن أمثلة ذلك: الكاف، على، الفاء، من، اللام، الواو، إن، إذ، الهاء...

وفي المرتبة الثالثة عدد الأفعال حيث قدرت ب: 24 فعلا أغلبها أفعال مضارعة نحو: تقع، يحتضن، يوجد، تنقسم، تشمل، ترجع، يأتيه، يناسبهن، يطبعها، تشق، يتجاذبون... فيما كانت الأفعال الماضية بشكل قليل نحو: اشتهر، ملأت...

بينما المرتبة الرابعة والأخيرة فقد كان لعدد الصفات والأحوال بعدد 23 صفة وحالا، ومن أمثلة ذلك نذكر: كبيرة، شامخة، القديمة، العصرية، الزاخر، ضيقة، رائعة، طويلة، واسعة، جميلة...

جاء هذا النص على أكبر عدد من الأسماء، فالنص من نمط وصفي ولذلك غلبت الأسماء والصفات، ولاحظنا الأفعال المضارعة متواجدة أكثر من الأفعال الماضية، وهذا لوصف عاصمة الجزائر وصفا دقيقا وذكر أهم رموز الدولة الجزائرية مثل: الأمير عبد القادر، وذلك لغرس القيم الوطنية لدى المتعلم والاعتزاز بالوطن.

2-2- دراسة تكرار المفردات:

توجد العديد من المفردات المتكررة في نصوص كتاب الجيل الأول للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وفيما يلي سنعرض هذه المفردات المتكررة في جدول كالآتي:

المحور 1	المحور 2	المحور 3	المحور 4	المحور 5
الحيوانات- الحياة- الناس- الانسان-في- على-قال- الواو-أن- إن-الذي- قبل-الفاء- هذا-هذه- الأكبر-إلى- الباء-الأيام- الأخ-الشتاء- الأخت- التي-بعد- لم-كثيرة-لا- لكن-الهاء- كان	الأرض-الماء- الأشجار- الشتاء- الأصدقاء- مرتعشا-الواو- التي-كان-في- قد-الباء-من- إلى-كانت-ما- اللام-العمل- هذا-قال	المساعدة- الإرادة-الحيوان- التعاون-إلى- هو-في-كان- أن-من-الفاء- الواو-الهاء- على-هذه-فيها- الذي-لقد-إن-ثم	البحر-الماء- الانسان-كانت- الواو-من-إلى- في-كان-أن- الفاء-أما-اليوم- اللام-الواو-كل- التي-لم-الهاء- قال-الجميع-هذا	الجزائر-كل-سنة- الوطن-عاصمة- بلادي-رائحة- المدينة-هي-الواو- رائعة-الجزائريين- على-في-هذه- الفاء-من-بعيدة- كبيرة-إلى

المحور 6	المحور 7	المحور 8	المحور 9	المحور 10
الأكل- الطعام- الأغذية- الماء -قال- الذي -الواو- في -كان- الباء -أن- اللام -صحة- دواء -إلى- أن -هذه -ثم- الفاء	الأرض -كوكب- الكرة الأرضية- التفاحة- الصواريخ- حياة -الانسان- الأيام -الواو -لم- من -الفاء -في- هذه -أنا -حتى- إن -الهاء -كان	عرس- إعجابهم- اغتباطهن- الحشود -سكان- التصفيق- عرائس -الستار- مشاهد -الفاء- إلى -من -في- هي -عن -ثم- الواو -الناس- موكب	المهن -الأجداد- الناس -تحفا- قديمة -الواو -في- أن -الباء -إلى- الفاء -من -كانت- بين	مكتشف -رحلة- الأرض -الناس- البلدان -أنا- اللام -أن -لم -أن- إلى -الواو -لا- كان

الجدول 02: يمثل الألفاظ المتكررة في كل محاور الكتاب

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك مجموعة من الألفاظ قد تكررت وذلك في كل محور من المحاور، حيث أن الكتاب قد احتوى على عشرة محاور وكل محور احتوى على ثلاثة نصوص ماعدا المحور الرابع والتاسع والعاشر فقد احتوت هذه المحاور على نصين فقط، بالتالي فالألفاظ التي تتكرر في كل محور من المحاور هي في معظمها ألفاظ تخدم عنوان المحور، فمثلا المحور الأول يتحدث عن القيم الإنسانية فنجد الألفاظ المتكررة نحو: الحيوانات-الحياة-الناس-الانسان-الأكبر-الأخت-الشتاء...

ونجد في المحور الثاني الذي قدم تحت عنوان العلاقات الاجتماعية نجد الألفاظ المتكررة نحو: الأرض-الماء-الأصدقاء-الحيوان-التعاون...

كل هذه الألفاظ قد تكررت في كل نص من نصوص المحاور العشرة لأنها بمثابة روابط تحقق الاتساق والانسجام في النص، ولا يمكن الاستغناء عنها، وبالتالي فهذه الألفاظ المتكررة في نصوص كتاب القراءة للجيل الأول تساعد المتعلم في اكتساب رصيد لغوي، فهي ترسخ في ذهن المتعلم للاستفادة و للتمكن من فهم أنشطة النحو و الصرف لأنها تقوم على المفردة و الكلمة بالدرجة الأولى فتصبح له ملكة التصريف و ملكات أخرى.

وما نلاحظه أيضا أن تكرار الأسماء كان بنسبة عالية أكثر من تكرار الأفعال و الأحوال و الروابط لما لها من أهمية كبيرة لأنها تفيد الطفل أكثر من غيرها من المفردات، فبتكرار الأسماء يرسخ التلميذ في ذهنه ثروة لغوية هائلة تمكنه من التصرف في مختلف المواقف سواء في المدرسة أو في حياته الأسرية و الاجتماعية.

2-3-دراسة مفردات الكتاب من حيث السهولة و الصعوبة:

المحاور	أمثلة عن الألفاظ السهلة في كل محور من المحاور	أمثلة عن الألفاظ الصعبة في كل محور من المحاور	عدد الألفاظ الصعبة
المحور 1	الحيوانات-الثور-الثعلب-الانسان-يبكي-تسامح-السلام-صياد-أحس-الحياة-الكره-أخانا-زوجته-البرد-الأنهار-الحب-الشتاء-سعيدة-ثلوج-الوعد-تعتني-يعيش-الوعد	توقيع-ثرثرته-استأذن-التعايش-السمانة-رحلاته-دنو أجله-رفيقة دربي-ترعاه-حلة بيضاء-متآزرين-مؤونة-شاحب-عواء الذئاب-يقتات-بفروها-الحسرة-الهنود الحمر-حافة	19
المحور 2	القرى-حقول-فقيرات-اجتهاد-عمل-شتاء-بساتين-رياح-موقد-دريهمات-الحصاد-السنابل-أصدقاء-متكاسلا-شباب-الزينة-الورود-النمل-	سراج-الكوة-أصغت-التفت-ذرت الثلج-هلمي-طباعهم-التحديق-نحظى بعمل-جنى-الدرب-أوكارها-مرتعشا-عقد اجتماع-وفدا-ليبث-	20

	الصرصور –دفء –سعادة	ذليلا–مضطربة–كوخ–مستغيث	
المحور 3	شعر –زاوية–عينيه–الكلب–لهيبا– السيارة–السلالم–حلم–المنزل– الكشافة–المساعدة–العمل–الحياة– النار –قرية–شيوخ–كهول–أطفال– المدرسة–حجر –أكياس–حزين– مخيف–مطر –حر –الصخرة	ثكنة–نبأ–لا مجال للعبث–يداعب– أذن حادة–معسكر –آثار أقدام– شردت–معقم–نائية–خيم عليها السكون–بدائية–عينات من التربة– حثيثة–بلا كلل–وديع–حفل السمر– غائرة–غليظة	20
المحور 4	صيادي–الجو–سطح الماء–الحيتان– القرية–السجن–السفينة–تتنفس–يوم– حار –التسامح–ضخما–مخيف– أنيابه–الضفادع–الانسان–شجرة–رمل	ألاسكا–أدرك–متورمة–احتشد– الصلب–المسلح–قناة–ترصدان– يلتهمهما–ينشرح–مخدوشة–كسارة	12
المحور 5	صخرة–جيل–بواخر –سفن–أحياء– قديمة–البناء –الناس–متجولين– تقاليدنا–الأعياد–تحتفل–مناسبات– حافظوا–الحافلة–تتسرع–الشمس– نخلة–عراجين–التمر	سفح الجبل–الهندسة–العتيقة– شاهقة–بحر لازوردي–فاتنة–بوارجها الحربية–شيم–حقب زمانية–أهازيج– تقديسهم–تتبارى–يخيم–الكثبان الرملية–صوت رخيم–استغرق– يصم–الآذان–الزاخر –شامخة– ابتهاج–الأشم	22
المحور 6	جولة–السوق–السبانخ–الغذاء– الحمص–طعام–جوع–المائدة– الحضر –طبق–الغذاء –شهيا–الوجع– المرض–الفراش–طبيب–أعشاب– أغذية–العلاج–التلفون–يتدرب–	يقي–مرض فقر الدم–طباخة ماهرة– يفتك بهم–مخترقة–يلتهم–بخارى– تسرب–اقتحم–الحمية–داؤك–برئ– الألعاب الأولمبية–الرشاقة–مرونة– الرذاذ–أيام معدودات–متحمسين	18

	الدلافين-بطل-سباحة		
المحور 7	الأرض-الفضاء-القمر-الشمس-الأيام-أشعتها-السماء-البحر-المحاصيل الزراعية-الأسماك-تفاحة-جريدة-حديث-حياة-الانسان-شجرة-الثمار-الحياة-صعبة	ثابتة الحجم-يستدير-مميزا-الواقي-خلل-المغناطيسي-يتجاذبون-مجال-حجمها-تبثها-اعتنت-مروحية هوائية-الوباء-توالت-قوة مغناطيسية-القبة الزرقاء-الحزام الواقي-البث التلفزيوني الفضائي-أقمار اصطناعية-ميالا	20
المحور 8	العريس-حفلات-ستائر-يصفقون-يضحكون-الشاي-الحلويات-السجاجيد-الزرابي-مدعوون-زغاريد-الرقص-حدائق-سكان-طريق-الفرح-الزهور-العرائس-الثوب-شاشة-دمى	حف به-متواصلة-اغتباطهن-إكليل-انسدل المنديل-لجنة-صدحت الموسيقى-بهرهم-الفرح العارم-الحشود-عرائس الجراجوز-هيئة-ارتداء-ستار أبيض-يثير-يولد-يمضون الساعات-تستأنف-الجوق-موكب-خيال-الظل	22
المحور 9	مهن-أواني زجاجية-فرن-الأجداد-الأنباء-فرن حراري-حرف-الأواني الفخارية-الخشب-الثعبان-فصل الربيع-الطين-ريشة	تندثر-نادرين-يلتف-حجر ناري-ماسورة-شظايا-تجلياته-يستدير-تطفر-تغمس-وحل-لولبية-مكتظة-جرارا	14
المحور 10	السفن-بحارة-شواطئ-أسفار-الرجال-الأموال-بضاعة-عربي-مسلم-قراءة-كتب-مكة المكرمة-مدينة-الدنيا-الحج	مولعا-يستميل-الجزع-ركدت الريح-أيقنوا-البشرة-النحاسية-درب صغير-اجتاز-بهر-لبى-طاف-غنائم-تطأ-رحالة-خرسان	16

الجدول 03: يمثل أمثلة عن الألفاظ السهلة والألفاظ الصعبة في كل محاور الكتاب

نلاحظ من خلال الجدول الذي صنفنا فيه المفردات السهلة و الصعبة بالنسبة للمتعلم، أن الألفاظ السهلة كانت أكثر من الألفاظ الصعبة في كتاب الجيل الأول، و فالألفاظ موضوعة لتعبر عن كل محور وما تضمنه من قيم، وبالنسبة للألفاظ الصعبة فقد كان عددها قليل مقارنة بالألفاظ السهلة، و توجد معظمها في "أتعرف على معاني المفردات" وتوجد ألفاظ صعبة لم يتم شرحها، ففي المحور الأول تراوح عدد الألفاظ الصعبة 19 مفردة، وفي المحور الثاني 20 مفردة، وفي المحور الثالث20 مفردة، وفي المحور الرابع 12 مفردة، وفي المحور الخامس 22 مفردة، وفي المحور السادس 18 مفردة، وفي المحور السابع 20 مفردة، وفي المحور الثامن 22 مفردة، وفي المحور التاسع 14 مفردة، وفي المحور العاشر 16 مفردة.

ومنه نستنتج:

-توجد الكثير من المفردات الدالة على الحيوانات، وهي في متناول المتعلم، كما أن المعلم لا يجد صعوبة في توصيل المعلومة للتلميذ لأن أغلب النصوص عبارة عن قصص وحكايا معظمها على ألسنة الحيوانات، وذلك ليستوعب المتعلم ما يدرسه.

-المفردات السهلة متواجدة بكثرة مقارنة بالمفردات الصعبة، وهذا دليل على أن النصوص في معظمها سهلة وفي متناول المتعلم.

-المفردات الصعبة يتم شرحها في "أتعرف على معاني المفردات" وذلك لتذليل الصعوبات وإبعاد الغموض لدى المتعلم.

-توجد بعض المفردات غير مشروحة، يشرحها المعلم للمتعلم ليساعده على فهم النص.

-معظم نصوص كتاب الجيل الأول سهلة وفي متناول المتعلم وهي مفيدة بالنسبة له، وتساهم في اكسابه رصيدا لغويا يمكنه من الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

2-4-تصنيف مفردات الكتاب إلى مجالات:

توجد العديد من القيم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الجيل الأول، بغية غرس هذه القيم في المتعلم ليصبح فردا صالحا في مجتمعه، وقد صنفنا هذه القيم إلى: مجال إنساني، مجال اجتماعي، مجال تاريخي وطني، مجال توعوي صحي، المجال العلمي التعليمي، مجال ديني، كما قمنا بعملية إحصاء للمفردات الدالة على كل مجال من المجالات.

المجالات	أمثلة	عدد المفردات
المجال الانساني	السلام-المحبة-التعايش-الحب-الحنان-العطف-طيب-محب-متحابين-متآزرين-محب-يحب-الحرب-حياة جديدة-التسامح-تعيش	16
المجال الاجتماعي	مستغيث-معونتي-خدمتهما-ينتفع-يعطف-صارخ-توجع-الحياة-ارتعشت-تنهيدة-أرملة-فقيرات-الاجتهاد-العمل-شجاعة-غارقة-مطروحا-شعرت-الخافتة-الكوخ-صرخت-مفيد-أعيش-تساعدنا-مرتعشا-الإرادة-يكافح-مساعدة-العون-التوفيق-شاركتم-نتغلب-التعاون-عمال-هلمي	35
المجال التاريخي الوطني	الجزائر-القصبة-الوطنية-بلادي-الأمير عبد القادر-خالد-عاصمة-بوزريعة-الأحياء القديمة-الأحياء العصرية-العهد العثماني-دار عزيزة-دار خداوج العمياء-الفنون التقليدية والشعبية-	32

	دار حسن باشا–جامع كيتشاوة–باب عزون–قصر الحكومة–قصر الثقافة–المكتبة الوطنية–مقام الشهيد–البحر الأبيض المتوسط–تمنراست–الأهقار–قبائل التوارق–غرداية–باتنة–الأوراس–ورقلة–صحراء–بني يزقن–بجاية	
المجال التوعوي الصحي	الخضروات الغنية بالحديد–يقي–أجسامنا–إصابة–مرض–فقر الدم–معدتي–الماء–ألزمه الفراش–الأطباء–الوجع–ألم–بن سينا–الأعشاب–مرضاه–أغذية–الدواء–علاجه–يفحصه–أكل–أطعمة–الشفاء–الحمية–داؤك–دواؤك–صحته–طعام–السباحة	28
المجال العلمي التعليمي	كوكب–الأرض–الفضاء–الكرة الأرضية–الشمس–القمر–النجوم–السماء–كوكب الزهرة–كوكب المريخ–كوكب المشتري–طبقة من الهواء–الحزام–الأقمار الاصطناعية–أجهزة–الصواريخ–التلفزيوني–الهاتفية–الأرصاد–آلات–تصوير–محطات–الاتصالات–الطائرات–البواخر العلمية–الاكتشاف–الاختراع–الألعاب الآلية–الأدوات الصناعية–ساعة مائية–مروحية هوائية–دراسته–الجامعة–العالم–جاذبية	34
المجال الديني	المسلمين–حجاج–مكة المكرمة–الإسلام–الحج–رجب–هجرية–المسجد الأقصى–جامعها الأموي–حجيج–بيت الله الحرام–مسلم–رسول الله صل الله عليه وسلم–خديجة–المسجد النبوي–أحرم–غزوة بدر–طاف–طواف القدوم–مقام إبراهيم–الصفا–المروة–ماء زمزم–غار حراء–الوحي–العالم الإسلامي–المولد النبوي الشريف–عاشوراء	29

الجدول 04: يمثل المفردات المنتمية لكل مجال من المجالات

من خلال الجدول نلاحظ تنوع النصوص حسب المجالات وبالتالي لاحظنا أن المجال الاجتماعي قد طغى على المجالات الأخرى ب 35 مفردة دالة على القيم الاجتماعية مثل: مستغيث، معونتي، ينتفع، توجع، تنهيدة، أرملة، تساعدنا، يعطف... – غلب مجموع مفردات هذا المجال لأن المتعلم ينتقل من محيط منزله إلى محيط مدرسته، فيتعلم في مدرسته أشياء أولية، ولكن عند الانتقال إلى المرحلة المتوسطة يتعامل بشكل أكبر مع مجتمعه، وليكون فردا صالحا في مجتمعه

وفي المرتبة الثانية المجال العلمي التعليمي ب: 34 مفردة دالة على قيم معلوماتية نحو: العلمية، الاكتشاف، الاختراع، أجهزة، الأقمار الاصطناعية...

وفي المرتبة الثالثة نجد المجال التاريخي الوطني ب: 32 مفردة تصب كلها في القيم الوطنية مثل: الجزائر، بلادي، عاصمة، الأمير عبد القادر، دار حسن باشا، مقام الشهيد...

وفي المرتبة الرابعة المجال الديني ب: 29 مفردة دالة على القيم الدينية مثل: المسلمين، الإسلام، المولد النبوي الشريف، محمد صل الله عليه وسلم، مكة المكرمة، عاشوراء... و لا توجد نصوص في كتاب القراءة للجيل الأول دالة على القيم الدينية نظرا لأن هناك مادة دراسية تسمى ب: "التربية الإسلامية"، لكن بعض النصوص احتوت على مفردات دينية يوضحها المعلم للمتعلم لتكون الفائدة شاملة.

وفي المرتبة الخامسة المجال التوعوي الصحي ب: 28 مفردة دالة على القيم الصحية التوعوية منها: دواء، طبيب، الوجع، الحمية، الشفاء، العلاج...

وفي المرتبة السادسة المجال الإنساني ب: 16 مفردة تصب كلها في القيم الإنسانية ومنها: السلام، التعايش، الحب، التسامح...

المبحث الثاني : دراسة الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للجيل الثاني.

1_وصف كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-الجيل الثاني-:

1-1-بيانات عامة حول الكتاب:

المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

العنوان: اللغة العربية.

مؤلفو الكتاب: بن الصيد بورني سراب -مفتشة التعليم الابتدائي، حلفية داود وفاء- أستاذة التعليم الابتدائي، بن عاشور عفاف- أستاذة التعليم الابتدائي، بوسلامة عائشة - معلمة التعليم الابتدائي.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

بلد النشر: الجزائر.

السنة: 2019م.

إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني.

تصميم وتركيب: فوزية مليك.

الرسومات: زهية يونسي، شمول.

معالجة الصور: زهير يحياوي.

التنسيق: زهرة بودالي، شريف عزاوي.

عدد الصفحات: 143ص.

الحجم: 28سم، 2,5سم.

أجزاء الكتاب: جزء واحد.

مقاطع الكتاب: 08مقاطع.

عدد نصوص العربية: 23نص.

السنة الدراسية:2019- 2020.

1-2-وصف محتوى الكتاب:

جاء كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني بعنوان "اللغة العربية" و دون أن يقترن بإضافات و مفردات أخرى، ككتابي و غيرها. وقد جاء هذا الكتاب استجابة لمطلب الإصلاح الذي قامت به وزارة التربية الوطنية، حيث جاءت هذه الوثيقة بطريقة مختلفة عن كتاب الجيل الأول إلى حد كبير سواء من خلال شكل

و تصميم الكتاب أو محتواه و أهدافه، و لعل من بين أهم أسباب ذلك هو تغيير لجنة التأليف التي غيرت طريقة تصميم المحتويات و طرائق تنفيذها، و قد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، في جزء واحد صغير الحجم يبلغ عدد صفحاته مائة و ثلاثة و أربعون صفحة، و تبدو واجهة هذا الكتاب ملونة باللون الأخضر الفاتح الذي يحيي جو من النشاط في نفسية المتعلم، و كتب في أعلاها "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية " و هي العبارة الموجودة في كل الكتب المدرسية، و أسفل منها نجد مباشرة عبارة "وزارة التربية الوطنية" بالخط الأبيض الرفيع، و نجد أسفل منها مباشرة عنوان الكتاب "اللغة العربية" باللون الأبيض الهادئ الذي يتيح الراحة، و الهدوء في نظر المتعلم و كتب هذا العنوان بحجم كبير لتمييزه عن باقي العناوين، و رسمت على واجهة الكتاب خمس دوائر هي عبارة عن خطوط رفيعة تشكل دوائر، و مركز الدائرة الخامسة عبارة عن صورة فتوغرافية لطفل داكن البشرة ذو ابتسامة عريضة، و هذا يدل على أن هذا الكتاب موجه لكل التلاميذ دون تمييز. و يحمل هذا الطفل ورقة صفراء اللون رسم

فيها حرف من حروف العربية وهو حرف الضاد الذي تتميز به اللغة الأم عن باقي اللغات. أما الحافة اليمنى من الغلاف فقد رسم فيها شكل هندسي كتب فيه السنة الخامسة بالأرقام، و"ابتدائي" بالحروف باللون الأخضر نفس لون الواجهة و في أسفلها دار النشر و رمزها.

أما خلفية الكتاب فهي أيضا باللون الأخضر وفي أسفلها مستطيل أبيض مؤطر بالأحمر فيه معلومات عن دار نشر الكتاب التي ذكرناها سابقا.

أما الورقة الداخلية للكتاب فتتضمن أهم المعلومات و البيانات العامة للكتاب بالتفصيل و هي كما سبق ذكرنا.

أما بالنسبة إلى مقدمة الكتاب فهي عبارة عن خطاب للتلميذ عن أهم ما سيتلقاه في هذا الكتاب من أنشطة و أهداف تربوية.

و ينقسم هذا الكتاب إلى ثمانية مقاطع مختلفة، كل مقطع يعالج قضية معينة (يحتوي هذا المقطع على مجموعة من الأنشطة المنسجمة فيما بينها، وهي القراءة التي تعتبر النشاط الأساسي الذي يندرج تحته باقي الأنشطة و هي: النحو، الصرف، الاملاء، المحفوظات، الإدماج(نص الإدماج–المشروع) أوسع معلوماتي.

و يمكننا إدراج مقاطع الكتاب كالاتي:

–القيم الإنسانية .

–الحياة الاجتماعية و الخدمات.

–الهوية الوطنية.

–التنمية المستدامة .

–الصحة و التغذية.

-عالم العلوم و الاكتشافات.

-قصص و حكايات من التراث.

-الأسفار والرحلات .

2-دراسة مفردات كتاب الجيل الثاني:

2-1-دراسة عداد المفردات و أنواعها:

يعتمد كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني على النصوص بالدرجة الأولى، فهي تطغى على الكتاب المدرسي بشكل كبير و خاصة النصوص الأدبية لأنها الأساس و المصدر الأول الذي يضيف إلى المتعلم و يغير من شخصيته بشكل جذري لما يملكه من قدرة على التشويق، و مؤهلات تدفع التلميذ للإقبال عليه و التفاعل معه، و نصوص الكتاب تعتبر النشاط الأول الذي تبنى عليه باقي الأنشطة من نحو و صرف و إملاء و غيرها، حيث ترفق هذه النصوص بعناوين تتغير حسب الموضوعات التي تتضمنها، و ترفق بصور موضحة أو شارحة لما جاء في النص بالإضافة "رصيدي الجديد" والأسئلة التي تأتي أسفل النص مباشرة وفي الجدل الآتي سنصنف ما تضمنته نصوص الكتاب من مفردات باعتبار كل المقاطع:

المقاطع عدد المفردات	النصوص	عدد الأسماء	عدد الأفعال	عدد الحروف والأدوات	عدد الصفات و الأحوال
المقطع01	رفاق المدرسة	115	32	88	15
	التعاونية	124	33	72	25

	المدرسية				
	طريق السعادة	108	30	82	11
المقطع02	من أشرف المهن	168	41	98	20
	الإخلاص في العمل	134	35	87	25
	مهنة الغد	171	50	96	20
المقطع03	تاكفاريناس تحدث	170	41	95	31
	كلنا أبناء وطن واحد	184	40	94	20
	أرض غالية	188	51	87	25
المقطع04	سر الحياة	158	34	115	20
	حين تصير النفايات ثروة	128	15	65	20
	الحصاد و الكلب و قطعة الخبز	142	54	195	18
المقطع05	وادي الحياة	155	29	104	35

	ممنوع الدخول	139	36	83	20
	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	183	23	97	26
المقطع06	عبقرية فذة	155	36	80	30
	قصة النابلسين	140	38	84	32
	الربوت المشاغب	185	65	91	32
المقطع07	عزة و معزوزة	189	62	119	26
	جحا و السلطان	187	79	127	15
	وفاء صديق	160	62	105	14
المقطع08	رحلة إلى عين الصفراء	165	30	75	35
	حكى عن بطوطة	162	64	98	13
المجموع		3558	922	2227	522

جدول05: يمثل عدد الأسماء، الأفعال، الحروف والأدوات، الصفات والأحوال في مقاطع الكتاب.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مفردات الكتاب مختلفة و متباينة العدد من مقطع إلى مقطع آخر، حيث نجد أن الأسماء تأتي في المرتبة الأولى في كل المقاطع و في كل النصوص و بلغ عددها 3558 اسما وذلك لأنها هي الأساس الذي يبنى عليه أي نص، و تلميذ السنة الخامسة بحاجة إلى معرفة أكبر قدر ممكن من الأسماء ليشكل ثروة لغوية تمكنه من الانتقال إلى مرحلة دراسية أخرى، بالإضافة إلى أنه بحاجة إلى معرفة أسماء الأشياء التي تحيط به سواء كانت مادية محسوسة مثل: المنزل، البيت، الشارع، المعلم، التلاميذ، الحافلة، الخضر، العصائر، الفواكه، الأب، الأم. أو أشياء معنوية مثل: التعاون، الاحترام، الفقر، هدوء، إخلاص، السراء و الضراء، تربية، أخلاق، النضال والاستعباد. بالإضافة :

أسماء العلم نحو: لالة مسعودة، محمد، سعد، مراد، جحا، مصطفى، كمال، جلال، سعيد.....

وأسماء دالة على شخصيات حيوانية: اليمامة، الحمامة، الكلب، إوزة، الذئب، التيس....

إلى أن الأسماء أسهل ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة باعتبار نموه العقلي

و الفكري – و تضمن الكتاب قدرا كافيا من الأسماء الموصولة و أسماء الإشارة أيضا: التي، الذي، اللذان ، اللذين، هذا، هذه، تلك، ذلك.....

ثم تأتي بعد الأسماء الروابط أي الحروف و الأدوات في المرتبة الثانية بعدد 2227 وهو عدد لا بأس به فهي التي تجعل من النص وحدة لغوية متماسكة ذات معنى

و تميزه بالتلاحم و الانسجام، وذلك بضم الكلمة إلى كلمة و معنى إلى معنى ، و بالتالي يسهل الفهم لدى المتعلم بتسهيل عملية القراءة و إدراك المفردات و التفاعل معها، و تصنف هذه الأدوات باعتبار ما تؤديه من أبعاد دلالية مثل: -- ما

يفيد الإضافة نحو : أيضا، الواو. و ما يفيد التتابع الزمني نحو: بعد، قبل، الفاء، ثم، بينما

_ و كلما يفيد الفصل: إما، أو، أما...وما يفيد السبب و الشرح نحو: بمعنى، لأن، لذلك، مثلا وغيرها من الروابط و الأدوات

_كما تأتي الأفعال حسب ما جاء في الجدول في المرتبة الثالثة حيث تضمن الكتاب حوالي: 922فعلا على التلميذ استخدام كل فعل جاء في الكتاب لأنها تدل على الحدث و الحركة و الاستمرارية و ارتباطها بالزمن تجعلنا نصنفها إلى فعل ماض نحو: قال، نزل، صار، كان، وصلنا، خاطبه، وجه، حدث، عاشت، راح، استطاع، و فعلا مضارع مادل حدوثه في الحاضر نحو: يبحث، يتطاير، تقع، تنتظر، تستيقضوا، يخدمه، يتعلم، يتكيف، يدخل، و غيرها من أفعال الأمر،

و الأفعال المبنية للمجهول و الأفعال التي تدل على الحدث في المستقبل

و غيرها من الأفعال التي توزعت على الكتاب من أوله إلى آخره.

أما في المرتبة الأخيرة نلاحظ أن الصفات هي التي احتلتها مع الأحوال و ذلك لأنها تكسب المتعلم مهارة الوصف.

سنقوم باختيار بعض النصوص كنماذج لندرس الكيفية التي توزعت بها المفردات فيها و كمية تلك المفردات و أنواعها من أسماء، أفعال، صفات

و أحوال، أدوات و حروف كما يلي:

النص الأول: "**طريق السعادة**" و يعتبر هذا النص ثالث نص في المقطع الأول فهو متوسط الحجم مرفق بعنوان و صور تخدم مضمونه الذي يدور حول ما يجب على الإنسان فعله و التحلي به ليحقق سعادته و يمكننا تصنيف مفردات هذا النص على النحو التالي:

الأسماء	عدد الأفعال	عدد الحروف والأدوات	عدد الصفات والأحوال	المجموع
108	30	82	11	231

نلاحظ من خلال الجدول أن مجموع المفردات التي تضمنها النص قدرت ب: 231 مفردة و هو عدد كبير من الألفاظ و قد جاء في المرتبة الأولى الأسماء و تعتبر هذه الأخيرة هي التي يبنى عليها النص و هي أهم ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلةنحو:

الحياة، المدرسة، السعادة، الناس، الحي، الشارع، الكذب، التصنع، العقل، القلب، مكان، مودة، الأمل، الإنسان. فالنص من أوله إلى آخره تغلب عليه الأسماء بنسبة كبيرة، و تتخلله بعض الأفعال التي تأتي في المرتبة الثالثة مثل: تعلمت، أعمال، أعطف، أوجد، أكون، أقابل، أبذل....وغيرها من الأفعال التي تدل على الحركة و الاستمرار. وما يتوسط هذين النوعين من المفردات الأدوات و الحروف بأنواعها والتي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسماء فتضمها إلى بعض لتشكل كتلة لغوية ذات معنى، و أخيرا تأتي الصفات و الأحول في المرتبة الأخيرة.

النص الثاني: أرض غالية.

وثالث نص اخترناه من المقطع الثالث حيث دارت أحداثه حول توصيات الجدة "نانا" لحفيدها محمد لحب وطنه و الاعتزاز به، فهو موطن السلم و الإسلام و المحبة، و بتحليلنا لتوزيع مفردات هذا النص تحصلنا عل النتائج التالية:

الأسماء	عدد الأفعال	عدد الحروف و الأدوات	عدد الصفات و الأحول	المجموع
188	51	87	25	351

والذي نلاحظه على هذا الجدول أن تفاوت عدد مفردات هذا النص توحي بأنه نص وصفي يتخلله الحجاج، فالكاتب يصف الوطن و يسعى إلى محاججة المتلقي وهو المتعلم ليرسخ فيه قيمة وطنية هامة و هي حب الوطن، و الاعتزاز به:

و قد تصدرت قائمة هذه المفردات الأسماء ثم تعقبها الحروف ثم الأفعال، و بعدها تأتي الأحوال و الصفات كما في النصوص السابقة و قد مثلنا لها بما يلي:

الأسماء: أرض، جبال، مقاومة، الجبل، زغرودة، زفر، محمد، المكان، البيت، الدارِ، الأرض، القلب، كلام.

الحروف والأدوات: في، أو، الواو، لقد، حتى، على، مع، أن.

الأفعال: انتقلت، اعتاد، أطلقت، تقول، اكتفت، ترعرعت، احتبطت، وصل، أحب.

الأحول و الصفات: أسطورية، صغار، طويلة، حميمة، الدفافة، المنبسطة، محتم، غالية، المعيق، الواسعة، طاهرة.

2-2_دراسة تكرار المفردات:

سنقوم بدراسة تكرار المفردات التي تضمنتها نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني على حسب المقاطع و المواضيع التي تناولتها، و سندرس الطريقة التي تواترت بها كل مفردة عن طريق الجدول الآتي:

المقطع1	المقطع2	المقطع3	المقطع4
الحياة-الرفاق-	عمي-بشير-	تاكفاريناس-	الماء-المياه-
المدرسة-الأصدقاء-	الناس-المهن-	البطل-التاريخ-	عظيمة-بشرية-
الرفاق-دروس-	المهنة-النظافة-	البطولة-الجيش-	استعمالنا-
الدراسة-تعاون-	أيادي-يد-	الروماني-	الأرض-الحياة-
المجتمع-يحزن-	تجميل-جمال-	الشريط-وردة-	الاستعمال-نعمة-
حزنك-العمل-	الأوساخ-	قوة-قالت- كنت-	نعم-نفايات-
مدرسية-بعض-	النفايات-خالد-	المدرسة-القريبة-	المادة-المؤسسة-

التعاونية_المدرسية- المعلم-المدير - حضرنا-التعاون- المتعاونين-عمل- مدرسي-التلاميذ- تعاون-السعادة- الحياة-أسعى- الناس-تعلمت- مدرسة-القلب- أكون- المحبة.	السكان-سيارة- لماذا-بشير - إخلاص-مرض- مرضى-مركز - معالجة-علاج- طبيب-أطباء - مهنة-عصام- وردة-الأم-أبي- الخالة-أم السعد.	شيخ-الجامع- المعلم-المشاكل- كانوا-الأطفال- الفرنسي-يعلمهم- يتعلم-أبناء - وطن-واحد- تربية-أرض- غالية-نانا- طويلة-كثيرا- أحبها-العزيز - تقول-الجبال.	النظيف-نظافة- صناعة-مصانع- صناعات- الحصاد-الكلب- الفلاح-الخبز - قطعة-سنابل- فصل-الصيف- أكل-قال-طويلة- طيب-لذيذ- أنت.
المقطع5	المقطع6	المقطع7	المقطع8
وادي-الحياة-الدم- الكريات-البيضاء - الحمراء-سائل- نزيف-هو-الجسم- يتوقف-سيلانه- حياتهم-الجرح- الجرحى-جسمك- الجراثيم-الأمراض- الجسم-العلاج- علاج-الدم-أخرى- المناعة- المناعي-	عبقرية-فذة- العلوم-العلم- سرعة-حرارة- البيروني- النبات-أبو الحيان-العالم- كتب-كتاب- تجاربه-نبلسين- الأطباء-العلماء - العلم-اكتشاف- الجراثيم-فلمنج-	عزة-معزوزة- البيت-عنزة- الباب-قالت- رجل-بيضاء - الذئب-التيس- الكوخ-الأم- جحا-كان- السلطان-نهاوند- وعد-إوزتين- القصر-الحارس- إوزة-سيدي-	عين-الصفراء - البدو-القوافل- السوق- المراح- أبي-البركات- البربري- المغربي-جزيرة- الشعر-يخلو- يصلي-البلدة- الملك-سكان- المعبد-كان- صباح- القرعة.

عصير –عصائر– الخضروات– الفواكه–البصل– الثوم–الطازجة– الأمراض–الجسم– الطبيعي–كثيرا– الوقاية.	العفن–المرض– المادة– أمراض– الروبوت–الأب– سعيد–المساعد– جلال–يساعده– مساعدي– جديد– كمال–باردا– ضاحكا–قال– الأرز.	سمينة–قال– تنظيف–الحديقة– الجائزة–أخبره– المملكة–الناس– سعد–مراد– صديقه–أبيه– ياقوتة–يوم– ذهب–القلب– تجارة–أعجوبة– الناس–سوق– كان.	

الجدول 06: يمثل الألفاظ المتكررة في مقاطع كتاب

نلاحظ بعد قراءتنا للجدول أن المفردات التي تكررت عبر المقاطع الثمانية و عبر مختلف نصوصها، أنها قد تواترت بطريقة متفاوتة و ذلك لاختلاف المواضيع الموجودة في الكتاب فنلاحظ أن نوع التكرار الغالب هو تكرار الكلمة دون تغيير في حروفها مثل: العمل، التلميذ، المهن، المدرسة، الوطن، النظافة، الماء، العلم، الحياة، الجسم، الأم، الأب، و غيرها و هناك أيضا التكرار الجزئي، و ذلك باستعمال الحروف الأساسية للكلمة و مكوناتها لإنشاء كلمة أخرى جديدة، ما لاحظناه في كل مقاطع الكتاب نحو، مدرسة، دروس، دراسة، تعاون، تعاونية، متعاونين، المهن، المهنة، تجميل، جمال، مرضى، مرض، علم، علوم، البطل، بطولة، المساعد، مساعدة، استعملنا، استعمال. و قد تكررت مفردات أخرى بنفس الصيغة و لكن معناها يختلف من سياق إلى سياق آخر. و كل أنواع التكرار التي ذكرناها آنفا مهمة جدا للمرحلة التي يمر بها تلميذ السنة الخامسة فيستطيع من خلاله ترسيخ معلوماته و معارفه فالمعلومة لا ترسخ ولا تفهم إلا بالتكرار

بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يطور جانب النطق و التطور و التعود على القراءة السليمة و القدرة على التصرف فيها بالممارسة و التكرار.

و ما يجب ذكره أيضا، هو أن المفردات التي تواترت في الكتاب شملت مجالات مختلفة و أسماء أشياء مختلفة منها ما يدل على التعليم و المدرسة من درس، دروس، المعلم، المدير، التلميذ، المدرسة، عمل، و منها ما يدل على الأخلاق و القيم نحو: التعاون، المحبة، الرفاق، الأصدقاء، النظافة، إخلاص، و التربية و منها الأسماء الدالة على ما يحيط بالتلميذ في حياته من حيوانات مثل: الكلب، التيس، الذئب، العنزة، أو أسماء أخرى مثل: الخضر و الفواكه، الفصول، الجبال وغيرها،

ومن المفردات التي اشترك تكرارها في كل المقاطع هي: الحياة، المدرسة، الناس، الإنسان، وهي أهم المفردات التي تهم التلميذ.

2-3-دراسة مفردات الكتاب من حيث السهولة و الصعوبة:

سنحدد من خلال الجدول الموالي نماذج من المفردات السهلة التي وردت في نصوص الكتاب، ونحصي عدد المفردات الصعبة التي تعتبر بمثابة كلمات جديدة وهذا باعتماد مقياس السهولة و الصعوبة بالنسبة للمتعلم:

المقطع	أمثلة عن الألفاظ السهلة في كل المقطع	أمثلة عن الألفاظ الصعبة في كل مقطع	عدد المفردات الصعبة
1	المدرسة-رفاق-حياة-محبة-المساعدة-يفيد-ينشر-تلاميذ-يزور-نحن-عمل-الكثير-السعادة-ماء-تعلمت-القلب.	السراء-الضراء-مضي-النميمة-التفاؤل-تطوعوا-بمح-إرادتكم-يقدرون العمل-الغاية-المزايا-المثمر-أوقر- نزيه-يغمرني.	16
2	المهن-يوم-الطبيعة-بشرى-	يعكفون-الأوبئة-تربت-يداه	16

	التسامح–النقاء–أجر–مدينة–حافلة–العلاج–المرض–سيارة–نزل–أصبح–يحتفل–الغد–طبق–الأم–مناسبة–جديدة–قالت.	بالنقاء–أميط–تقله–فطن–ذهول–متيقن–النائية–التارفاقارا–طيانه– الغرايف–الخلل– لحمها.	
3	يتحدث–تاريخ–بطل–أشهر–الملك–استطعت–الجيش–كنت–وطن–واحد–أصوات–مررت–معلم–الأمر–حلة–كلمة–الأطفال–أرض–غالية–الصغار–أحبها–البيت.	المغوار– بسالة–الأباة– تباغت–حرب– ضاربة–الملاحم–حشد–الوافدين–شموخ–ولت– الغازين–يجيد–على مضض–زفرة–المروج– حميمة– زلال–	18
4	سر– الحياة–الماء–نظافة–أهمية–كمية–أزمنة–مصدر–نتطور–الملابس–الأوساخ–القمامة–الخبراء–جديد–تتحول–الزجاج–الحطب–بدأت–الخشب–تريد–الكلب–الخبز–القمح–الصيف.	موارد–هدر– مواسير–عماد–النكبات–صيانة–نشمئز–تتمنى–فرزها–الردم–أبذر–تهلل–أغمار– القش– أكداسا–ينعت– زفر.	17
5	وادي–الحياة–الجسم–الدم–الأعضاء–سائل–الكريات–الجرح–نزيف–الطبيب–ممنوع– الدخول– آلة–	تدب–الغرض–المضخة–الحيوي–عينة–معقمة–معقد–تلقائية– حصن–منيع–يؤمنه–قسط–أجسام–مضادة–وقاية–	20

	الجراثيم- المخاط- يغطي- تحدث- يجعل.	الناجمة-الأوبئة-جهاز المناعة- محلول.	
6	نشأ-صغير-العمل- الطبيعة- التأمل-التجار- شيخا-العلم-قصة-تعود- بقعة-مختبر-قصت-الطب- المادة-الأجواء-المشاغب- ضحك.	عبقرية-فذة-كفاءة-عقلية- موسوعية-مضاد حيوي- روتينية-أمراض مستعصية- العقار- تعد- السلوك- التذمر- أعده- بدا	16
7	كوخ-الأشجار-عاشت- الذئب-البيضاء- الباب- أمي- رجل- كئيبة- السلطان- الطيور- إوزة- جائزة، قابل، حديقة، وفاء.	استرق السمع- نطه- المتينين- باس- الشرور- عصيبة- انقرضت- اظطر- نباهة- يظفر- رغد- تبتاع- وافوك- دين، قلل، خشينا.	17
8	رحلة- عين- مساء- الوصول- تبدأ- حبال- يجلس- قصص- الصباح- أحلام- البدو- وجد- حكى- عرض- الأيام- الملك- القرآن.	الفجاج- الجاثمة- المربقة- القرن العشرين- العير- حفاوة- القناديل- أوهامهم- مكرما- المالديف.	11

جدول07: يمثل أمثلة من الألفاظ السهلة و الألفاظ الصعبة في مقاطع الكتاب

ما يمكننا قوله من خلال ملاحظتنا للجدول السابق، أن المفردات السهلة التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، طغت بكثرة في النصوص

فمعظمها كلمات بسيطة، ميسورة الفهم، متداولة في السنوات السابقة، في الطورين الأول و الثاني فأصبحت بمثابة بديهيات بالنسبة له، فمحتوى هذه المفردات كان حول ما يتعلق بمدرسته ومجتمعه و حياته اليومية، فهو في هذه المرحلة يثبتها في ذهنه فقط. وقد

تباينت تلك الألفاظ و تنوعت لأن ما يحتاجه الطفل وما يبني به ثروته لا يكون بالأسماء فقط و إنما برصيد متكامل من أسماء و أفعال و حروف ذات معنى وروابط نحو: المدرسة ، رفاق، حياة، عمل، ماء، القلب، مناسبة، جديدة، كبيرة، يحتفل، أحبها، مررت، كان، تريد. وهي كلها مفردات تعود التلميذ على استعمالها

أما المفردات الصعبة فهي تطغى على الكتاب بنسبة معتدلة لا بإفراط و لا بنقصان، و كان هذا على حسب مستوى التلميذ الفكري و العقلي و مدى استيعاب الطفل في هذه المرحلة.

تكمن الصعوبة في مفرد أو كلمة واحدة أو في عبارة مركبة من لفظتين أو أكثر، و الهدف من توزيع هذه المفردات من مقاطع الكتاب هو العمل على تنشيط العملية الفكرية للتلاميذ في جعله يبذل مجهود في فهم و شرح المفردات الصعبة، و تجعله يجري رصيده اللغوي بتحصيل مفردات جديدة.

المعدل العام للكلمات الصعبة و الجديدة في النصوص يتراوح بين ست و ثمان مفردة في النص الواحد، يعني ما إن يختم التلميذ كل النصوص يكون قد كون ذخيرة لغوية تمكنه من الإنتاج و التعبير.

وما يجدر الحديث عنه أيضا، أن المفردات الصعبة في النصوص تشرح عن طريق جزئية تأتي أسفل النص مباشرة معنونة ب: "رصيدي الجديد" وهي عبارة توحي إلى الملكية، بمعنى أن التلميذ يكون له رصيد جديد خاص به في هذه المرحلة يبني رصيده

و ذلك عندما يستوعب الشروحات المفردات و التراكيب الغريبة غير المألوفة و ذلك نحو : السراء، الضراء، النميمة، تطوعوا، الأوبئة، التذمر، عقلية، نباهة، رغد، نطحه، يؤمنه، أعده، يعكفون..

كما أن هناك مفردات مشروحة في بعض النصوص، شرحها يحتاج إلى توضيح بأساليب أخرى نحو: الخلل: العطب، المضخة: محرك يدفع السائل للسريان بقوة الضغط ، تدب: تسري، الغازين: المعتدين.

ولا بد من الإشارة إلى أن التلميذ عند قراءته النص قد يصادف كلمات صعبة غير مشروحة في "رصيدي الجديد" نحو: التصنع، تألق، البغضاء، العزم، المصل، تلاحم، مشعل.

2-4-تصنيف مفردات الكتاب إلى مجالات:

و سندرج في الجدول التالي أهم المفردات التي تصب في باب المجالات التي تسعى المنظومة التربوية شرحها لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، علما أنها تعتبر أهم ما يجب تقديمه للطفل إلى جانب القواعد اللغوية و الأنشطة المختلفة، فصنفناها كالآتي:

المجالات	أمثلة	عدد المفردات
المجال الإنساني	الخير- مودة- رحمة- التفكير- العمل-المحبة- الأخوة -التعاون- فردا صالحا- الجماعة- عدل- الإحسان- الرفاق-الفرحة- التفاؤل- التعاونية- العمل الجماعي المثمر- السعادة- احترام- أوقر الكبار- أعطف-أكون بسيطا- صادقا- الأمل- الشرق- مساعدة الآخرين- نشر الخيرو الرقي- اللطف- التآخي- العزم- القوة-	143

	الثقة– البشاشة– التسامح– الإخلاص– التفان–	
المجال الاجتماعي	المهن– العم– الطبيعة الجزائرية– عمال– المنزل– مجتمعنا– الطفل– الشارع– الجملة– الخدمات– الناس– السكان– مدينة– الأصل– العطل– فرد–التارفاترا– زيارة– عائلية– الخالة،– ابنتها– الأم– أختي– الجيران– الأقارب– ثروات – المداخيل.	275
المجال التعليمي	المدرسة– الزملاء– دروس–، العمل– التلاميذ– الطلبة– مراحل التعليم– المعلم– الفصل–المدير– الكلمة– فكرة– أنشطة– يشرف–المهارات–، ننجح– تتفوق– تجتهد– شهادة البكالوريا– الشهادات الجامعية.	133
المجال الوطني التاريخي	تاريخ–الجزائر– كتب التاريخ– قاد– رموز– الأباة،– قبائل– الأمازيغ– أرضي– الحرب– عسكرية– خيرات– الخصبة– أبناء شعبي– الملك– يوغرطة– الجيش– ثوار– مشعل النضال– الملاحم–البطولية– وطن واحد– الراية الوطنية– العرب– جنود–التحرير– الاستقلال– استشهد– الشهداء.	73
المجال التوعوي الصحي	الجسم– الدم– الغداء– الأكسجين– الأعضاء– البلازما– الكريات– البيضاء و الحمراء– الأمراض– الرئتين– الممرض– الطبيب– التبرع–الأصحاء–العناية–– الجلد– الشفاء–اللقاح– نظافة– العصائر– الخضروات– الفاكهة– المطهر– معقما– التسمم.	82
المجال العلمي	الطبيعة– الملاحظة– استكشاف– تجاربه– نبات– العلم– العالم– العلوم– تفسير– شرح– الميكانيك– الصيدلة–	55

	الفلك– العلمية– القانون– ذكاء– رياضيات– جغرافيا– عبقرية– مضاد– حيوي– مختبرات– المجهر– الروبوت– برمجة.	
المجال الديني	القرآن– الكريم– المسجد– يتلو– يصلي– المعبد– دين– أسلم.	60

الجدول 08: يمثل المفردات المنتمية لكل مجال من المجلات

من الجدول يتبين لنا أن المادة المعرفية توزعت في هذا الكتاب إلى مجالات حيث تظهر هذه الأخيرة في كل مقطع من الكتاب فالمقطع في حد ذاته يمثل مجالات مختلفة و حقول دلالية متباينة تحمل مفردات يكتسبها المتعلم، و يساهم هذا في تطوير معلوماته و معارفه باكتشافه لمصطلحات جديدة تظهر من خلال مجال مفهومي عام تتفرع عنه مجالات فرعية، حيث نلاحظ :

أن هناك حشو كبير بالنسبة للمفردات التي تنطوي ضمن المجال الاجتماعي، أو القيم الاجتماعية نحو: الأب، الأم، الأسرة، المجتمع، الأقارب، الجيران.

و يليه المجال الإنساني ب: 143مفردة تصب في باب القيم الإنسانية فهي أهم ما يكون المتعلم و يؤثر فيه بتوجيه في ردود أفعاله ،و مواقف حياته.

و هناك المفردات التي تتعلق بالمجال التعليمي، و العلمي اللذان يعتبران أول ما يهم التلميذ و يسعى للوصول إليه ليحسن تعلمه و يكتشف مصطلحات علمية تتعلق بالاكتشافات و المخترعين و العلماء و الآلات ليواكب العصر الحديث، و أهم مستجدات العصر و المجتمع.

ثم يأتي بعدها المجال التوعوي الصحي ب: 82 مفردة بعدها المجال التاريخي الوطني ب:73مفردة الذي تصب فيه المبادئ و التي توجه سلوك المتعلم اتجاه الوطن الذي يعيش فيه، و ينتمي إليه و التي تتمثل في حب الوطن و الاعتزاز به.

و ما يجب الحديث عنه أيضا هو النقص الكبير الذي تعانيه بعض المجالات في الكتاب كالمجال الديني الذي تضمن عددا قليلا من المفردات نحو: القرآن الكريم، المسجد، يتلو، يصلي، المعبد، دين، أسلم.

و ما نصل إليه، هو أن مفردات الكتاب توزعت بشكل متباين حيث نجد حشو في بعض المجالات و نقص في مجالات أخرى.

المبحث الثالث : مقارنة الرصيد اللغوي الإفرادي بين الكتابين.

من خلال وصف كل من كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الأول و الجيل الثاني، يتضح لنا أن هناك اختلافا كبيرا بين الكتابين سواء من حيث الشكل أو المضمون ، ويعود هذا الاختلاف إلى العديد من الأسباب أولها تغيير لجنة التأليف و ثانيها أن واقع التلميذ تغير عبر الزمن اجتماعيا، حضاريا، سياسيا، و معلوماتيا حيث أن الحاجة أدت إلى هذا التغيير و قد برز الاختلاف من خلال حجم الكتاب و ألوانه، و نوع أنشطته وغيرها وهذا الجدول يوضح أهم نقاط الاختلاف بين الكتابين:

كتاب الجيل الأول	كتاب الجيل الثاني
- حجم الكتاب كبير (191ص) - عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية - تصميم و شكل الكتاب الخارجي باللون الأحمر مكتظ بالأشكال و بالألوان. - مقدمة - التوزيع السنوي للمحتوى (المشروع، المحور، الوحدة، القيم، النحو، الصرف ، الإملاء، المعجم، النص التوثيقي، المحفوظات) - كيف تستعمل الكتاب	- حجم الكتاب متوسط(143ص) - عنوان الكتاب: اللغة العربية - تصميم و شكل الخارجي باللون الأخضر تتخلله بعض الأشكال و الألوان البسيطة. - كلمة المؤلفين - فهرس الكتاب (المقاطع، المحاور، الأساليب، الرصيد اللغوي، القراءة، النحو، الصرف، الإملاء، المحفوظات، الإدماج(نص الإدماج+المشروع)+ أوسع معلوماتي. -تقديم الكتاب.

استعمال مصطلح محور.	– استعمال مصطلح المقطع.
– 10محاور.	– 10مقاطع
– حجم النص طويل	– حجم النص قصير.
– أسئلة النص مجملة معنى ظاهري ومعنى ضمني.	– أسئلة النص منفصلة المعنى الظاهري أولا ثم المعنى الضمني.
– العناوين الجزئية:	– العناوين الجزئية:
أتحاور مع النص	أقرأ وأفهم
أتعرف على معاني المفردات	رصيدي الجديد مرفق بنشاط يتعلق بالمفردات.
أعبر	أثري لغتي
ألاحظ	ألاحظ و أكتشف
أتذكر	أثبت
– تمارين النحو و الصرف والإملاء موجود في كتاب القراءة.	– التمارين موجودة في دفتر الأنشطة.
– المحفوظات	– حلو الكلام
– المحفوظات قصيرة و سهلة.	– المحفوظات طويلة و صعبة
– المحفوظات دون شرح و أسئلة.	– المحفوظات مرفقة بأسئلة و شرح

ما نصل إليه من خلال وصف كتابي السنة الخامسة للجيل الأول، و الجيل الثاني انطلاقا من البيانات العامة لكل منهما، و الجدول الذي رصدنا فيه أهم نقاط الاختلاف بينهما، لاحظنا أن التباين بين الكتابين شمل كل الجوانب من حجم، و ألوان و العناوين الأساسية و الفرعية، و حتى المعلومات و المعارف التي ورد اختلاف توظيفها من كتاب إلى آخر.

مقارنة الرصيد اللغوي بين الكتابين :

1- من ناحية كم المفردات و أنوعها:

المفردات	الأسماء	الأفعال	الأدوات و الحروف	الصفات و الأحوال	المجموع
كتاب الجيل الأول	3956	1586	3199	432	9171
كتاب الجيل الثاني	3558	922	2227	522	7229

- نلاحظ من خلال الجدول الذي رصدناه أن الفرق واضح بين عدد المفردات و أنواعها فعددها أكبر في كتاب الجيل الأول مقارنة بكتاب الجيل الثاني.

- عدد الأسماء في الكتاب القديم قدرت ب: 3956اسم أما في الكتاب الجديد فقدرت ب: 3558

-عدد الأفعال في الكتاب القديم قدرت ب: 1586أما في الكتاب الجديد قدرت ب: 922.

- الأدوات والحروف في الكتاب الأول عددها: 3199أما في الكتاب الثاني عددها: 2227.

- الصفات و الأحوال عددها 432 في الكتاب الأول فهي أقل عددا من مفردات كتاب الجيل الثاني التي قدر عددها ب: 522

- نلاحظ نفس الترتيب للمفردات في كل من الكتابين فالأسماء تأتي في المرتبة الأولى ثم تليها الحروف و الأدوات ثم تأتي بعدها الأفعال ثم في الأخير تأتي الأسماء.

-أسماء كتاب الجيل الأول دالة على شخصيات حيوانية في أغلبها ، أما أسماء كتاب الجيل الثاني دالة على شخصيات انسانية

– مجموع مفردات الكتاب القديم أكبر من مجموع مفردات الكتاب الجديد ويعود هذا للعديد من الأسباب و العوامل أسمها:

–حجم الكتاب فالكتاب الأول يحتوي 191 ص أما الكتاب الثاني يتضمن 143 ص.

–عدد محاور الكتاب الأول هي 10محاور أما الكتاب الثاني عدد محاوره 08محاور.

– نصوص الكتاب الأول أكبر و أطول من نصوص كتاب الجيل الثاني .

– الكتاب الأول يعتمد على على الحشو في المعلومات على عكس الكتاب الثاني.

– مفردات الكتاب الجيل الأول أكبر من حيث العدد هذا ما يفسر ارتفاع عدد المفردات الصعبة، في نصوصه والتي تحتاج إلى الشرح من أجل إيصال المعنى للمتعلم على عكس نصوص كتاب الجيل الثاني، والتي كانت أقل حاجة لشرح مفرداتها .

2– **من ناحية التكرار:**

الكتاب القديم فيه تكرار للمفردات أكثر من الكتاب الجديد، و ذلك لترابط نصوص محاوره التي تتحدث عن نفس الموضوع، أما الكتاب الجديد فقل فيه التكرار لأن نصوص محاوره منفصلة عن بعضها و كل نص يحتاج إلى مفردات جديدة.

–لاحظنا المفردات في الكتاب الأول تكرر نفسها، أما في الكتاب الثاني يقل التكرار و ذلك لتضمنه على مرادف المفردات لا تكرار المفردة نفسها نحو: يحارب، يتصدى–

3- من ناحية سهولة و صعوبة المفردات:

المفردات	السهلة	الصعبة	المجموع
الجيل الأول	5814	160	5974
الجيل الثاني	4872	130	5002

-المفردات بنوعيها السهلة والصعبة في الكتاب القديم أكثر من المفردات الموجودة في كتاب الجديد ويعود هذا للعديد من العوامل أهمها:

-الكتاب الأول يتضمن العدد الأكبر من المفردات الصعبة التي شرحت أسفل النص لأن المتعلم كان يعتمد على شرح الأستاذ و الكتاب فقط، و ذلك لنقص الوسائل التكنولوجية

- أما في الكتاب الآخر تقل المفردات الصعبة المشروحة لأن تلاميذ الوقت الحالي يتوفر لديهم كل الوسائل المساعدة على شرح المفردات، من وسائل تكنولوجية حديثة و قواميس متنوعة بالإضافة وجود وعي المتعلمين و تعلمهم.

4- من ناحية المجالات:

المجال	الانساني	الاجتماعي	التعليمي العلمي	التاريخي الوطني	التوعوي الصحي	الديني
كتاب الجيل الأول	16	35	34	32	28	29
	٪0,2	٪1	٪1	٪1	٪0،4	٪0،4
كتاب الجيل	143	275	133	73	82	60

الثاني	٪3	٪5	٪3	٪2	٪2	٪1

نلاحظ من خلال البيانات الموجودة في الجدول أن المجال الاجتماعي حظي بنسبة أكبر من مجموع مفردات كلا الكتابين.

ونلاحظ اختلاف ترتيب نسب مفردات المجالات بين الكتابين وذلك كالآتي:

في الكتاب الأول تبين لنا أن التركيز على المجال التعليمي و المجال الوطني كان على حد سواء بنسبة 1٪من مجموع مفردات الكتاب أما نظيره في الكتاب الثاني هو التركيز على المجال الانساني و المجال التعليمي بنسبة 3٪ من مجموع مفردات الكتاب

فيما يليه المجال التوعوي و المجال الديني بنسبة 0.4٪ والمجال الانساني بنسبة شبه معدومة قدرت ب 0.2٪من مجموع مفردات كتاب الجيل الأول ، ويقابله في الكتاب الثاني المجال التوعوي و المجال الوطني بنسبة 2٪ و المجال الديني ب1٪من مجموع مفردات الكتاب.

وربما يعود هذا التغيير في ترتيب المجالات إلى تغيير لجنة التأليف التي أعطت التي أعطت الأولوية لأهم المجالات التي تهم التلميذ في حياته الدراسية.

المبحث الرابع : تحليل الاستبيانات الموزعة على المعلمين:

1-عينة البحث:

اقتصرنا في بحثنا هذا على فئة المعلمين فمنهم من له خبرة طويلة في هذا الميدان، وقد درس بكتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الأول والجيل الثاني، ومنهم من اقتصرت خبرته على التدريس بكتاب الجيل الأول فقط، كما لا ننسى درجاتهم العلمية من: ليسانس، ماجيستير، ماستر...الخ، وتخصصاتهم التي اختلفت. فوزعنا عليهم 20 استمارة ومن خبرة هؤلاء المعلمين استوحينا الإجابة عن الأسئلة المطروحة التي كان عددها ثمانية عشر سؤالا، تنوعت وتباينت بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة وأسئلة نصف مغلقة مفتوحة، وقد كان هؤلاء المعلمين صبورين على أسئلتنا وإلحاحنا، حتى أنهم أجاوبوا على بعض انشغالاتنا التي تخص البحث وقاموا بتوجيهنا ونصحنا لما يفيد بحثنا.

2-الإطار الزماني والمكاني للبحث:

أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى مجموعة من الابتدائيات ببلديات مختلفة بولاية المدية منها : مدرسة العباسي محمد بالعزيزية، مدرسة الشهيد محمد مازوني بالميهوب، مدرسة مطيش بوجمعة بالقلب الكبير وقمنا بتوزيع الاستمارات وجمعها ما بين شهرّ فيفري و شهر مارس.

3-موضوع الاستبيان ومواصفاته:

أ-موضوع الاستبيان: يتمثل موضوع الاستبيان في محور رئيسي وهو الرصيد اللغوي الذي يكتسبه تلميذ السنة الخامسة، والفرق بين كتابي السنة الخامسة للجيل الأول والجيل الثاني، وأيهما أصلح للتلميذ؟، وأيهما أتى بالجديد؟، وأيهما ناسب مضمون ما يتلقاه التلميذ في هذه السنة؟

ب-مواصفات الاستبيان: قمنا بتقسيم الاستبيان المستعمل كأداة للبحث إلى قسمين:

-القسم الأول: وقد احتوى هذا القسم على بيانات شخصية خاصة بالمعلمين تتمثل في:

"الجنس –الشهادة المتحصل عليها –الصفة –عدد سنوات الخبرة –المؤسسة"

-القسم الثاني: وقد احتوى على أسئلة خاصة بالبحث وهي أسئلة بيداغوجية تصب في موضوع بحثنا المقدم.

المحور الأول: معلومات شخصية عن الأساتذة(20أستاذ)

الجنس		الشهادات المتحصل عليها			الصفة		الخبرة		
ذكور	إناث	ليسانس	ماستر	ماجيستر	مرسم	مكون	اقل من 10سنوات	من10الى20سنة	اكثر من 20سنة
07	13	14	04	02	15	05	08	03	09
%35	%65	٪70	٪20	٪10	٪75	٪25	٪40	٪15	٪45

- من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول ، نلاحظ أن نسبة الإناث المقبلات على مهنة التعليم كبيرة جدا فقدرت ب: 65%،وهذا بسبب ما تتميز به هذه المهنة من احترام ، أما نسبة الذكور فقدرت ب35%، ذلك لأنهم يميلون إلى مهن ومجالات أخرى.

-كما نلاحظ أن شهادة ليسانس قدرت بأكبر نسبة و هي 70٪، في حين أن نسبة شهادة الماستر قدرت ب: 20٪ ، في حين أن شهادة الماجستير احتلت أقل نسبة ب 10٪، أما نسبة الدكتوراه منعدمة فمن يتحصل على هذه الشهادة يفضل أن يتجه للتدريس في المدارس العليا و الجامعات.

- أعلى نسبة فيما يخص صفة معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعود لصفة مرسم ب: 75٪، وذلك لكون هذه الفئة تكون شبابية ذات طاقة و عطاء يتماشى مع ما تتطلبه هذه السنة.في حين نسبة مكون قدرت ب: 25٪، و نسبة الاستخلاف منعدمة.

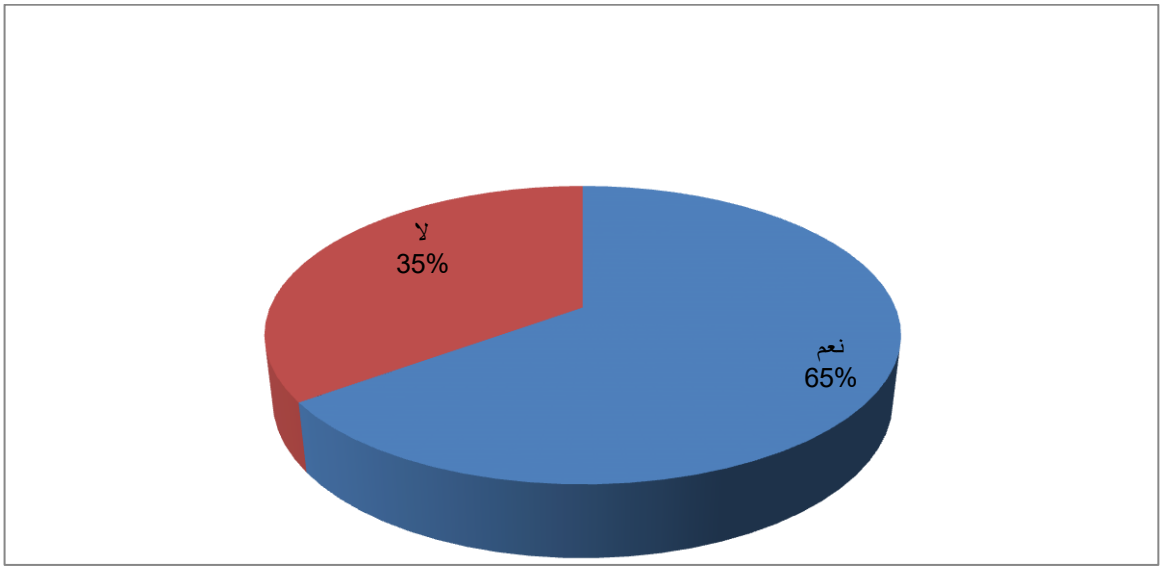
يتبين لنا أن نسبة خبرة المعلمين من 0إلى 10سنوات 40٪ ،أما نسبة المتعلمين الذين تتراوح خبرتهم ما بين 10و20سنة قدرت ب15٪ ، أما المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 20سنة قدرت نسبتهم ب 45٪ .

المحور الثاني: معلومات حول كتابي الجيل الأول و الجيل الثاني.

الجدول رقم 01: معطيات حول جديد كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	٪65
لا	07	٪35
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 01: معطيات حول جديد كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني

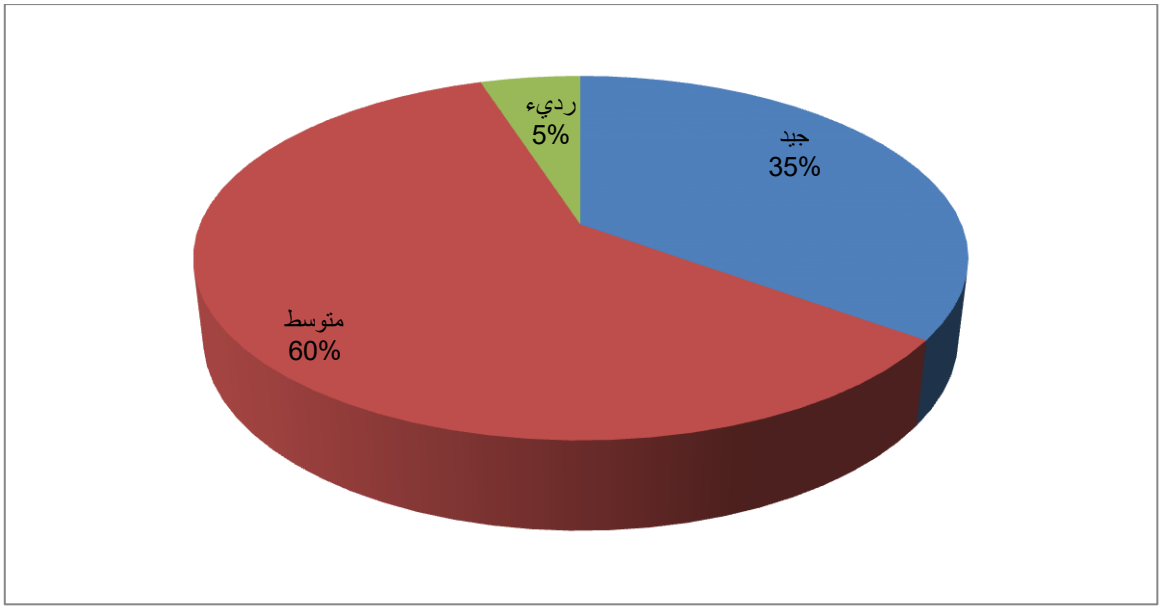


من خلال الجدول و الدائرة النسبية، نلاحظ أن معظم معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يرون أن كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أتى بالجديد، فقدرت نسبتهم ب: 65٪، وربما لاحظوا أن هذا الأخير جاء بالجديد في المحتوى و المفردات و مواضيع الكتاب ، أما من رأوا أن كتاب الجيل الثاني لم يأت بالجديد نسبتهم قليلة قدرت ب:35٪ ربما لاعتقادهم بأن ما تضمنه هذا الكتاب نفس ما تضمنه الكتاب القديم.

الجدول رقم 02: معطيات حول محتوى كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد	07	٪35
متوسط	12	٪60
رديء	01	٪5
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 02: معطيات حول محتوى كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني



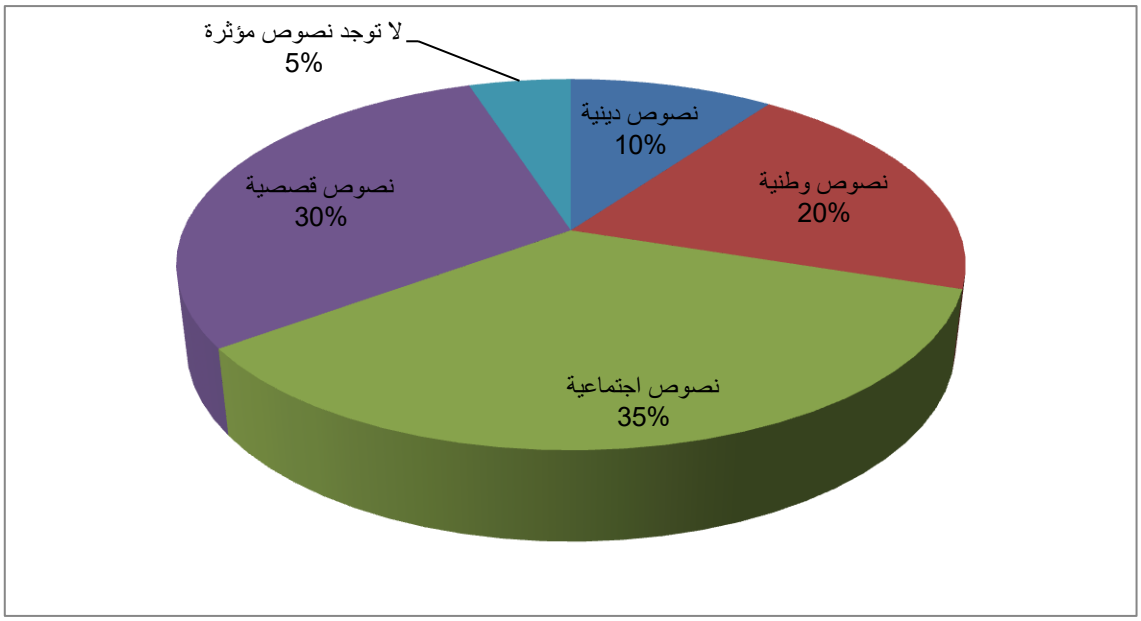
يتبين لنا من الجدول و الدائرة النسبية أن نسبة رؤية معلمي السنة الخامسة من حيث المحتوى لكتاب الجيل الثاني من حيث المحتوى بأنه متوسط بنسبة قدرت ب 60٪، والتي

تمثل أعلى نسبة في حين أن نسبة من قالوا بأنه جيد قدرت ب: 35٪ ،أما من رأى بأنه رديء نسبتهم شبه معدومة قدرت ب: 5٪ وهذا راجع إلى اختلاف وجهات النظر من معلم إلى آخر.

الجدول رقم 03:معطيات حول النصوص المؤثرة على التلميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة
نصوص دينية	02	٪10
نصوص وطنية	04	٪20
نصوص اجتماعية	07	٪35
نصوص قصصية	06	٪30
لا توجد نصوص مؤثرة	01	٪5
المجموع	20	٪100

الشكل رقم03: معطيات حول النصوص المؤثرة على التلميذ.



من الجدول و الدائرة النسبية يتبين لنا أن النصوص الأكثر تأثيرا عل التلميذ تمثلت في النصوص الاجتماعية فقدرت نسبتها ب35٪ربما لأنها تجعل التلميذ يعيش العديد من

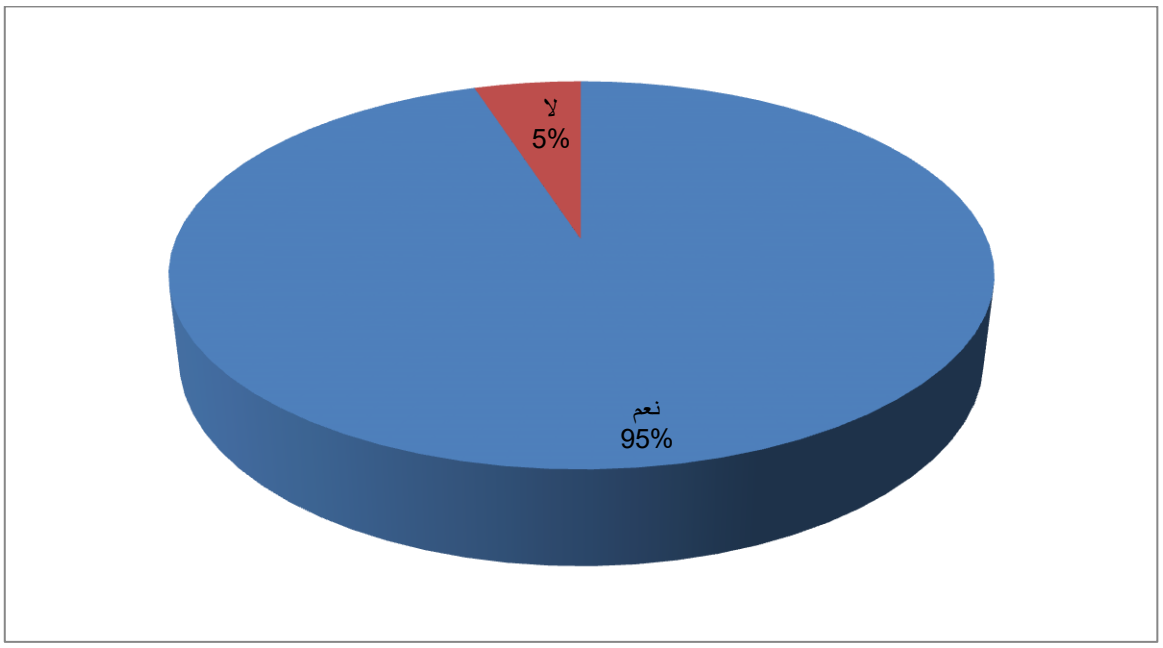
المواقف و يأخذ منها العبرة و يكتسب منها القيم التربوية التي تفيده في حياته، و تأتي بعدها القصص و الحكايا بنسبة 30٪، ثم النصوص الوطنية بنسبة 20٪، و تليها النصوص الدينية ب:10٪، وهناك من أجاب بأنه لا توجد نصوًص مؤثرة على التلاميذ بنسبة 5٪.

ومنه نستنتج أن النصوص الاجتماعية كانت الغالبة على نصوص الكتاب الجديد والمؤثرة على عكس النصوص ،الوطنية و النصوص الأخرى لأن هذه الأخيرة تدرس في مواد أخرى قائمة بذاتها مثل النصوص الدينية نجدها في التربية الاسلامية ، النصوص الوطنية في مادة التاريخ، أما النصوص الاجتماعية لا توجد في مادة مخصصة فكان لها المجال في الظهور في كتاب القراءة.

الجدول رقم 04: معطيات حول مساهمة النصوص في إثراء الرصيد اللغوي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	٪95
لا	01	٪5
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 04 : معطيات حول مساهمة النصوص في إثراء الرصيد اللغوي.

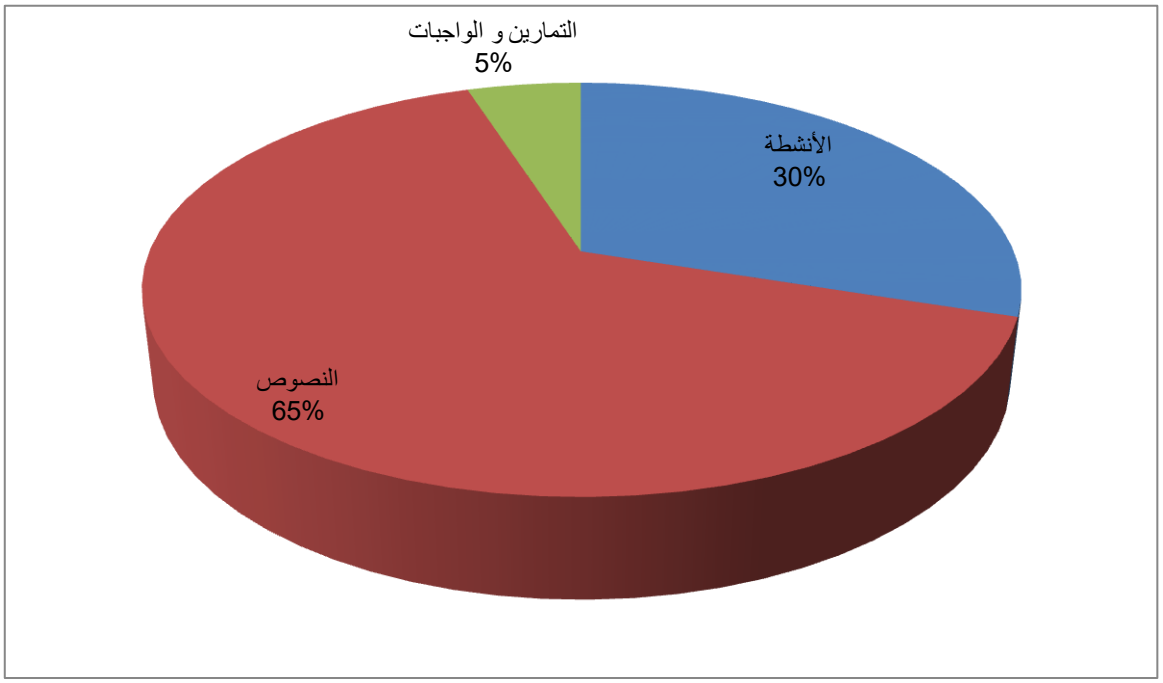


من الجدول و الدائرة النسبية نجد أن أغلب الأساتذة أيدوا مساهمة هذه النصوص في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ و ذلك بنسبة 95٪، لأن التلميذ كل ما زاد اطلاعه كل ما زاد رصيده اللغوي ، أما المعارضون فلم تتجاوز نسبتهم 5٪.

الجدول رقم 05: معطيات حول الطريقة المتّبعة في تقديم المفردات للتلميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة
الأنشطة	06	٪30
النصوص	13	٪65
التمارين و الواجبات	01	٪5
المجموع	20	٪100

الشكل رقم05: معطيات حول الطريقة المتّبعة في تقديم المفردات للتلميذ.

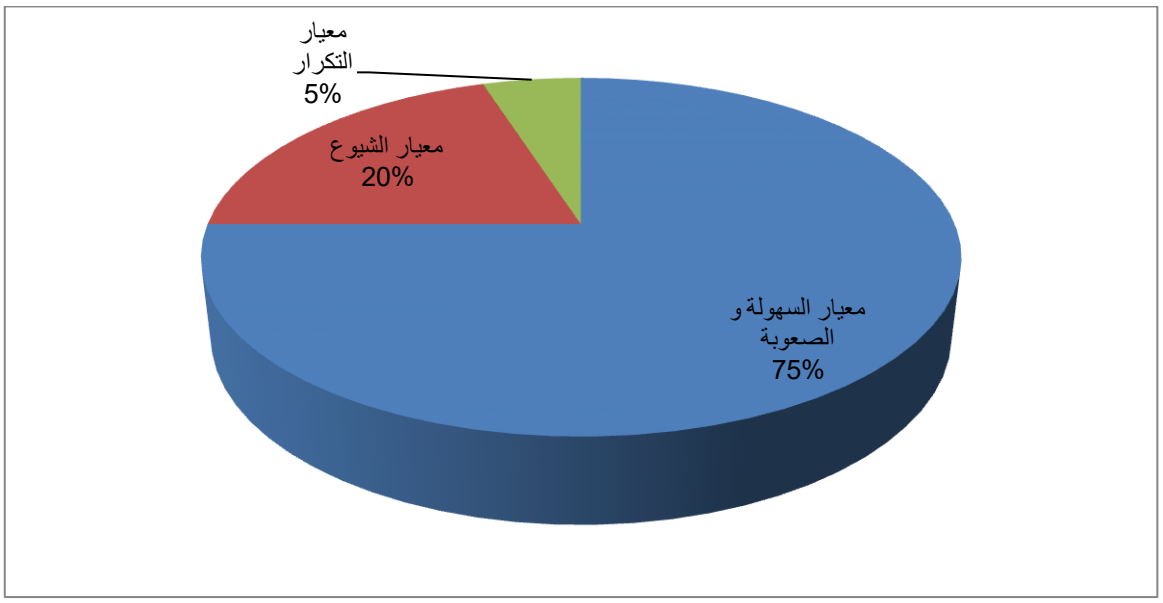


من خلال الجدول و التمثيل البياني، يتبين لنا أن المفردات التي تقدم للتلميذ تكون على عدة طرق، و أهم طريقة اعتمدها المعلمون هي النصوص بنسبة 65٪ لأن النصوص في حد ذاتها عبارة عن ضم الجمل إلى بعضها بضم المفردات، بالإضافة إلى إرفاقها بشرح المفردات الصعبة ، ثم تليها الأنشطة بنسبة 30٪، ثم تأتي التمارين و الواجبات بنسبة شبه منعدمة قدرت ب5٪.

الجدول رقم 06: معطيات حول المعايير المتبعة في تقديم المفردات للتلميذ

الإجابة	التكرار	النسبة
معيار السهولة و الصعوبة	15	٪75
معيار الشيوع	4	٪20
معيار التكرار	1	٪5
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 06: معطيات حول المعايير المتبعة في تقديم المفردات للتلميذ.

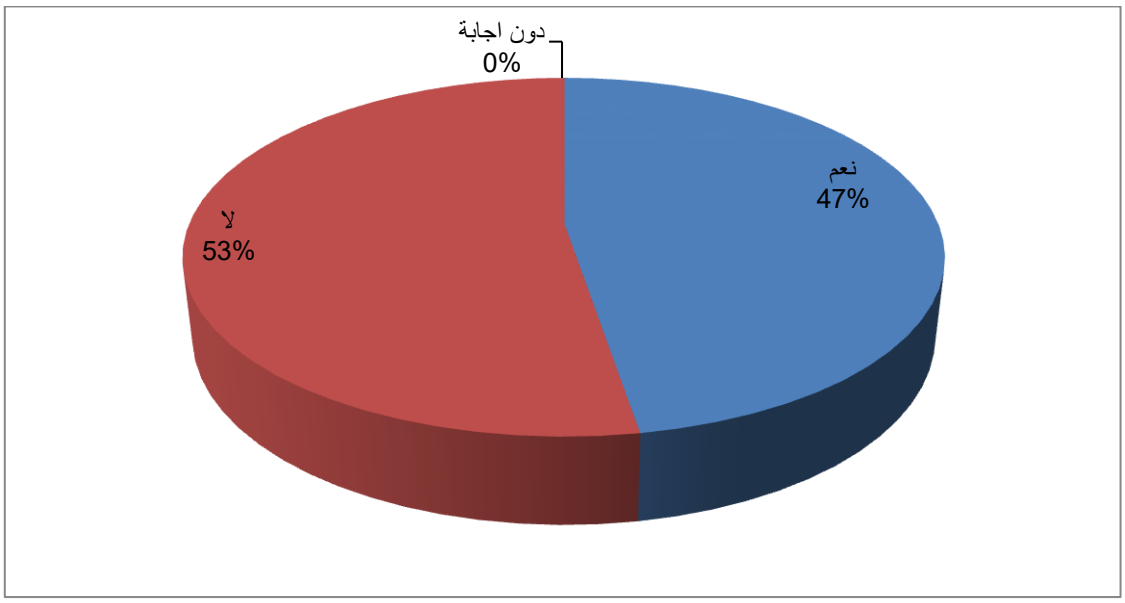


من المعطيات السابقة نصل إلى أن المعايير التي يتبعها المعلم في تقديم المفردات المناسبة لمستوى قدرات المتعلمين متنوعة أهم معيار يؤخذ بعين الاعتبار هو معيار السهولة و الصعوبة بنسبة 75٪،ثم يليها معيار الشيوع بنسبة 20٪، ربما لأن معظم المعلمين يقومون باختيار المفردات السهلة و الشائعة لشرح المفردات الصعبة في كل نشاطات اللغة ، و هناك من يعتمد على معيار التكرار و قدرت نسبتهم ب 5٪، و ربما لأن ذلك لا يوصلهم المعنى المناسب للمتعلم.

الجدول رقم 07: معطيات حول تماشي مفردات الكتاب مع مستوى المتعلمين

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	09	٪45
لا	10	٪50
دون إجابة	01	٪5
المجموع	20	٪100

الشكل رقم07 : معطيات حول تماشي مفردات الكتاب مع مستوى المتعلمين

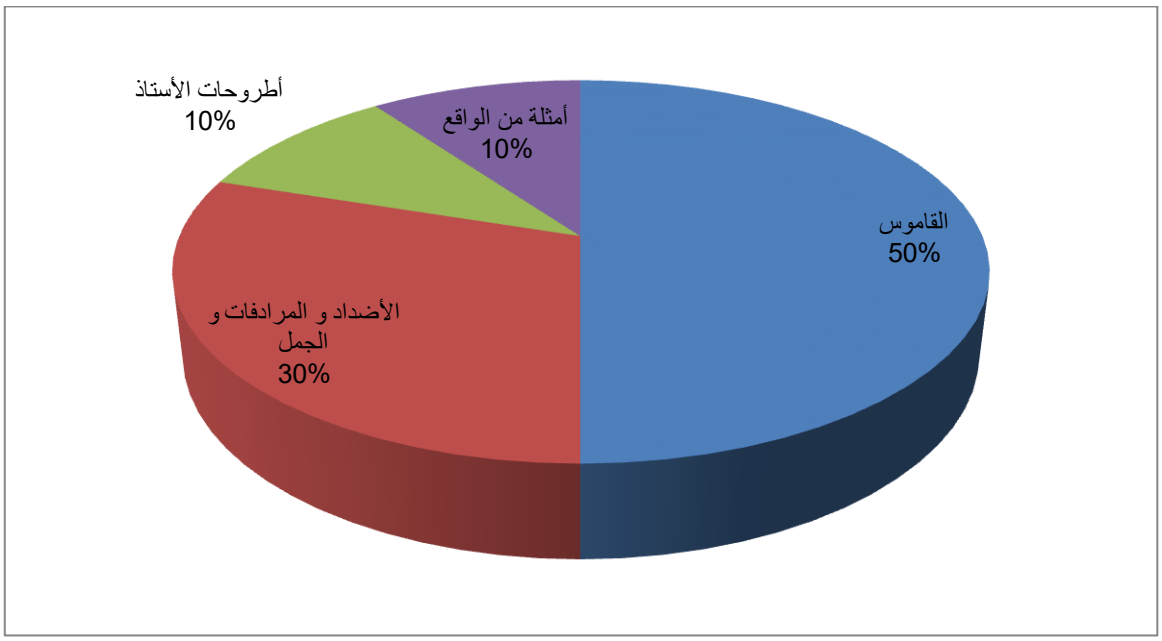


من خلال الجدول و الدائرة النسبية، نلحظ تناسب و تماشي المفردات الغالبة في الكتاب المدرسي مع قدرات بنسبة 45٪ ربما لأن المفردات السهلة في النصوص أكثر من المفردات الصعبة ثم تليها من أجاب بعدم تماشي هذه المفردات مع مستوى التلاميذ بنسبة 50٪ لأن النصوص تستلزم مفردات جديدة لم يتعودها المتعلم من قبل وهي تفوق قدراته و هناك من لم يجب عن هذا السؤال و قدرت نسبتهم ب5٪.

الجدول رقم 08: معطيات حول تحديد التلاميذ لمعاني المفردات المبهمة.

الإجابة	التكرار	النسبة
القاموس	10	٪50
الأضداد والمرادفات و الجمل	06	٪30
أطروحات الأستاذ	02	٪10
أمثلة من الواقع	02	٪10
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 08: معطيات حول تحديد التلاميذ لمعاني المفردات المبهمة.

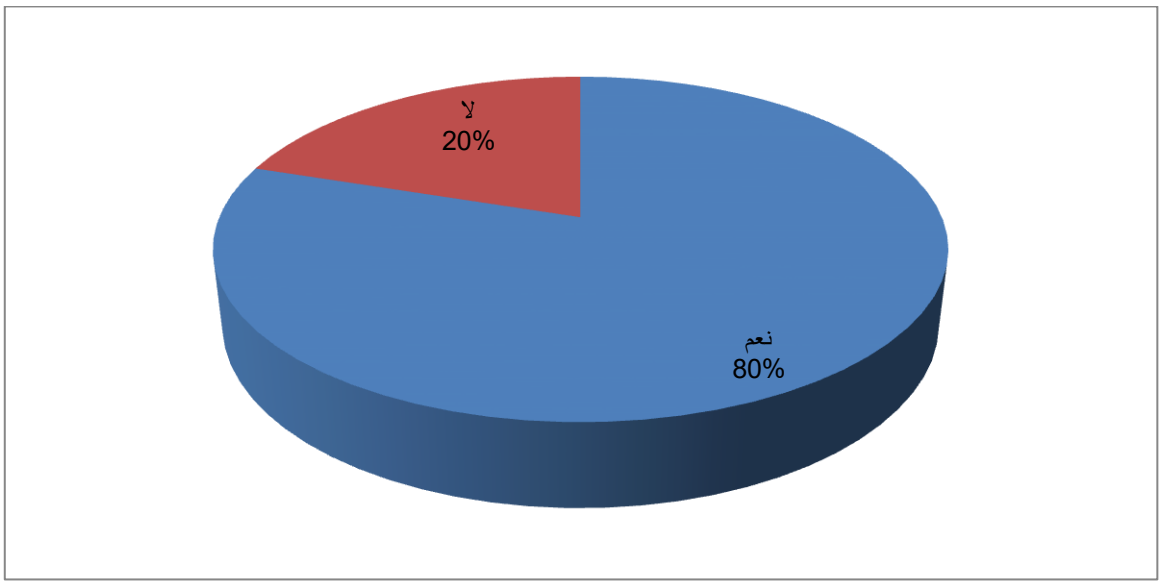


من الجدول و الدائرة النسبية، نصل إلى أن تحديد التلاميذ لمعاني المفردات المبهمة في النص يكون باستعمال القاموس بالدرجة الأولى و ذلك بنسبة 50٪ ، و ربما هذا راجع لأنه يعد أسهل و أنفع طريقة تفيد التلميذ في حصة القراءة ، ثم يليها استخدام الأضداد و المرادفات و الجمل بنسبة 30٪، و هذا ما تتضمنه أسئلة الأنشطة و بعدها أطروحات الأستاذ بنسبة 10٪، وهي نسبة غير كافية لأن المعلم يعد المسؤول الأول لشرح العراقيل التي تواجه التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية فجهده يكون أكثر من جهد التلميذ، و يليها استعمال أمثلة من الواقع بعد الحصول على معنى المفردة بنسبة 10٪.

الجدول رقم 09: معطيات حول توظيف التلميذ للمفردات التي اكتسبها.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	16	٪80
لا	04	٪20
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 09: معطيات حول توظيف التلميذ للمفردات التي اكتسبها.



من خلال الجدول و الدائرة، يتضح لنا أن التلميذ يوظف المفردات و المعاني الجديدة التي اكتسبها في تعابيره الكتابية و الشفوية بنسبة 80٪ و ربما يعود السبب في هذا ليرسخ التلميذ هذه المفردات في ذهنه بالاستعمال بنوعيه الشفهي و الكتابي ، و هناك من أجابوا ب (لا) قدرت نسبتهم ب: 20٪ وذلك ربما لعدم استيعاب المتعلم للمعاني المشروحة و عدم القدرة عل توظيفها.

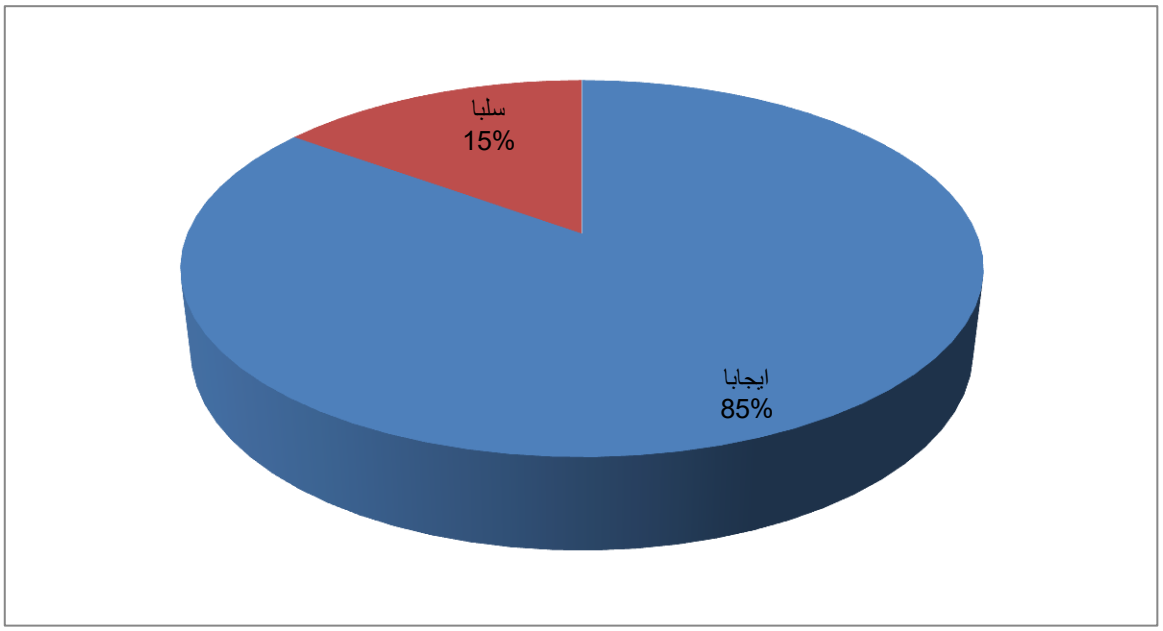
السؤال 10: ما مدى استخدام التلميذ لمفردات الكتاب في الإجابة عن أسئلة الامتحان؟.

من خلال اطلاعنا على إجابات السؤال الثاني عشر و هو سؤال مفتوح حول مدى استخدام التلميذ لمفردات الكتاب في الإجابة عن أسئلة الامتحان فكانت معظم الاجابات أنه كان اعتمادا متوسط ، ثم يليهم من قال أنه متفاوت أي مختلف من تلميذ لآخر ، وهناك أقلية من قالت أن التلميذ نادرا ما يستخدم المفردات الجديدة في الامتحان ربما يعود هذا إلى أن التلميذ في الامتحان لا يخرج عن مفردات النص أو الأسئلة و لا يستعمل الجديد إلا نادرا لأنه يرى استعمال الجديد في إجابته يبعده عن الجواب الصواب.

الجدول رقم11: معطيات حول تأثير الرصيد اللغوي الإفرادي على تعليم اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة
إيجابا	17	٪85
سلبا	03	٪15
المجموع	20	٪100

الشكل رقم11: معطيات حول تأثير الرصيد اللغوي الإفرادي على تعليم اللغة العربية



يتبين لنا من المعطيات السابقة، أن عدد الأساتذة الذين صوتوا بأن الرصيد اللغوي الإفرادي أثر إيجابا تعليم اللغة العربية قدر ب:17 أستاذ مما يعادل 85٪، و ربما يعود هذا في رأيهم إلى أن المفردة تعتبر أول ما يدركه المتعلم ليتمكن من إدراك معنى النصوص ، أما الباقي أجابوا بأنه أثر سلبا على تعليم اللغة العربية فقدرت نسبتهم ب15٪.

السؤال12: ماهي العوامل المؤثرة في تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي؟

تكمن الغاية من طرح هذا السؤال في معرفة رأي المعلمين فيما يخص العوامل المؤثرة في

تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي، فكانت إجاباتهم متقاربة جدا و يمكننا رصد أهمها فيما يلي:

-المحيط الأسري (ثقافة الوالدين و الأخوة)، مشاهدة التلفاز، مطالعة الكتب و القصص، المدرسة، أنترنت، مساجد.

- المطالعة ، بالإضافة إلى وسائل الإعلام و طبيعة المحيط العائلي و الاجتماعي.

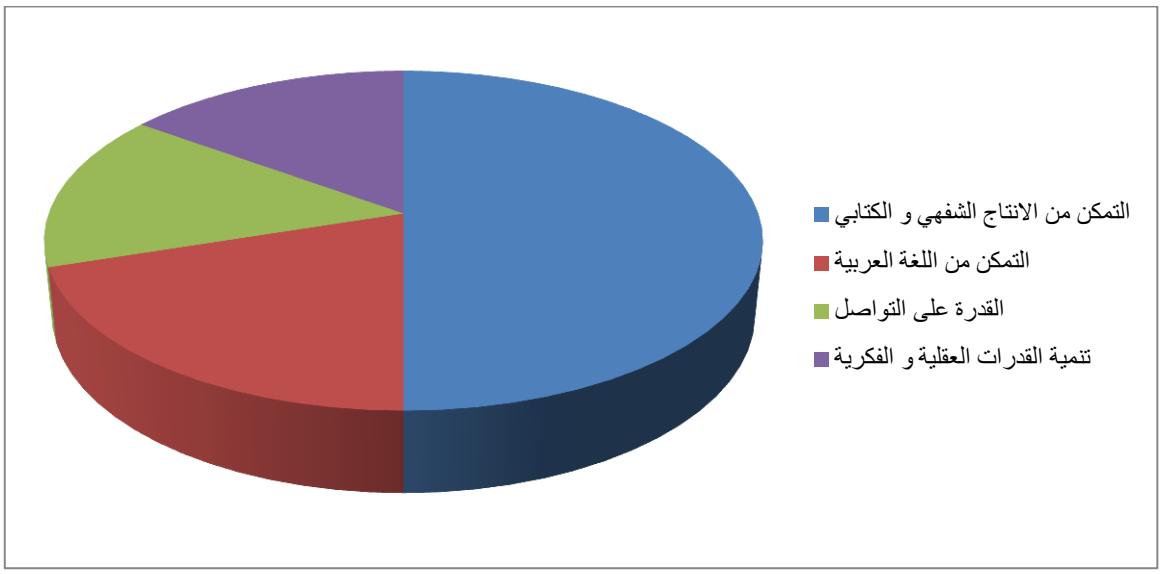
- المطالعة و وسائل الإعلام.

- دقة الانتباه و القدرات العقلية لدى التلميذ و المطالعة.

الجدول رقم 13: معطيات حول الهدف من تنمية الرصيد اللغوي .

الإجابة	التكرار	النسبة
التمكن من الانتاج الشفهي و الكتابي	10	٪50
التمكن من اللغة العربية	04	٪20
القدرة على التواصل	03	٪15
تنمية القدرات العقلية و الفكرية	03	٪15
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 13: معطيات حول الهدف من تنمية الرصيد اللغوي .

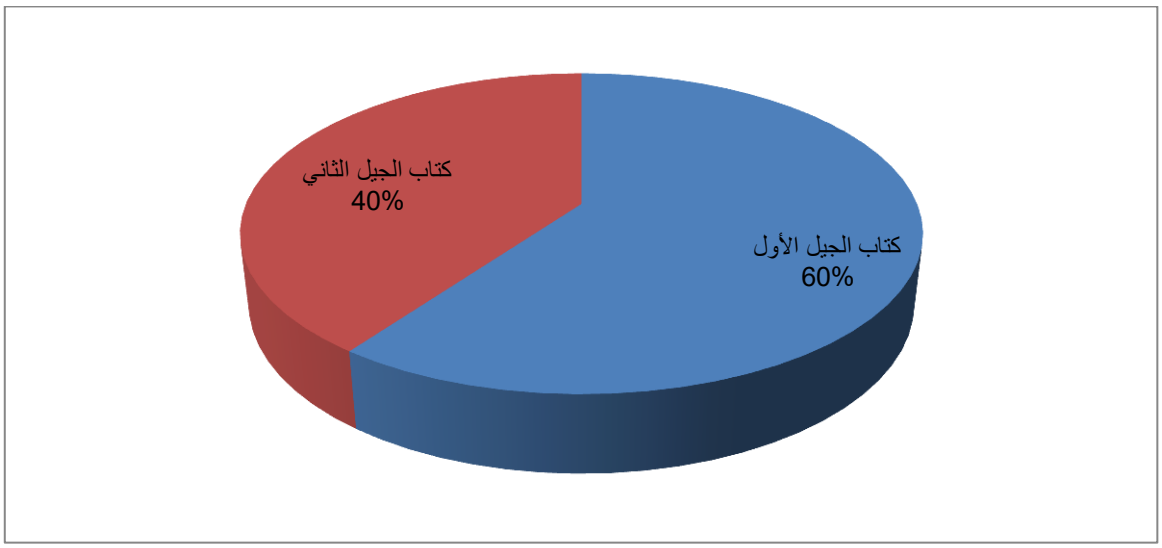


من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن هناك تفاوت بين أراء المعلمين فيما يخص الهدف من تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي في تعليم اللغة العربية و هذا ما توضحه المعطيات فنجد ما يمثل نسبة 50٪ حول هدف التمكن من الانتاج الشفوي و الكتابي، بينما نجد نسبة 20٪ حول التمكن من اللغة العربية، في حين نسبة القدرة على التواصل قدرت ب: 15٪، ثم تليها تنمية القدرات العقلية و الفكرية ب:15٪.

الجدول رقم 14: معطيات حول ما تضمنه الكتابين من مفردات

الإجابة	التكرار	النسبة
كتاب الجيل الأول	12	٪60
كتاب الجيل الثاني	08	٪40
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 14: معطيات حول ما تضمنه الكتابين من مفردات

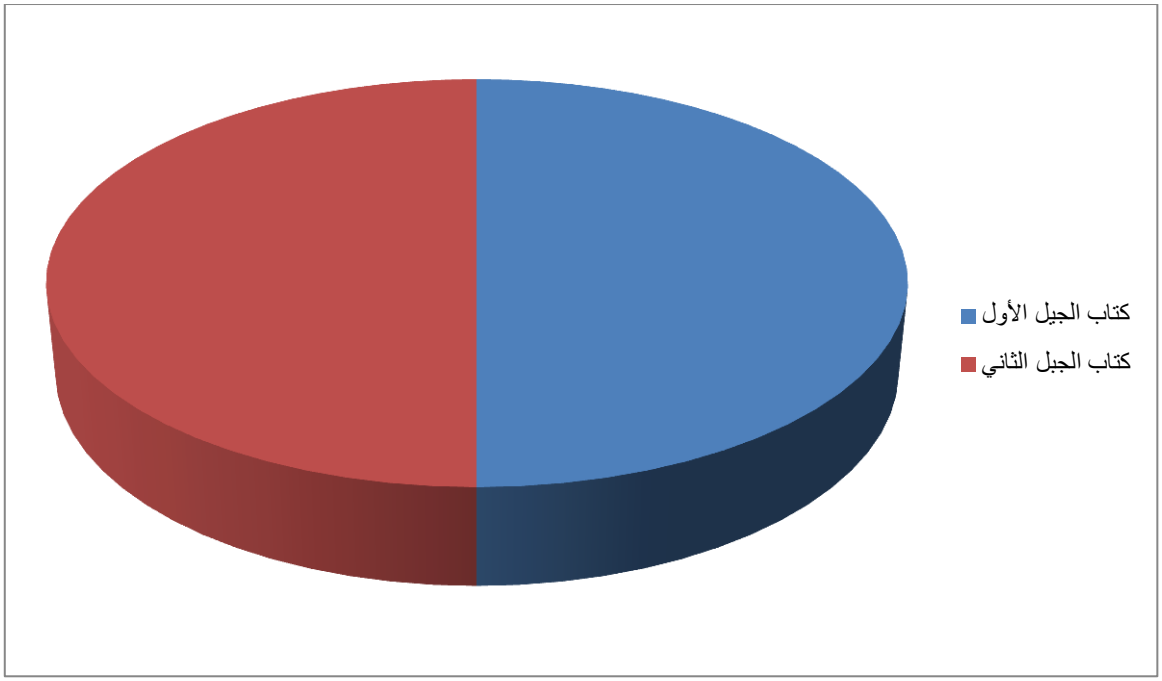


من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن كتاب الجيل الأول يتضمن مفردات مناسبة لمستوى المتعلمين و ذلك بنسبة 60٪، بينما كتاب الجيل الثاني كان بنسبة 40٪ ، وهذا الاختلاف بين النسبتين ربما يكون بسبب مواكبة التطور، الأمر الذي جعل مفردات كتاب الجيل الأول مناسبة لمستوى المتعلم على عكس مفردات كتاب الجيل الأول.

الجدول رقم 15: معطيات حول الكتاب الذي يحتوي على المفردات المحققة للتعليم الناجع

الإجابة	التكرار	النسبة
كتاب الجيل الأول	10	٪50
كتاب الجيل الثاني	10	٪50
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 15: معطيات حول الكتاب الذي يحتوي على المفردات المحققة للتعليم الناجع

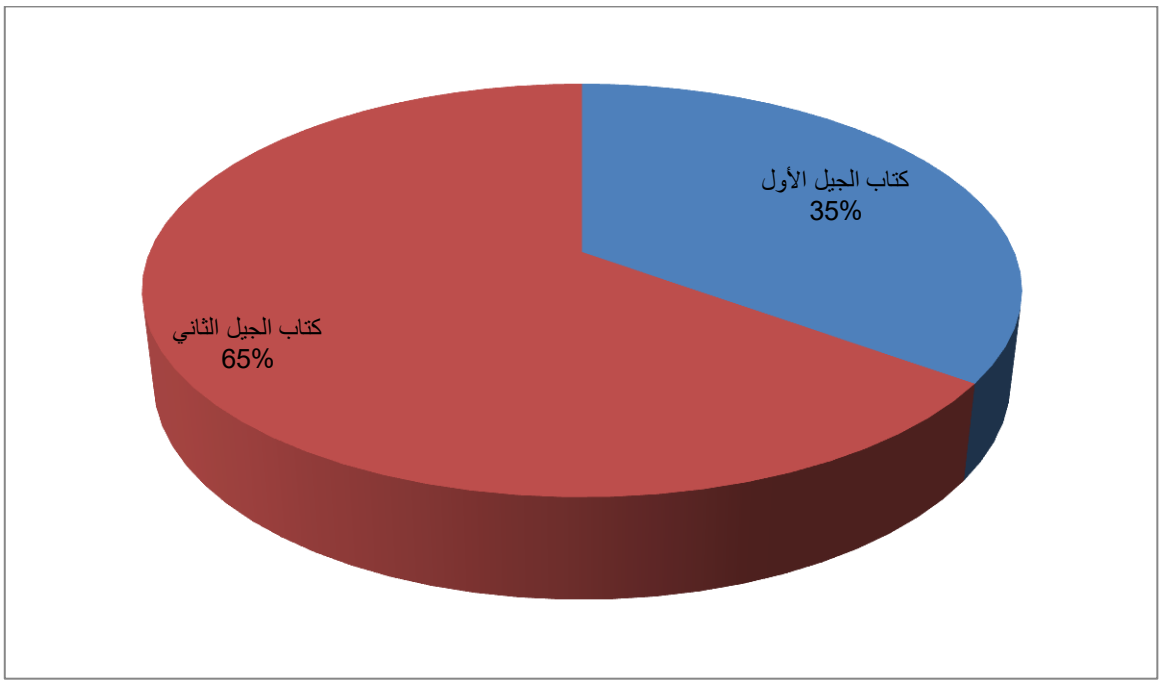


من المعطيات السابقة يتبين لنا أن كلا الكتابين يتوفر على المفردات التي تحقق تعليم ناجع في الحياة اليومية بنسبة 50٪ لكل كتاب فمهما كان نوع مفردات الكتاب فلها دور في الحياة اليومية للمتعلم.

الجدول رقم 16: معطيات حول الكتاب الذي يتوفر على الثروة لغوية.

الإجابة	التكرار	النسبة
كتاب الجيل الأول	07	٪35
كتاب الجيل الثاني	13	٪65
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 16: معطيات حول الكتاب الذي يتوفر على ثروة لغوية

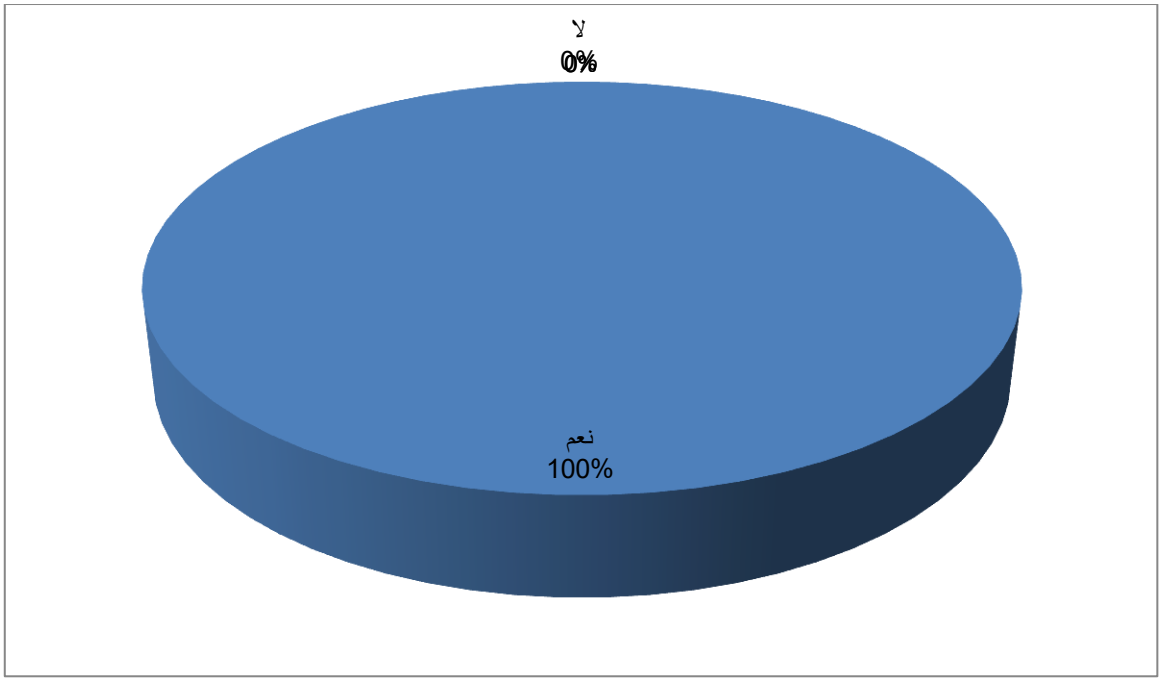


من الجدول و الدائرة النسبية نستنتج أن كتاب الجيل الثاني يتوفر على ثروة لغوية تؤهله إلى الانتقال لمرحلة التعليم المتوسط بنسبة 65٪، و قد يعود هذا لتغير المنهاج في المتوسط الذي صاحبه تغير ما في الطور الابتدائي لكي يتماشى ما يحصله المتعلم في السنة الخامسة مع ما سيجده في المتوسط في حين كتاب الجيل الأول ظهر بنسبة 35٪ وهذا عائد لمشاكل الجيل الأول التي كانت تفصل ما يحصله المتعلم في الابتدائي بينما يجده في المتوسط.

الجدول رقم 17: معطيات حول زيادة الوسائل التعليمية من الكفاءة و الرصيد اللغوي للمتعلم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	٪100
لا	0	٪0
المجموع	20	٪100

الشكل رقم 17: معطيات حول زيادة الوسائل التعليمية من الكفاءة و الرصيد اللغوي للمتعلم



يظهر في المعطيات السابقة، أن تصويت كل المعلمين على الإجابة بنعم حيث وصل العدد إلى 20 معلم أي ما يعادل 100٪ على أن الوسائل التعليمية تزيد من كفاءة و رصيد المتعلم، في حين نسبة من أجابوا ب(لا) معدومة . وهذا ما يبين أنها ضرورية في التعليم و ليست مجرد وسائل مساعدة أو تكميلية.

السؤال رقم 18: ماهي الحلول التي تقترحونها لتحسين الرصيد اللغوي في الكتاب المدرسي؟

هو سؤال مفتوح حول الحلول التي يقترحها المعلمون لتحسين الرصيد اللغوي الإفرادي في الكتاب المدرسي و قد جمعنا العديد من الحلول نجملها في الآتي:

- تزويد الكتاب المدرسي بقاموس مصغر يشمل كل المفردات المتعلقة بكل المحاور- العودة إلى كتاب الجيل الأول لأنه يحتوي على ثروة لغوية- وضع كتاب مدرسي نموذجي يتوافق مع البيئة الداخلية و الخارجية لدى المتعلمين و الأساتذة.

خاتمة

خاتمة:

لقد آن لهذا البحث أن ينتهي، بعد عمل متواصل في محاولتنا التعمق في أهم جانب يتعلق بالمرحلة الابتدائية، و هو التطورات و المراحل التي مرت بها المفردة من كتاب القراءة للجيل الأول إلى كتاب القراءة للجيل الثاني للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة حاسمة و حساسة في حياة التلميذ:

و من أهم ما توصلنا إليه من خلال دراستنا ما يلي:

_ لقد تعرفنا على الكتاب بمفهوميه اللّغوي و الاصطلاحي من المعنى التقليدي إلى المعنى الحديث بالإحاطة بمجموع أقوال الباحثين، كما تعرفنا على الكتاب باعتباره وسيلة تعليمية بإسناد مصطلح "مدرسي"، و استنتجنا أن معظم التعريفات المتعلقة بالمعلم و المتعلم و المنهج باعتبار أن هذا الأخير عنصر أساسي لا يمكن تجاهله في تأليف الكتاب.

_ تختلف وضعيات استخدام الكتاب من معلم إلى معلم و من متعلم لآخر، فمن الأخطاء الشائعة في هذا هو الإفراط في استخدامه أو الاعتماد عليه اعتماد كلي أو عدم الرجوع إليه، و الأصح في هذا هو الاعتماد المناسب على حسب الحاجة و الوقت.

_ للكتاب المدرسي أهمية كبيرة تتشكل من خلال المواصفات التي يتميز بها مما يجعل منه مصدرا أساسيا يعود بالمنفعة على العملية التربوية.

_ فائدة الكتاب تتحقق من خلال مراعاة مجموعة من المعايير و الطرق التي تتخذ بعين الاعتبار وقت تأليفه.

_ كما تعرفنا أيضا على مستويات اللغة العربية، خاصة المستوى الصرفي بعد التعمق في الرصيد اللغوي الإفرادي.

– من خلال التعاريف و المفاهيم المختلفة التي خصصناها للرصيد اللغوي الإفرادي تبين أنه يتمثل في مجموع المفردات و الكلمات التي يحتاجها التلميذ في حياته داخل المدرسة و خارجها.

– ضعف وقوة الذخيرة اللغوية للمفردات بالنسبة للمتعلم هي التي تحدد مستواه.

– العمل على تطوير الرصيد اللغوي الإفرادي ينمي كل المهارات.

_ قارنا بين كل من كتابي الجيل الأول و الجيل الثاني و استنتجنا مواطن التشابه الاختلاف بينهم من خلال التبويب و التصنيف و التحليل من ناحية كم المفردات و أنواعها و تواترها و أنواعها من حيث السهولة و الصعوبة و المجالات.

–أتى الكتاب المدرسي بالجديد في العديد من الجوانب أهما التقليل من عدد المفردات مما يسهل الاستيعاب للمتعلم، و التركيز على أهم الجوانب التي تفيد التلميذ.

وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، حمدا كثيرا طيبا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، و نهدي كل عبارات الشكر و التقدير و العرفان لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب و من بعيد.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر و المراجع:

1-المعاجم:

1-جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، م13

2-الخليل بن أحمد ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، ترتيب و مراجعة: داود سلوم، داود سلوم العنكبي، إنعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنانّ، طّ1، 2003.

3-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،ط2، 1426-2005

4-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

1- قائمة المصادر و المراجع:

5 -أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية(أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)،1978.

6 -التحصيل الدراسي، د.ط، المسيرة، عمان، الأردن، ط1420،1 200م.

7 -تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء-المغرب،1994.

8- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عمليتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1420،1 200م.

9-حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1928.

10 -رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، دس.

11-زكي نجيب محمود، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط2، 1403هـ،1983 م.

12-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وا ئل، الأردن، عمان، ط1، 2005م.

13- شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، دار ناشر، القاهرة، ط2، 1995م،

14- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، دس.

15 -عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة-بيروت، 1980-1400هـ.

16 -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، دس.

17-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجيل الأول، 2018-2019.

18-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجيل الثاني، 2019-2020.

19-ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر،عالم الكتاب، القاهرة، ط8، 1998 -1419هـ.

20-محمد الصالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر.

2-قائمة المجلات و المقالات:

21-حسان الجيلاني، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر، 2014.

22 -السعدية بن محمود، الكتاب المدرسي دعامة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، مجلة علوم التربية. مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2015م

23-لطفي البكوشي ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، مجلة أصول الدين، جامعة تونس، العدد9. دس

24-عائشة جمعي، الرصيد اللغوي الإفرادي، مجلة بحوث، ع12. 2018م

25-عبد الرحمان الحاج صالح، مقال الرصيد اللغوي للطفل العربي.

26-عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية، مجلة تعليمات،ع7.

27-عبد اللطيف المدوني، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية، منشورات دفاتر التربية و التكوين، العدد3، شتنبر-2010

28-محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في لكتاب المدرسي، مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجا،(مقال)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

29-محمد حيدر جبر، التفكير المورفولوجي عند تمام حسان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد.

30-محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، شبكة الألوكة، قسم الكتب، www.aluka.net،2013/07/22

3-قائمة الرسائل الجامعية :

31-أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي و تعليمية اللغة العربية-دراسة وصفية لواقع التفاعل اللغوي لدى تلميذ التعليم الثانوي العام في الجزائر، رسالة دكتوره، قسم اللغة الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد لمين دايفين-سطيف2، 2015، 2016.

32-عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري، دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة الدكتوراه، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات ،جامعة الجزائر2، 2014-2015م.

33-عبد القادر نيمور، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية، و العلوم الإسلامية، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2018م.

34-مسعي أحمد عمار، الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب العربية المقرر للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، دراسة تعليمية نقدية، رسالة ماجستير، قسم علوم اللسان، كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر2، 2012- 2013م.

4-قائمة المحاضرات:

35- محمد خليفاتي، محاضرات المحتوى التعليمي للسنة الثانية ماستر، تخصص تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس- المدية، 2018-2019.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

الاستمارة رقم ( )

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استمارة بحث:

موضوع الدراسة:

الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي
– دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين كتابي الجيل الأول والجيل الثاني–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

من إعداد :

- إكرام مقدم
- نورة زاير

إشراف الأستاذة:

د/ حورية بشير

ملاحظة:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان و كلنا رغبة أن تأخذوه بعين الاعتبار ، بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل مصداقية ونحن نعدكم أن تكون الإجابة في سرية تامة خدمة لأغراض علمية بحتة ، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

و في الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام.

2020/2019

(ضع علامة (×) في الإجابة المختارة)

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: – ذكر ☐ – أنثى ☐

الشهادة المتحصل عليها: – ليسانس ☐ – ماستر ☐ – ماجيستير ☐
– دكتوراه ☐

الصفة: – مرسم ☐ – مكون ☐ – مستخلف ☐

عدد سنوات الخبرة:.....

المؤسسة: .....

المحور الثاني: المعلومات المعرفية.

س01: هل أتى كتاب السنة الخامسة للجيل الثاني بالجديد؟

نعم ☐ لا ☐

س02: ما هي رؤيتكم لكتاب السنة الخامسة للجيل الثاني من حيث المحتوى؟

جيد ☐ متوسط ☐ ردي ☐

س03:ماهي النصوص الأكثر تأثيرا على التلميذ؟

.....

س04:هل تساهم هذه النصوص في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

س05:ما هي الطريقة التي تتبعها في تقديم المفردات للتلميذ؟

الأنشطة ☐ النصوص ☐ التمارين والواجبات ☐

س06:ما المعايير التي تتبعها في اختيار المفردات المناسبة لمستوى المتعلمين؟

معيار السهولة و الصعوبة ☐ معيار الشيوع ☐ معيار التكرار ☐

س07:هل المفردات الغالبة في الكتاب المدرسي تناسب قدرات المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

س08:كيف يحدد التلاميذ معاني المفردات المبهمة في النص؟

.....

.....

س09:هل يوظف التلميذ المفردات والمعاني الجديدة التي اكتسبها في تعابيره الكتابية والشفوية؟

نعم ☐ لا ☐

س10:ما مدى استخدام التلميذ لمفردات الكتاب في الإجابة عن أسئلة الامتحان ؟

.....

.....

س11:كيف أثر الرصيد اللغوي الإفرادي على تعليم اللغة العربية؟

إيجابا ☐ سلبا ☐

س12:ما هي العوامل المؤثرة في تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي؟

.....

س13:ما الهدف من تنمية الرصيد اللغوي الإفرادي في تعليم اللغة العربية ؟

.....

س14:أي الكتابين تضمن المفردات المناسبة لمستوى المتعلمين؟

كتاب الجيل الأول ☐ كتاب الجيل الثاني ☐

س15:أي الكتابين يتوفر على المفردات التي تحقق تعليم ناجع في الحياة اليومية؟

كتاب الجيل الأول ☐ كتاب الجيل الثاني ☐

س16:أي الكتابين يتوفر على ثروة لغوية تؤهله إلى الانتقال لمرحلة التعليم المتوسط؟

كتاب الجيل الأول ☐ كتاب الجيل الثاني ☐

17 :هل تزيد الوسائل التعليمية من الكفاءة و الرصيد اللغوي للمتعلمين؟

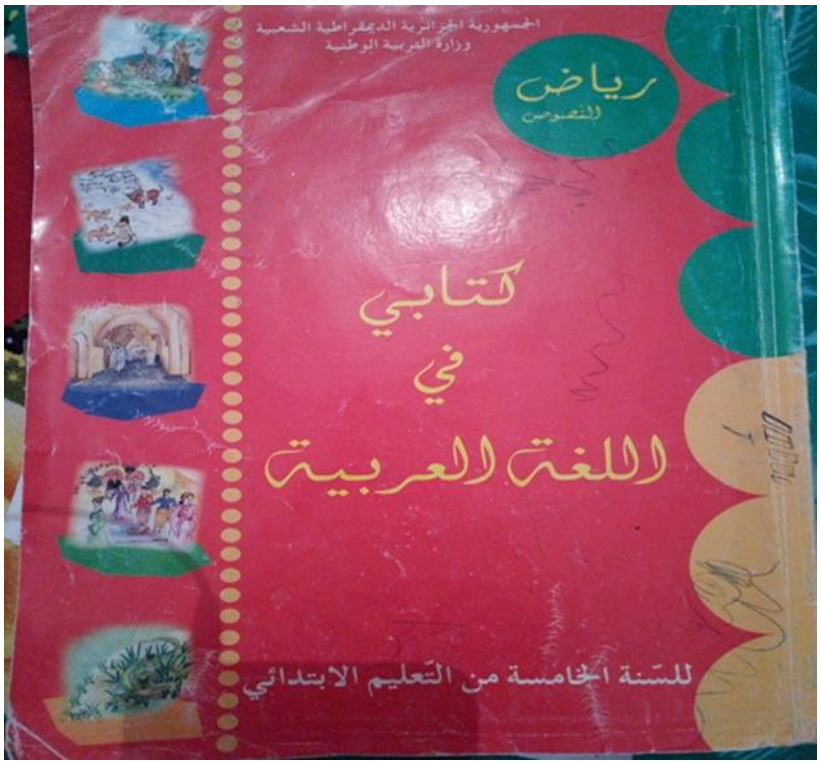
نعم ☐ لا ☐

س18:ماهي الحلول التي تقترحونها لتحسين الرصيد اللغوي في الكتاب المدرسي؟

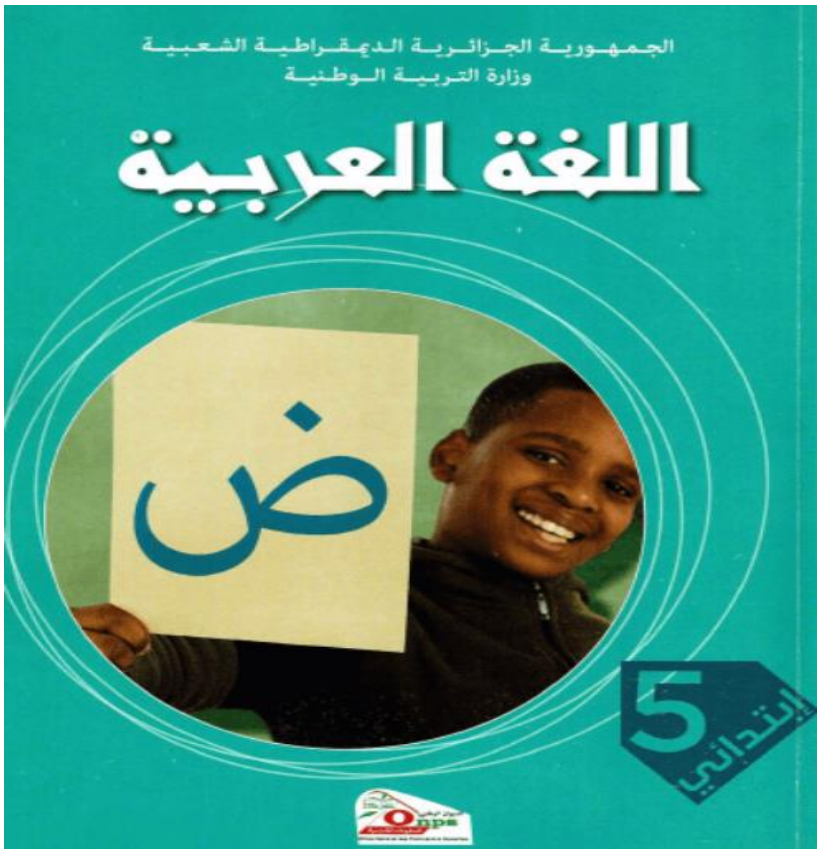
.....

.....

كتاب الجيل الأول:



كتاب الجيل الثاني:



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع **الصفحة**

شكر و تقدير

إهداء1

إهداء2

مقدمة

الفصل الأول: الكتاب المدرسي والرصيد اللغوي الإفرادي.

المبحث الأول: مفهوم الكتاب المدرسي، أهميته، مواصفاته و أهم وظائفه..... 07.

المبحث الثاني: طرائق و معايير تأليف الكتاب المدرسي..... 29

المبحث الثالث: الرصيد اللغوي الإفرادي و علاقته بالمهارات اللغوية..... 37

المبحث الرابع: التعريف بعلم المفردات و مستويات اللغة العربية.....51

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين الكتابين(دراسة تطبيقية).

المبحث الأول: دراسة الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للجيل الأول.....64

المبحث الثاني: دراسة الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب القراءة للجيل الثاني.....84

المبحث الثالث: مقارنة الرصيد اللغوي الإفرادي بين الكتابين. 104

المبحث الرابع: تحليل الاستبيانات الموزعة على المعلمين..... 110

خاتمة.....130

قائمة المصادر و المراجع..... 133

الملاحق.....138